

المعثلة النابغة

امينه رزق

بطلة مسرحية

(المنتقم)

التى تمثل هذا الاسبوع على

مسرح بركانيا

رسالة مفتوحة

من محمود كامل المحامى الي عبد العزيز فهمى باشا

رئيس محكمة النقض

أكتب لسعادتكم هذه الرسالة بعد أن انتهيت من قراءة الخبر الذي نشرته «الاهرام» صباح اليوم عن بلوغكم سن الخامسة والستين واعتزامكم اعتزال القضاء الاعلى وترك المنصب الرفيع الذى شغلتموه بجدارة مدى الاعوام القليلة الماضية

إني اشعر بزهو خفى وانا اكتب اليكم . . ولعل هذا الزهو راجع الي انى بدأت حياتى كما بدأتموها أنتم فقد التحقتم عقب تخرجكم من مدرسة الحقوق عام ١٨٩٠ باحدى وظائف التحقيق فى البوليس المصرى ولكنكم سرعان ما زهدتم ذلك المقعد التقليدى الموثوق الى احدي قوائم الطاولة الخشبية بحبل رفيع او سلك ملتو خشية ان ينتزعه احد الزملاء من «المعاونين» فى غيبتكم ! زهدتموه واستقلتم لكي تغامروا فى حياة رحبة طليقة مهدت اثناءها أمامكم سبيل المجد وذاع اسم المحامي عبد العزيز فهمي حتى طبق ارجاء مصر وعرف الناس اجمعين ان هناك محاميا شابا يقنع بقبول بضع قضايا فى كل عام لاتتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة يربح منها آلاف الجنيهات ولا يفكر رغم سعة شهرته وتوالى مجده واضطراد نجاحه فى أن يستخدم اكثر من كاتب واحد!

بدأت حياتي كما بدأتموها سعادتكم فقد التحقت عقب تخرجى انا الآخر بنفس العمل الذى زهدتموه كما زهدته أنا ولكن هناك فارقين كبيرين . . اولها انكم كنتم اول «الدفعة» التي تخرجت سنتئذ بينما قنعت بترتيبي الاربعين ! انكم كنتم تقنعون بالعدد القليل من القضايا التى كانت اتعابها تقدر بالآف وعشرات الآلاف من الجنيهات أما أنا فلم استطع ان اجاريكم فى ذلك لأنني حاولت يوما ان اذكرمو كلا لي بطريقتكم في تقدير الاتعاب فهز كتفه وقال لي وهو يضم أطراف ثيابه ويغادر الغرفة « لست عبد العزيز فهمي » !

لي اذن نوع من الدالة على سعادتكم رغم هذه الاعوام الثمانية والثلاثين التي تفصل بين تخرجكم وتخرجى . . انه عمر آخر . . أطول من عمرى على الاقل ولكننى شعرت نوا وأنا اتلو خبر اعتزالكم بان لى ان اتوجه اليكم فى هذه الرسالة بطلب لا يتيسر ولا ينفع توجيهه الي غيركم

ان الاسرة القضائية ما زالت تذكر ذلك الموقف العتيد الأبي الذى وقفتموه على مسرح دار الاوبرا الملكية يوم الاحتفال بالعيد الخمسيني للمحاكم الاهلية والذى سجلتم فيه أمام ملك البلاد الذي تنطقون احكامكم باسمه رغبة المصريين أجمعين فى الغاء ذلك النظام البالى العقيم نظام الامتيازات الاجنبية الذي يفرض علي القضاء الاهلى . القضاء الطبيعى الاصلي فى البلاد . نوعا من الحجر العانى الذى لاتفرضه المجالس الحسبية أصلا الا علي القصر وعديمى الاهلية

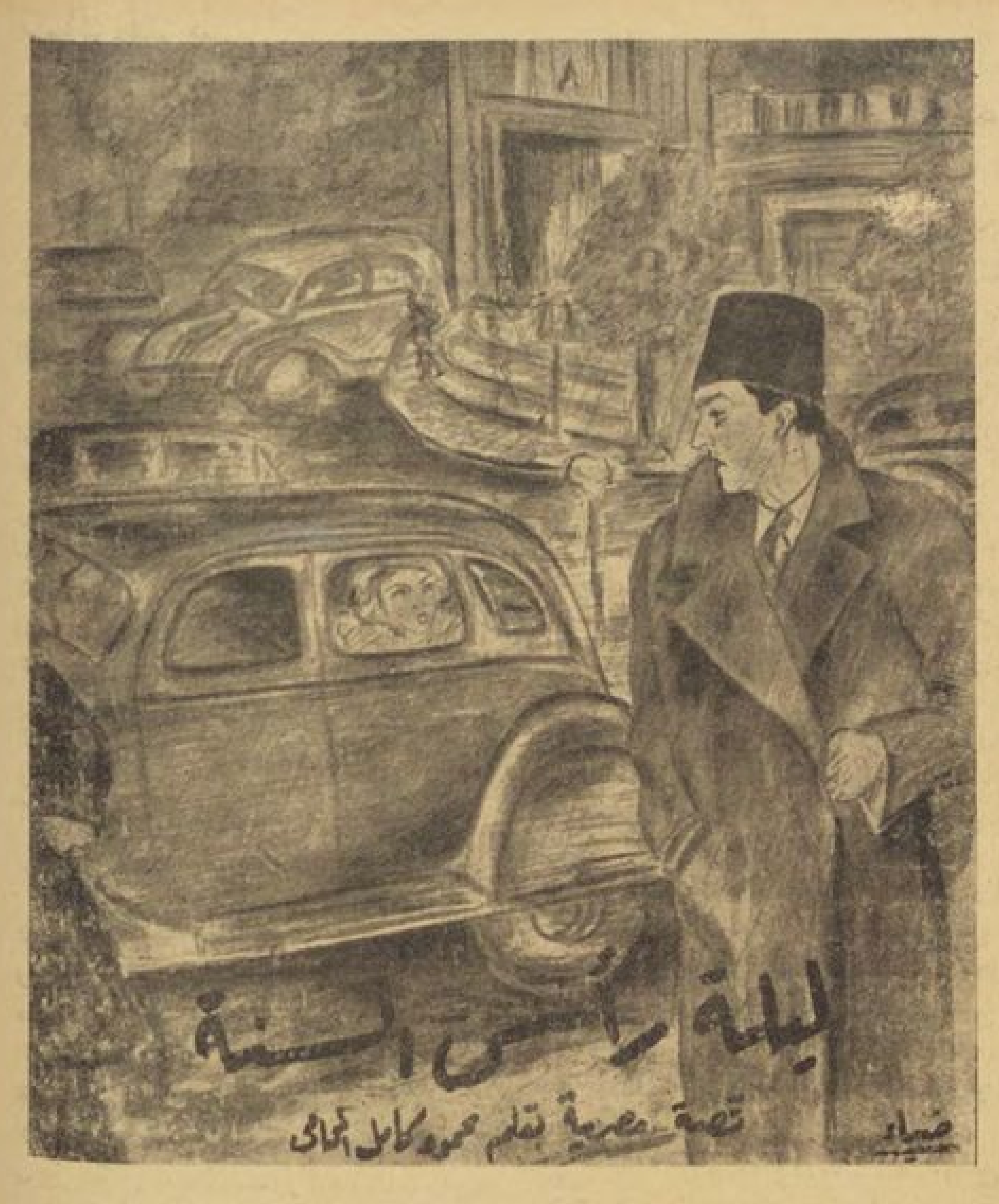
لقد قال المتنفعون بنظام الامتيازات الأجنبية اذ ذاك ماقالوا لتجريح موقفكم الخالد لكن الجيل الجديد من الاسرة القضائية لم يستطع ان يكتم اعجابه العميق بالقاضى الكهل الذى ظلت اعصابه محتفظة بثورة الشباب فى سبيل كل ما هو حق . والذى أبى ان يسكت على ضيم أصيب به القضاء الاهلي فى وقت حاول البعض ان يوهموا الناس بانهم يجب أن يحتفلوا بتكريمه وان يسايروا الحكومة في ذلك التكريم !

انى اعرف — واقدر تماما — بأنكم تعتزلون عملكم فى رئاسة القضاء الاعلي لانكم فى حاجة الى الراحة ولكننى لا أريد قط ان أسلم بأن حياتكم العامة قد انقضت عند هذا الحد . انى واثق الي حد اليقين المؤمن بأنكم تستطيعون بعد تحرركم من مظهركم الرسمى وعودتكم الي الجهاد الحر الطليق ان تقضوا القضاء المبرم علي نظام الامتيازات الاجنبية وليس لسعادتكم ان تحتجوا ان الاشتغال بهذا النوع من الكفاح خروج على الحيدة التي يجب على القاضي ان يمتاز بها فى حاضره ومستقبله . . .

ان نظام الامتيازات الاجنبية وصمة عار فى تاريخ النظام القضائي المصرى وازالة هذا العار واجب مقدس تزداد الشعور به كلما ارتفعت مرتبة الرجل الذى وكل اليه القانون مهمة الحكم بين الناس

ولقد تدرجتم سعادتكم فى مناصب القضاء الاهلى الاعلى حتى جلستم علي مقعدكم الذى هو بلا شك رمز ذلك القضاء ومظهر اباءه وكرامته فاذا اعتزلتموه اليوم لكي تعيدوا الى خلفائكم حقوقهم البديهية التى سلبها ذلك النظام ظلما وزورا وبهتانا فانكم تكونون قد ختمتم حياتكم اطيب خاتمة مباركة يمكن ان يطمئن اليها قاض فنيت اعصابه من فرط ما اجهدها لكيلا تصدر منه الا كلمة الحق والعدل

ان آلاف الشبان من المحامين والصحفيين يضعون تحت تصرف سعادتكم جهودهم اذ ما اعتزمتم القيام بهذه الحملة المباركة وحمل المعول لتحطيم بنيان شامخ قام علي اساس باطل وليس على سعادتكم الا ان تنادوا فتجدون لهذا النداء اقوى ما تتصورون من صدى



بقيـة المنشور فى العدد الماضى

(٢)

عاد خيرى الى منزله ليلتئذ يفكر تفكيرا حزينا مقبضا فى تلك الصدمة الهائلة التى صدم بها فى صميم عاطفته .. العاطفة التي كان يحس بها وحدها وجلس الى جانب الطاولة الخشبية المشققة التى كان قد اتخذها مكتبا له بعد ان سترها بقطعة من المشمع الاخضر ونسق فوقها كتب القانون التي كان يستعد بها لدخول امتحان الليسانس . ولم يعن بأن يضىء الغرفة بل ظل جالسا فى الظلام يفكر فى النهاية المريعة التى انتهى بها غرامه القديم لعايده ... عايده فتاة احلامه التى احبها دون فتيات العالم والتي تأهب لكى تشاركه الحياة بعدان يتم دراسة الحقوق ويستطيع ان ينفق على منزل صغير يحيى فيه اثنان يجمع بينهما الحب دون الأحتياج الى والده .

وكانت القاهرة ليلتئذ لاتزال تحتفل بمقدم السنة الجديدة وانوار السيارات الخاطفة تقبل من بعيد ثم تمر مسرعة من تحت نافذة غرفته غامرة الطريق بلجة من الضوء الوهاج ثم تختفى توا لتخلى الطريق لغيرها .. كان كل شىء فى

القاهرة يضيء مرحا وهناءا وسرورا الا قلب خيري وغرفته الصغيرة .

وقام خيري متثاقلا الى النافذة المغلقة ووقف خلف زجاجها ينظر من بعيد الى الطرقات الملتوية التى كانت كلها تؤدى الي المكان الذى افترق فيه عن عايدة .. وألصق وجهه بزجاج النافذة وهو ينظر الي القاهرة الفرحة وامطرت السماء اذذاك رذاذا خفيفا لكي تجلو سطح الطرق وتدع انوار السيارات المنعكسة عليها اكثر لمعانا وبروقا، وتجمعت قطرات من المطر على زجاج النافذة ثم انحدرت مسرعة الى الطريق .. الي حيث كان الناس يضجون مهللين للعام الجديد .

وانحدرت دمعتان كبيرتان من عيني خيري على زجاج النافذة وتدرجتا حتى سقطتا على قدميه! وسادت فترة صمت رهيبة احس خيري بعدها بالوحشة وخشى مرة اخرى ان يضيء النور لئلا يقع بصره على صورة من صور عايدة الكثيرة التى كان قد زين بها حائط غرفته والتى طالما وقف أمامها يتخيل حياتهما المشتركة عند ما يتم تعليمه ويتمكن من أن يسبغ عليها اسمه . ويتأبط ذراعها الى منزلها المشترك. الى «عش» غرامهما

ووقف أمام صورة كبيرة كانت تمثل عايدة جالسة على مقعد في حديقة دار ابيها الكبيرة بشبرا .. وقد اتكأت بمرفقيها على ساقيها واخذت تطيل النظر الى بعض الزهور المتناثرة على الارض .. لقد اعطته هذه الصورة قبل ذلك ببضعة شهور وكانت في (اصلها) صورة صغيرة من الصور التي تلتقطها عدسات الهواة فكبرها ووضعها في اطار انيق واعتاد ان يجثو امامها في كل وقت فراغ ينتزعه اثناء مكثه في منزله متعمدا ان تكون جلسته تحت قدميها في المكان الذي تناثرت فيه الورود والزهور وطالما تخيل خيري اثناء جلساته الطويلة تحت قدمي عايده ! او صورة عايده ذلك (العش) الشعري الهادي، في اقصى طرف من اطراف احدى ضواحي القاهرة النائية وقد عاد من عمله في المحكمة او (النيابة) او من مكتبه في المحاماة مكدودا مضني فوجد عايدة تنتظر جالسة علي اقرب مقعد من مقاعد الحديقة الخشبية الى بابها غارقة في احلامها وقد تراكت الزهور التى اقتطفتها طيلة النهار على قدميها فغرقتا فيها، ولا يلبث ان يعود وهو يمزق سكون الضاحيه بصفيره العالى ليوقظها من احلامها فاذا اقترب منها همت بالنهوض لكي يدخلها الى المنزل، ضغط على كتفيها العاريتين وقد لفحتها اشعة الشمس فأحالت لونها الابيض الناصع الي آخر قمحي ، وقبلها في فمها قبلة طويلة ثم اعادها الى مجلسها والتى بنفسه تحت قدميها ينسق الزهور عليها حتى يبدوا كأنهما مستوران بحذاء مصنوع من الورد الاحمر ! ويترك اناملها الرقيقة تداعب شعره وتنسقه لتعبث به مرة اخرى وتعيد تنسيقه ..

ورفع خيري بصره الي الصورة ودنا من عينيها ... كانت عينا عايدة تشعان طهرا ونبلا ووفاء متفانيا . وظل يدني عينيه من الصورة حتى التصقتا بزجاجها لم يخطر له قط من قبل أن هاتين العينين يمكن ان تكذبا .. ان تتحديا كل تلك الاعوام الطويله !

ما أغباه !

وثارت نفسه اذ ذاك ففكر في الابتعاد عن الصورة ... علي الاقل إلى صورة اخرى لا تذكره بذلك الخيال الشعري القديم عن «العش» المنشود ذي الحديقة التي علي مقربة من بابها مقعد خشبي يشبه ذلك المقعد الذى جلست عليه عايدة في الصورة .. او حاول الابتعاد فعلا فلم يستطع .. خيل اليه انها كانت تشير عليه أن يبقى .. تحت قدميها ! ..

ولكنها خائنه .. لقد فضلت عليه رجلا آخر .. ابراهيم عبد الخالق ... صاحب «دكان» الخردوات القريب من منزلها بشبرا .. وتصاعد الدم الي وجهه وخطر له أن يرفع قبضة يده ويهوي بها علي الصورة ليحطمها .. ثم يقف على اشلائها المتناثرة تحت قدميه في الارض يتشفي وينتقم !

وصاح

— عايده ! — ولكنه لم يستطع أن يرفع ساعده .. وظلت قبضة يده ملتصقة بطرف سترته وقد تشنجت عليها أصابعه .. وظل هو جاثيا تحت قدميها ..!

وتبين خيري تلك الحقيقة توا .. انه لا يستطيع ان يتخلى عن عايده ولو تخلت عنه .. وخارت قواه فسقط على الارض .. تحت قدمي عايدة !

واخذ يتخيل حياته بدونها .. بدون تلك التى لم يخطر له قط ان الحياة بعيدا عنها تساوى تعب التشبث بها والسعى وراءها ... و ..

واصبح الصباح وهو لا يزال جالسا تحت قدمي عايده يرفع بصره الي عينيها، عينيها الجميلتين الفاتنتين رغم كل شيء !

وتنبه علي صوت بائع الصحف يدفع (الاهرام) من تحت الباب .. فاستجمع خيري قواه وسار متثاقلا حتى التقط جريدة الصباح .. وفي ملل هائل فتحها ليلقى عليها نظرة عابرة .. ولكنه ارتجف عندما تبين ان اول شيء وقع عليه بصره كان اعلانا من وزارة الخارجية عن (وظائف خالية في السلكين السياسي والقنصلي) .. !

ارتجف لانه خيل اليه ان القدر تعمد ان يفتح امامه الباب الوحيد الذى يمكنه ان ينفذ منه الى مصير اقل اضطرابا ..! الرحيل ..!

واسرع بتلاوة الاعلان .. وتذكر أنه كان قد حصل فى «الليسانس» على أعلى الدرجات فى المواد التى ذكر الاعلان أن المرشحين سيمتحنون فيها .. لقد كان يريد أن يرضي عايده .. ويفوز بيدها فاجهد نفسه وتفوق . يالقدر الساخر !

ان التفوق الذى كان يسعى اليه ليدنيه منها . قد اصبح الوسيلة التى تعينه على الفوز بالوظيفة الوحيدة التي تمكنه من البعد عنها ..!

وخطر له أن يتصل بهـا للمرة الاخيرة ويتفاهم معها على تلك النهاية التعسة المحزنة التي ارادت أن تنتهى بها علاقتهما الطويلة .. ولكنه تذكر انها كانت حاسمة فى تضحيته .. تلك النظرات المودعة الساخرة التي كانت تبرق بها عيناها وهى ملصقة وجهها بزجاج نافذة السيارة ، وذلك الموقف المثلج الذى وقفته عندما اهانته شقيقتها بسبب مهاجمته لابراهيم عبد الخالق .. خصمه وغريمه وخطيبها الجديد

واشرقت شمس اليوم الاول من العام الجديد .. عام ١٩٢٨ .. ونفذت اشعتها الى ارض غرفة النوم التى ظل خيرى بقية الليلة السابقة مستلقيا فوقها تحت .. تحت قدمي الصورة !

والتفت الشاب الى فراشه .. فراشه الخالى .. فتبين انه لم يزل كما تركه فى المساء السابق عندما ذهب ليرى عايده .. لم يقترب منه أحد .. وخيل اليه أن منظره أصبح كريها . مقبضا .. كان اشبه الاشياء بقبر جديد ينتظر ضيفه .!

وارتعد جسمه .. وتطلع الى المرآة فهاله منظره .. كان شعره مضطربا هائجا اشعث . وكان لونه مصفرا شاحبا مخيفا كانه مساق الي القبر وهو حي ..! وكانت ثيابه تسودها فوضي كريهة كثياب المجانين ..!

وعاد ينظر الي الاعلان المنشور فى جريدة الصباح .. وتذكر أن وظائف المفوضيات والقنصليات تتطلب نوعا من رشاقة المظهر واناقة الملبس .. فوقف برهة امام المرآة اصلح فيها ما استطاع اصلاحه ثم جلس خلف الطاولة التى كان يتخذها ايام الدراسة مكتبا له ... واعتزم ان يكتب لها خطابا يخبرها فيه بعزمه على الرحيل ..

ومد يده فجذب ورقة بيضاء وامسك بالقلم ليخط شيئا ولكن يده ارتجفت ..

لم يستطع المسكين ان يتحرر من ذكرياته .. ذكريات الجلوس خلف تلك الطاولة نفسها وكتابة رسائل غرامه القديم اليها . الرسائل التي لم تكن تتحدث الا عن حبهما الملتهب . وآمالهما المشتركة فى حياة زوجية سعيدة والتى طالما سخرت من حب الآخرين والاخريات .. واكدت ان حبهما .. هما وحدهما هو الحب الخالد الباقى !

واحس بأنه سيضعف . بل خيل اليه أنه لو ذكر لها انه اعتزم الالتحاق باحدى وظائف المفوضيات والقنصليات لظنت بأنه يريد ان يظهر لها انه لا يستطيع البقاء فى مصر وهي بين ذراعي رجل آخر . وانه آثر الهروب .. بعيدا .. بعيدا الي جهة قصية نائية . !

واستيقظت فى صدر الشاب كرامة الرجولة وعاد يذكر مواقفه العاصفة مع أبيه بسبب اصراره القديم على الزواج من عايده والوفاء لحبه ورفض كل ماعرضه والده عليه واغراءه به على شبابها

وعادت الثورة تطغى عليه . وتكتسح عواطفه كلها . ومرة واحدة مد يده وجذب الصورة الكبيرة . الصورة التى تمثل عايده جالسة فى الحديقة وقد تناثرت تحت قدميها الورود . ولاحت منه التفاتة أخري الي فراشه . فراشه المنسق المنتظم الذى ودعه مع العام القديم وصدره يلتهب بحرارة الحب ، واستقبل العام الجديد قبرا تناثرت تحت قدميه الزهور وخشى اذ ذاك شيئا واحدا .. ذلك هو ان تقبل عايده إذذاك الى منزله . . لقد خطر له خاطر جنونى .. خطر له ان يقتلها ثم يرفعها مضرجة بدمها ويرقدها على الفراش .. الفراش المهيأ لأول قادم ثم ينتحر ويرقد الي جانبها وهو يلفظ نفسه الاخير ..!

وخشى ان هو بقى فى المنزل أن يختل عقله فأسرع وكتب لها هذه الكلمة ...

« كان معقولا الا اعني بالكتابة اليك .. فأنت تعرفين أكثر من غيرك انى علمتك كيف يكون الوفاء ، حتى .. حتى للكلمات .! للكلمات ! ولكننى فضلت ان أقول لك ونحن نفترق بعد ان تبينت انك خلقت لكى تقفين خلف تلك المنضدة الخشبية الرخيصة فى حانوت « الخردجي » تستقبلين عميلاته من الراقصات وذوات الملاءات « اللف » ساكنات شبرا ، لا لسيادة منزل له حديقة تتناثر زهورها وورودها تحت قدميك ..! فضلت ان اقول لك انى لست أول من حاول ان يرفع فتاة ألفت الضعة الى مرتبته . ولست أول من كلت يداه وتخاذلتا فعادت فتاته الي مكانها الوضيع .! أما صورك ورسائلك فقد مزقتها والقيتها تحت فراشى ..

تعرفين انى لا أحب الا الزهور

البقية على صفحة ٥٥



سهرات ليلة رأس السنة

حفلة مدام سامي باشا

اقامت السيدة حرم سعادة محمود سامي باشا وزير مصر المفوض السابق في واشنطون حفلة ساهرة بمناسبة قدوم السنة الميلادية الجديدة وكانت هذه الحفلة ارشق حفلات الأسبوع الماضي فانها ضمت عددا من الوجوه الراقية في الصالون المصري يندر وجوده في الحفلات الاخرى التي اعتاد محرروا امثال هذا الباب ان يتحدثوا عنها !

وفي مقدمة الذين حضروا تلك الحفلة — طبعا ! — السيدة الجليلة هدى شعراوي هانم والدة الداعية والسيدة جيلان الشواربي حرم المليونير المصري عبد الحميد الشواربي التي كانت ترتدي ثوبا من ثياب السهرة قدرته ميزانية متواضعة بمبلغ اربعين جنيها مصريا والسيدة احسان العرابي (الشواربي سابقا) حرم استاذنا علي زكي العرابي بك المستشار وشقيقه المليونير عبد الحميد والسيدة ميمي شعراوي حرم الاستاذ محمد شعراوي والآنسة حواء ادريس

وقد اتضح بعد اقامة الحفلة ووصول المدعوين والمدعوات ان السيدة الداعية لم تكن تريد الاحتفال بالسنة الجديدة كما توهموا — وتوهمت انا معهم ! — بل انها اقامت الحفلة احتفالا بشفاء زوجها من المرض الطويل الذي كان قد اصيب به..

حفلة الشمسي باشا

واحتفل الاستاذ علي الشمسي باشا وزير المعارف والمالية الاسبق ايضا بالسنة الجديدة ودعا الى حفلة ساهرة حضرها الدكتور يحيى الدين بركات بك وزير المعارف الاسبق والدكتور حسن رأفت باشا ومراد الشاهد بك والاستاذ غالب الشاهد والمستشار علي زكي العرابي بك وكانت صاحبة العصمة زوجته السويسرية مهتمة اثناء السهرة باستقبال السيدات من المدعوات والآنسات اللاتي حضر منهن الآنستان ساميه وحبيبه كريمتا المرحوم عبد العظيم راشد باشا وزير الاشغال الاسبق اللتان عادتا للمرة الاولى الى حضور الحفلات الساهرة عقب حدادهما والآنسة سعاد رأفت والسيدة سيادات رأفت او « سيسيل » كما هي معروفة في الصالون المصري

ولما انتصف الليل واطفئت الانوار هجمت المدعوات كل منهن على الاخرى وشبعت فيها تقبيلا !..

حفلة السيدة عايده عطيه

ومن بين الحفلات الرشيقة التي اقيمت ايضا احتفالا بالسنة الجديدة الحفلة التي اقامتها السيدة عايده عطية وزوجها الوجيه عبد الحميد عطيه في منزلها بالزمالك فقد حضر هذه الحفلة الآنستان احسان وانعام الشاهد شقيقتا الداعية والسيدة خديجه العلايلي وزوجها الوجيه مصطفى رياض وشقيقتها الآنسة اقبال والسيدة زوزو فريد وزوجها الطالب فايد فريد كما حضر الحفلة طالب آخر هو عزيز صدقي نجل دولة اسماعيل صدقي باشا وحضرت في آخر الحفلة الآنسة سعاد رأفت التي ارادت ان تلبي في ليلة واحدة دعوتي حرم خالها علي الشمسي باشا وصديقتها السيدة عايده

وكان المنتظر ان يفاجأ المدعون والمدعوات بخبر قرب قدوم عضو جديد الى « الميناج » عبد الحميد — عايده ولكن هذا العضو فضل « التقل » والانتظار قليلا !

حفلات شعبية

اما الحفلات الشعبية التي اقامتها الفنادق الكبرى و« علب » الليل فقد ازدحمت ازدحاما هائلا وطغت عليها المسحة الشعبية الديموقراطية ولكن ارشق هذه السهرات كانت بلا شك السهرة التي اقامها فندق شبرد والتي اثار وجها الآنستين ناهد وحفيظه هلال اثناءها اكبر قسط من التقدير والاعجاب

واستلفت النظر اثناء العشاء في «سان جيمس» وجود الامراء طوسون في ثياب السهرة

كما اثار الضحك عند العودة

الي اضاءة الأنوار بعد اطفائها منظر زوجة أحد كبار الموظفين الانجليز وهي تعانق «الجرسون الزنجي» وتقبله !

أما البكالوريا فكان من المستحيل على محرر هذا الباب الدخول اليه بسبب كتل اللحم التي تراكمت على بابه والتي وصلت رائحتها حتى مدخل الحديقة الخارجي !

ولا شك ان أكثر الحفلات رونقا ومرحا هي الحفلة التي أقامها مطعم الكورسال والتي ظلت حتى الساعة الرابعة صباحا تلتقي بين كل وقت وآخر طوائف المحتفلين والمحتفلات الذين اغلقت في وجوههم ابواب السهرات الاخرى

ما احلفش

فوجيء «العرضحالجية» والسعاه والحجاب بمحكمة عابدين الاهلية صباح الخميس الماضي بوقوف سيارتين فخمتين أمام باب المحكمة وبنزول ثلاث سيدات في مقتبل العمر يرتدين ثيابا أنيقة لم يسبق لهم ان شاهدوا مثلها من قبل

وأسرع الرجال الذين كانوا يرافقون سرب السيدات الرشيق الي استحضار مقاعد اجلسوهن عليها أمام باب غرفة المداولة ودخل بعض المحامين الى قاضي المحكمة ثم خرجوا ووقف الحاجب على باب الغرفة ينادي بطريقته التقليدية .

— سهير رياض !

وكان محرر هذا الباب يحضر في قضية احد موكليه فلم يكد يسمع هذا الاسم حتي التفت فجأة اذ أنه لم يكن يتوقع قط المناداة به في ساحة محكمة عابدين..

وانتظرت قليلا وعاد صوت الحاجب يدوى

— خديجة العلايلي !

والتفت فوجدت السيدة خديجة رياض التي كان هذا الباب الي عهد قريب يعرفها باسم خديجة العلايلي والتى نالت في احدى مسابقات (الجامعة) لقب «اشيك شابة في مصر» تتقدم بخطى ضيقة الى باب غرفة المداولة الخاصة بقاضي الجنح !

والمرة الثالثة دوى صوت الحاجب باسم

— اقبال العلايلي !

واتضح أخيرا ان الثلاث استدعين كشاهدات في قضية جنحة اقامتها النيابة على خادمين كانا يشتغلان في منزل السيدة نعمت الله رياض وسرقا ملابس نسائيه ضبطت مع احدهما

وداعاً ...

للشاعر تومبسون

وداعا .. !
أيها الحظ العاثر ..
بعد ان ذبلت .. وتلاشيت !
لقد بكت العين ماراقها من البكاء
عندما سمعت قلبي يقول
وداعا ..
بلحن محزون .. يتألم
وتلاشت أيام الشباب المرحة ..
وتراءت الحياة .. كريهة
والنفس قد دخلها السأم . !
وداعا ..
أيها الحظ العاثر ..
لقد شغلت القلب بالدموع !
وحملته من سعادة الى خديعه !
وعلمته لذة الالم الدائم . .
وداعا ..
في نفسي حلم يذوب . !
وفي قلبي أمل يتلاشى !
وفي عيني دمعة تنحدر . !
وفي جسدي سقم يدب . ! رويدا . .
وداعا ..
ايها الحظ العاثر . !

. . . .

أحمد عبد الوهاب

بعد ذلك وان المحكمة استدعت كلا منهن لتأدية الشهادة امامها عدة مرات فلم يحضرن وعندئذ اضطرت الى تغريمهن فحضرن!

وحدث اثناء شهادة الآنسة اقبال او (بولا) ان طلبت منها المحكمة حلف اليمين فقالت مندهشه

— ليه ! انا ما احلفش .. هو انا كدابه ؟

واشتركت النيابة مع هيأة المحكمة والدفاع في اقناعها بأن طلب تحليفها اليمين لا يعني انها اعتادت الكذب قبل ذلك فحلفت

وانتظر الوجيه مصطفي رياض وحامد بك العلايلي على باب الغرفة حتى انتهت الشاهدات من شهاداتهن فعادا بهن الى المنزل

ودخلت هيأة المحكمة الى قاعة الجلسة العلنيه وسمع الحاضرون من محامي المتهمين مرافعة (حاميه) جاء فيها ذكر السيدة نعمة الله رياض وتقديرها للخادم الذى ظل في خدمتها خمسة عشر عاما..

الف جنيه وميت كيلو ملبس

احتفل في الاسبوع الماضى بعقد قران الطالب محمد عبد العزيز فهمي نجل سعادة الاستاذ عبد العزيز فهمي باشا رئيس محكمة النقض والابرام على كريمة الوجيه التركي ابراهيم خضر بعوامته الراسية امام جامع العجوزه بالجيزه .

والعريس لايزال طالبا في كلية الحقوق وقد قامت في بادىء الامر عقبات في سبيل هذا الزواج تغلبت عليها الحكمة و..عاطفة الحب التي ظلت تضطرم في صدر العريس الشاب اربعة اعوام وقد دفع مهرا قدره الفا من الجنيهات

وكان حديث الحفلة الذي اثار الدهشة كيان الملبس التى وزعت على المدعوين فقد بلغت مائة كيلوجرام . اى ان السيد نصير الآن لو طلب اليه حملها لناءت اكتافه العريضة تحت حمل الملبس الثقيل

و . س . فيلدز يقول ..

كنت دائما أجد الضحك ...

رغم قسوة الحيـــاة !

حين كنت مريضا ، ولا شيء لدى أعمله الا الجلوس فى فراشى فى انتظار أن يمن على الله بالشفاء ، كنت أفكر فى أشياء كثيرة فقد كان ماعندى من الوقت يكفيني للتفكير فى آلاف الاشياء وكان الشيء الوحيد الذي ظل يلاحقنى كلما بدأت أفكر هو سؤال طالما وجهه الى الكثيرون ..

اذا خيرت فى حياتك وما تعمله فيها هل كنت تختار نفس العمل الذي تؤديه اليوم ؟.. هذا هو السؤال الذى شغل على تفكيرى وقد كنت أجيب عليه دائما بالايجاب ، فقد كان يخيل الي أن « نعم » هذه هى الشيء الطبيعى الذى ينبغي لى ان أجيب به ، ولكن الآن ، وعندى من الوقت ما يكفيني للتفكير تفكيرا جديا متجا فى هذا السؤال ، - الآن اعتقدت - بعد تفكير كثير - بأن « نعم » هذه هي فعلا ما يجب أن أجيب به على مثل ذلك السؤال

لقد قاسيت فى ماضى الجوع كثيرا والفقر ، والمرض ، والغربة عن وطني أميالا كثيرة عدة ، وقاسيت البطالة المرة القاسية وكل ما يمكن ان يقاسيه انسان بيد أنى رغم هذا كنت أجد الضحك دائما .. كنت أستطيع أن اضحك ملء فمى ، ومن قلبى رغم قسوة مالقيت وما رمتني به الحياة

لقد قاسيت من السرقة والافلاس وسقوط الاسهم ، وقصم الرقبة أيضا فى حوادث الاصطدام .. ورغم كل هذا فانى . لو خيرت . لأخترت بغير تردد أبدا تلك الحياة الماضية من جديد بكل ما فيهـا من فقر وافلاس وسقوط وتكسير

وقد ذكرتني حادثة مقتل الزميل العبقرى ويل روجرز مع زميله الطيـار المعروف ويلى بوست ، بحادثة انقلاب سيارة كنت أقودها ذات يوم - فى الماضى - وكان معي فيها ويل روجرز وآخرين ، وكنا اذذاك نعمل انا وويل روجرز - فى الفوليز ، ولما انتهى عملنا ركبنا السيارة وقدتها فى الطريق الى واشنجطن .. واصطدمت السيارة بصخرة فانقلبت بنا جميعا ، ولم يصب احد من الزملاء بشيء الا روجرز فقد كسرت ساقه .. واسرعنا الى سيارة اخري من سيارات الاجرة وذهبنا الى اقرب مستشفي صادفتنا حيث وضعنا روجرز .. وبدأت بعدها افكر فى نفسي فحاولت ان اخلع القبعة فلم استطع ... كانت قد اصابتني ضربة شديدة فى رأسي فانتفخ الجزء الامامى من رأسى انتفاخا شديدا كان من نتيجته ان تعذر على خلع القبعة !!. وضحكت من نفسى ساعتئذ ضحكا شديدا لانني لم اكن أدري انى اصبت بشيء لولا محاولتي خلع القبعة

وفي سان فرانسكو حيث كنت أخطو خطواتي الاولي فى عالم السينما وكنت انال اجرا اسبوعيا قدره خمسة وثلاثين دولارا كانت تدفع لى ذهبا



لم اكن ادري كيف اتصرف بذلك القدر (الكبير) من المال . او كيف اجرؤ على السير به وانا احمله فى جيبى ، نتركته فى الليلة الاولى عند كاتب الفندق الذى كنت انزل فيه .. وفى اليوم التالى بدأت الوساوس تساورنى فقد خشيت ان يسطو اللصوص على خزانة الفندق فاستردت ذهبى ؟ وظللت احمل الذهب فى جيبى طوال اسبوع ، حتى حان يوم صرف مرتبى .. وصرف المرتب ، ذهبا ايضا فاشتد خوفى، واصبحت بين نارين .. نار حمله فى جيبى ونار وضعه عند كاتب الفنادق ، وفى الحالتين يكون معرضا للسرقه ..

لم اكن اصرف شيئا فقد كان لدى ما يكفينى غير هذا المرتب ، او عند ذاك — حين اكتمل لى سبعون دولارا كنت احملها فى جيبى .. استوقفنى بعضهم فى الظلام وضربنى بآلة حادة على رأسى فأغمى على .. وجردنى ذلك الصاحب الفاضل مما احمل !!

ومنذ اعوام قليلة — حين فقدت كل ما املك من مال فى احدى المضاربات التى شنتها الشركات على بعضها البعض عندما افلست بعض البنوك — عند ذاك لم أشعر بالاسف على مافقدته من مال كما شعرت حين سرقت منى السبعين دولارا !!!... وضحكت عند ذاك من نفسى ضحكا شديدا .

ثم جاء الوقت الذى كنت فيه انتقل بين مدائن ويلز ، وحدث ان كان معي فى القطار الذى سافرت فيه أحد الاطباء فى منجم من مناجم الفحم ، واعترف لى ذلك الطبيب بجهله جهلا تاما بالطب فقال « حقيقة لست أعرف شيئا كثيرا عن الطب ، ولكنا لا نحتاج الى الطب كثيرا فى هذه النواحى ، والشركات أيضا لاتدفع أجرا محترما ، ولهذا لا نزيد — حين نطلب للكشف على مريض — عن التكرم بنظرة سطحية الى المريض ثم نأمر له « بشربة زيت خروع » ! وفى بعض الاحايين يشفى المريض » !!..

ليلة العيد

للشاعر روبرت هنود
(مترجمة عن مجلة الابرزفر عدد « الكرسمس »)

ooo

تعالي .. ياحبيبي
الليلة .. ليلة العيد .. !
العالم كله فى مرح وطرب
وسنمرح نحن أكثر من مرح العالم
أكثرى الابتسام ..
واكثرى من الضحك ..
واكثرى من اللهو ..
كبشرى للعيد .. السعيد
سأقبلك يامعبودتى ..
على وجنتك الحمراء ..
لانى متفائل بجمالك ..
سنشرب ..
نخب .. أيام طاوية
هى أيام حياتنا .. !
.. وغرام خالد
هو غرامنا .. !
ستقرع الكنائس أجراسها
وسيرقص العيد فى الطرقات ..
وسيحمل الاطفال الهدايا ..
أما أنا وانت .. فستخلد
فى فردوس غرامنا ..
تعالي ..
الليلة .. ليلة العيد السعيد !

وافترقت عن الطبيب عندما وصلنا الى المحطة ، فذهبت الى الفندق الذى اخترت ان اقضى فيه الاسبوع الذى سأعمل اثناءه فى البلدة .. ومضت أيام قليلة شعرت بعدها بالمرض يستولى على فقاومته دون فائدة ، واضطررت الى ملازمة الفراش فلم استطع مغادرة الحجرة وقلق أحد كتاب الفندق على فصعد الى حجرتى ليرانى فطلبت منه أن يحضر طبيبا .. هل عرفت من هو الطبيب الذى جاء ؟!.. بالضبط هو صاحبنا الطبيب الذى تعرفت اليه فى القطار !!..

نظر الى الطبيب وقال « حسنا ، حسنا .. ماذا تشكو ؟» فصحت فيه قائلا «لاشيء لاشيء بالمرة .. » وقفزت من الفراش وأنا اقول « كنت فى حاجة الى صديق يشاركنى الشراب هذا كل مافى الامر » !!.. وصدقونى أو لا تصدقونى .. ولكن نظرة واحدة الى الطبيب الفاضل كانت كافية لترد على صحتى !!.. ولشد ماضحكت يومها من نفسى !!..

وعندى الكثير من الحوادث التى حدثت لى خلال ايامى الماضية ، الايام التى جبت فيها بلادا كثيرة وعملت فيها فى مدن مختلفة .. كل تلك الحوادث قد انتهت ، ونسيت الكثير منها ايضا

وكل ما افعله اليوم هو الجلوس على مقعد من مقاعد المستشفى ، اتمتع بالشمس الجميلة المنعشة ، واتذكر الماضى .. الماضى الزاخر بحوادثه المضحكة .. وصدقونى ان تلك الحوادث تضحكنى حتى اليوم وتهزنى هزا شديدا .. وسأشفى قريبا فأعود الى الحياة وحوادثها وضحكاتها مرة اخرى وسأضحك من غير شك ، والحق انى فى الحاجة الى الضحك لاسرى عن نفسى . ولاضحه فى أفلامى أيضا ...

م . ك . م



الكتب والصحف والناس

عذراء اورليانس

وبلا شك ان هذا لقبا آخر للقديسة جان دارك الفتاة التي ظل شعب فرنسا ينتظر مقدمها حاملة رسالتها سنينا عددا لان القول الذي كان يسودهم في هذه الاوقات هو ان حريتهم التي سلبت بسبب امرأة ستردها عليهم عذراء من سهول اللورين فتطرد الانجليز وتطهر أرض الوطن المقدس

وآخر ما كتب عن جان ذلك السفر الذي الفه ملتون والدمان معتمدا على بعض تراجم كتبت عن هذه العذراء ثم معضلتين تاريخيتين اعترضتا حياتها الجريئة فاعطانا صورة لا زيغ فيها ولا باطل عن هذه القديسة التي ظلت سيرتها نهبا مقسما بين كتاب القصة الروائية والمسرحية وكل يصورها حسبما يشاء هواه .. وقد وفق مستر والدمان توفيقا بعيدا في وصفه لوصول جان الي بلاط «الدوفن» ودعوتها في اورليان الى الحرب وخروجها على رأس الجيش في المعركة التي انتهت بتتويج شارل السابع ملكا على فرنسا في كنيسة ريمس

وكم كان الكاتب صادقا وهو يلقى بنور من منطقة القوى على طريقة محاكمة جان امام المحكمه التي اتهمتها بالسحر والالحاد فاظهر لنا طريقة استجوابها المشعة وعجابتها بتهم غير عادلة في شكل رهيب مروع استطعنا خلاله ان نقف على حقيقة مثل هذه المحاكم ابان القرن الخامس عشر وكذلك كان الرجل صادقا وهو يحلل شخصية قديسة العصور الوسطى الفتاة التي لم تتخط بعد السابعة عشرة من عمرها والتي ظلت تكابد طوال حياتها سلسلة من الفواجع التي وضعت لها الحد النهائي ساعة وقعت سيرة في ايدي الجنود الانجليز وقد يسر القاريء ان يعرف شيئا عن جان خلال هذه الاوقات المدلهمه من حياتها ولكن الكاتب في هذه النقطة فقط فشل فشلا تاما فلم يستطع ان يذكر لنا شيئا عن هذه الفارسه الشجاعة التي احتملت مرارة الاذى وقسوة التعذيب وهم يحاولون اجبارها على الاعتراف بانها كانت تستخدم الشيطان وسحره وانها كانت بغيا ولم تكن قديسه..

هذه الوقائع المشوقة من ترجمة حياة جان لم يفها الكاتب حقها الا ان له في ذلك عذره لان كل ما تداولته الالسن بخصوص هذه المحاكمه لم يخرج عن حدود المبالغه والحدس وان كان به شيء من الحقيقه

وأخيرا وفي هذا السفر المتواضع استطاع هذا المؤلف ان يكشف عن مناحي كانت مجهولة من حياة هذه الفتاة التي حررت شعبها فلقيت منه الجحود في ساعة كانت فيها احوج ما تكون الى عطفه حتى مر الزمان فقاموا يخلدون ذكراها شأنهم في ذلك شأن العالمين في كل زمان ومكان ..

لو كان «بلانو» حيا

منذ امد ليس بالبعيد نشرت بعض الصحف الاوروبيه التي تعنى عناية خاصة بدراسة الاداب بحثا جعلت عنوانه «لو كان شيشرون حيا» وذكرت في ذلك ما قد كان يستطيع اخطب خطباء الرومان عمله ازاء المشاكل العالميه التي تسود الناس في القرن العشرين

واليوم يعرض صحيفة أخرى لموضوع مشابه للسابق ولكن لفيلسوف من فلاسفة الاغريق الذين خلفوا عظماء هذه الامة كسقراط وافلاطون وارسطاليس وتذكر اسم بلانو الذي كان يعلم هذه الامه التي علمت العالم باسره . تذكره وهو الذي عاش في عام ٤٠٠ ق م في عصر له تقاليده واحكامه وطباعه التي تغاير تماما تقاليد وطباع عالمنا هذا ثم يطلبون منه على ضوء كتبه السابقة ان يدلي اليهم بما كان يفعله لو أنه بعث في القرن العشرين وما هي الطرق المثلي التي يستطيع ان يتوصل الى بها اصلاح مشاكل العالم السياسيه والاجتماعية وما هي المدينة المثالية التي تكفل للناس الحياة بها أحرارا هانئين

ولكم كانت اجابات بلانو غاية في الدهشة اذ نراه يعترف صراحية بأن نفس المشاكل التي أقلقت الناس في عصره هي نفسها ما تفسد علينا حياتنا في هذه الايام .. الحرية والديموقراطية والحكام والفاشية وشتى طرق الحكم التي ينادون بها في وقتنا الحاضر هي نفسها التي طالما اشتكى منها

فكرة الأسبوع

> ان التخلص من قيود الحياة القديمة التي تقوم اسسها على علم النفس العالمي يدفع بنا بلا جدال، الي تفهم الحياة السياسية والاجتماعيه الحقيقيه ويبعدنا عن حياة غريبة لا تتفق وميولنا الشخصية
>
> جون كاوبر

جيله السابق

ويرى بلا نوان ان الديموقراطية الحاضرة لاتصل بنا الى الطريق التى ننشدها وهو لذلك شديد الايمان بأن ماورثه الناس من التعاليم المسيحية كفيل بان يحل بدل هذه المبادىء العقيمة ويوصلهم الي غاية ما كانوا لينالوها لو انهم تمسكوا بهذه الديموقراطية الخاطئة .. ثم يذهب الرجل فى تكهناته الي حد يتنبأ فيه بتلك المناظرات الجدلية التي ستقوم بين صغار الفلاسفة يعاضدهم مستر شارلس موريس وكلا الحزبين شديد الايمان بصلاحية الحكومات الحاضره .

واجماليا ان عالم بلاتو الذى يريده لنا لايتفق والميول الحديثة التى جعلتنا تألف ما نسمع به يوميا من مروعات وفظائع كانت تعتبر فى العصور الاولي ضروبا من الهمجية والوحشية وانه لخير للعالم ان يسير وفق الخطة التى ينتهجها حاليا اهلوه فى ذلك مافيه من فائدة توصل الى نتيجة حتمية على اية حال اما تقدم العالم . أو نهايته .. وكلتا النتيجتين منتظر وقوع واحدة منها بين يوم وليلة ..

تولستوى

واذا كان الروس لايحتفلون بذكرى مرور ربع قرن على وفاة فيلسوفهم الفذ فليس بعجيب ان تفيض جرائد العالم اجمع بذكرى مناقب هذا الفيلسوف القصصي الذى كان شعور مواطنيه فى الاحتفال بذكراه رائعا كما كان اشتراك الصحافة العالمية فى الاشادة بفن الكاتب الروسى الكبير لايقل شأنا عن تمجيد مواطنيه امته

واذا كانت الروسيا تجد فى تولستوى الرجل الاول الذى وضع اول بذرة من بذور الاشتراكية فى الروسيا الحديثة فالعالم يجد فيه الفنان العبقرى الذى اوجد القصة الرمزية الفلسفية التي نهج كتاب اوربا على منوالها فارتفع شأن القصة فى السنين الاخيرة

وطفولة ليون تولستوى كانت طفولة حزينة بائسة فقد مات ابويه تاركين له اموالا وعقارا لم تكن لتؤثر فيه ولعل البداية التعسة التى بدأ بها طفولته اثرت عليه بعض الشيء فاختار جامعة قازان واندمج ضمن طلبتها وكان اهتمامه بالغا الحد بالدراسات الشرقية .

ولكن نفس تولستوى تمردت على هذه الحياة الجامعية فرجع الى قريته وانكب علي دراسة عظماء الجيل من مشاهير كتابه مثل هيجو وبوشكن وفولتير ولكنه وجد فى كتابات روسو ما اشبع نهم الاطلاع لديه فانعكف على دراسته .

قلنا أولا أن الشاب اغرم أثناء حياته الجامعية الاولى بالدراسات الشرقية فلا عجب ان تأثرت افكاره باعتبارات فلسفية لايبعد أن يكون لفيلسوف العرب ابو العلاء المعرى اكبر الاثر فيها فقد كانت افكار الكاتب الصغير لاتخرج عن التفكير فيما وراء المادة فكان من زعماء التصوف مثله فى ذلك مثل عمر الخيام الشاعر الفارسي الذى لم يخرج بحثه فى خمرياته عن التفكير فيما بعد الحياة ...

وظل تولستوى يجادل ويناقش فى قريته متشبها باستاذه المعرى حقبة طويلة حتى عن له ان ينخرط فى سلك الجندية فحضر حرب القرم بين الدولة العلية والروسيا والتى اشتركت فيها مصر مساعدة للأتراك .. وبعد الحرب كتب الرجل فاذا بافكاره قد تطورت وسارت فى مدى مغاير للاول وقد كان للبيئة الحربية التى اندمج فيها هذه المدة اثرها الظاهر فى كتاباته فلعن الحروب وكتب فى شرورها وويلاتها وماتجره من خراب

عن الشاعر الآلهي :

رابندر انات تاغور

في الليل !

فى سكون الليل ..
عندما يهجع الكل الى مضاجعهم ..
والنجوم هادئة خافقة ..
اذهب أنا الي بابك !
وأخاف ان اغنى ..
فانتظر .. وأراقب !
انتظر حتى يلوح لى خيالك ..
وانت تمرين بباب الشرفة ..
فاقنع بذلك .. وارجع !
ارجع وقلبي مفعم بالسرور !
وفى الصباح ..
اقف على قارعة الطريق ..
واغنى !
اغنى ... فتجيب الازهار النضرة غنائى ..
اغنى .. فيصغى الى نسيم الصباح العليل ...
ويقف المسافرون ..
وينظرون الى وجهى ..
ظانين انى اناديهم !

احمد على ثابت

ودمار

وحياة تولستوي العادية كانت مثالا رائعا للفيلسوف المتدين الزاهد في كل شيء لدرجة انه اراد ان يمنح ممتلكاته لفلاحي قريته ولكن زوجته كانت العقبة الكاداء في سبيل تحقيق رغبته هذه

واما اثر روسو في افكار الرجل ومراميه فقد ظهر جليا في افكاره المعنوية لأن حياة تولستوي كانت حربا عوانا بين الفضيلة والرذيلة وبين الظلم والعدل فكم ندد بتلك البدع المستحدثة التي دخلت على قومه تحت ستار المدنية والحضارة وقال عنها انها أول سوسة ستنخر في عظام الدولة الروسية كذلك كان الرجل شديد الاحتقار للرؤساء الروحانيين في عصره زاعما انهم أصل مفاسد الجيل وهم السبب الاول في افهامهم لعقائدهم على غير حقيقتها وتمادى به ذلك الى انشائه لمدرسة تبث تعاليمه وكان يدعو فيها الى دين جديد اسماه (دين المحبة)

ومما سبق نرى ان حياة هذا الفيلسوف الزاهد كانت مزيجا من العظمة الفلسفية والتفكير العالي والايثار وحب الخير للناس فلا عجب ان احبه الروس اجمعين وجاراهم امم العالم في هذا الحب وبخاصة الامم الاسلامية لانه كان اول غربي كتب عن محمد عليه السلام فانصف الرسول وقال ما يجب ان يقال عن سيد العالمين ..

بيت آل (ستافورد)

كتاب ظهر حديثا لمؤلفه الدوق سزرلند يستعرض فيه حياة هذه الاسرة التي كان لافرادها الاثر الظاهر في التاريخ الانجليزي والمؤلف ينحدر من صلب هذه الاسرة فلا غرو ان يطنب في وصف آبائه واجداده ويقدمهم للعالم في ثياب الملائكة الابرار والكرام الذين طالما اعانوا المنكوبين وواسوا المعوزين

يبدأ المؤلف سرد قصته بعصر الملكة فيكتوريا التي حضرت بنفسها الى بيت ستافورد وقالت لدوق ودوقة سزرلند: انها حضرت من منزلها الى قصرهما!! ومن المؤكد أن غرض الملكة كان وقتئذاك شراء هذا القصر بناء على رغبة دزرائيلي الوزير الداهية الذي كان يريد ان يجعل الملكة تظهر بكل المظاهر التي تكفل لها العظمة والابهة

وقد بيع هذا القصر في ديسمبر عام ١٨٢٧ الى ماركيز ستافورد الذي سرعان ما نال لقب دوق سزرلند وقد نقد ثمنه اثنين وسبعين ألفا من الجنيهات وهذا الثمن قد دفع للموضع من القصر الذي يعرف الآن باسم (حديقة فيكتوريا) الواقعة في اقصى الشرق من لندن والبالغة مساحتها مائتي وسبعة عشر فدانا وقد تولاه اللورد ستافورد بالتحسين فزاد في مساحته وأضاف اليه مساحات اخرى وزين مدخله بنقوش كانت تنطق بعظمة صاحبه بل انها كانت فوق طاقة معاصريه الذين أعجبوا بها اشد العجب ولكن الدوق لم يعش في هذا القصر لا هو ولا زوجته الا أنه كان من نصيب ثاني اولاده وزوجته هاريت صديقة الملكة الحميمة وهؤلاء كانوا أصحاب القصر الاصليين نعظم شأن القصر في عهدهما وعهد اولادهما واحفادهم حتى صار احدى بدائع لندن

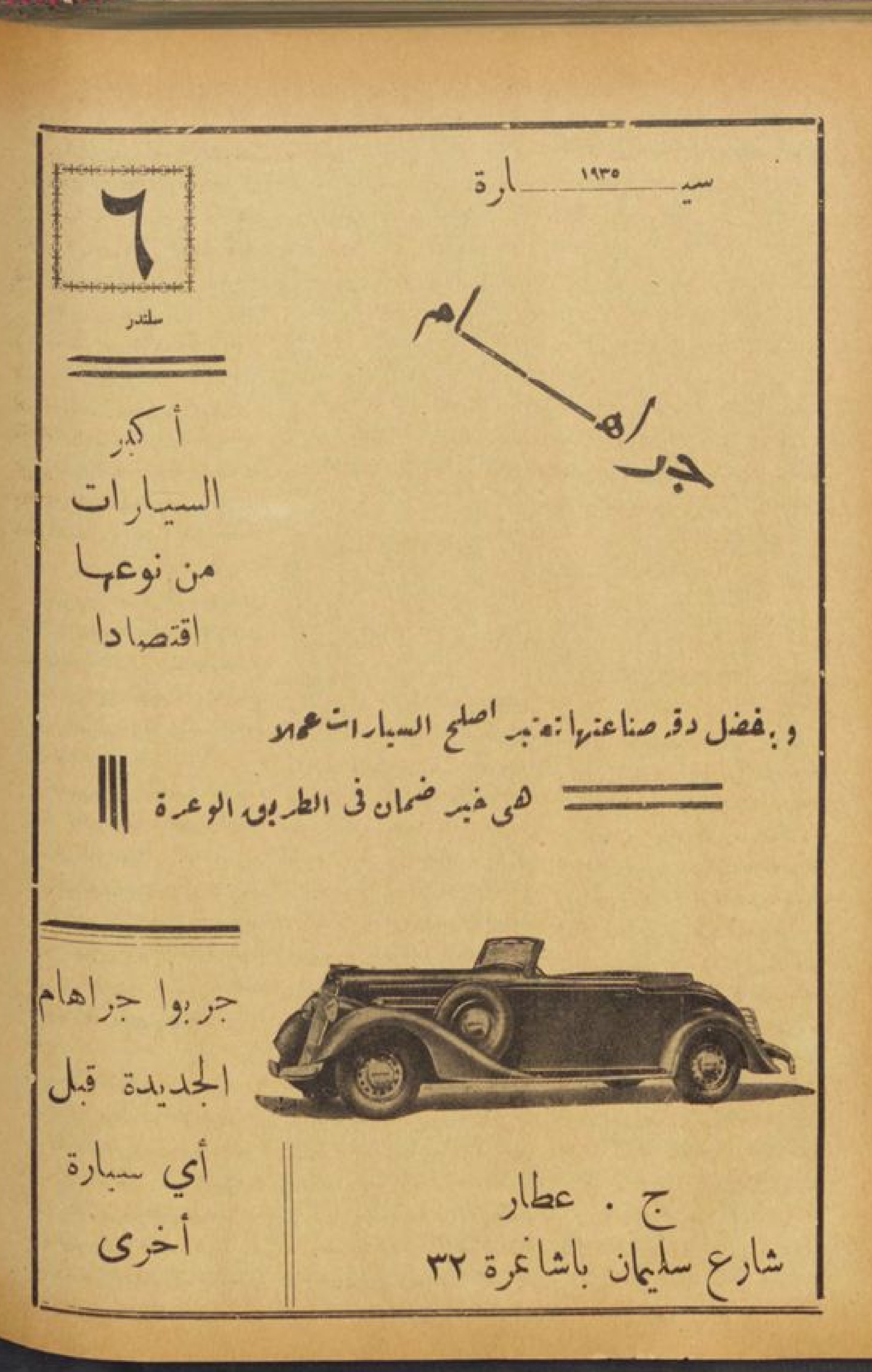
مضحك الموت

وليس لي أن اتعرض لذكر هذا الكتاب الذي تم تأليفه في عام ١٨٣٠ ولكنه لم يظهر الا في هذه الايام. ولكن ما يهمني أن أتعرض له وأرى أن يطلع عليه قراء هذا الباب هو مؤلفه «توماس لوفل بيدوس» الذي كانت حياته مأساة هائلة انتهت بأن قتل المسكين نفسه في سن الخامسة والاربعين وليس هذا ما يبعث على العجب بحال من الاحوال فافكار بيدوس ظلت دواما منحصرة في ذكر الموت لان حياته كانت سلسلة متصلة الحلقات من فشل دائم لاقاه الشاب في أول ادوار حياته وظل النحس ملازما له رغم نبوغه في كل مضمار ادبي كان يطرقه

وموت بيدوس كان مجدا بلا شك لهذا المنتحر الفيلسوف أضافه الى مجده الذي لم يتمتع به خلال حياته ولكن الاجيال التي اعترفت بالعبقري الفنان كانت كفيلة بتخليد ذكراه في ذلك العصر الذي افقر من عظماء الكتاب امثال كيتس وشيلي وبيرون ومع ذلك لم يكن وحيد عصره بل شاركه فيه زميل هو جورج دارلي الذي كان غريب الاطوار كصاحبه متلافا للمال لا يحسب للغد حسابا

ولو لم تتصل حياة بيدوس بصديقه «كلسال» لكانت ذكرى هذا العبقري نسيا منسيا فنشر له اولى مؤلفاته الشعرية ثم تلاها بمسرحيته المعروفة (مأساة الزواج) ثم هجر بيدوس الكتابة زمنا حتى عاودها ثانية فأصدر مجموعة شعرية كان لها أثرها الرائع في المحيط الادبي وظل بيدوس يكتب وصديقه يتولى نشر ما يكتب حتى أظهره للعالم كما احب هو نفسه لأنه وقبل كل شيء كان من أشد الناس اعجابا ببيدوس كشاعر اولا وككاتب أخيرا كان له أثره في تغيير افكار الجيل الذي عاصره والذي ظل يذكر هذا الفيلسوف الذي آثر الموت على حياة مضطربة وعللوا هذا بأنه كان يطمع في حياة اكثر دعة وأمنا !!

ابراهيم . . .


سيارة ١٩٣٥
٦
سلندر
جراهام
أكبر
السيارات
من نوعها
اقتصادا
وبفضل دقة صناعتها تعتبر اصلح السيارات عملا
هي خير ضمان في الطرق الوعرة
جربوا جراهام
الجديدة قبل
أي سيارة
أخرى
ج . عطار
شارع سليمان باشا نمرة ٣٢

ملخصات أشهر المسرحيات

كاترين

عن الكاتب الفرنسي هنري لافدان

هو كاتب شعبي ينتمي الى المدرسة القديمة في المسرح الفرنسي ، فهو لا يعبأ كثيرا بشخصيات قصصه ولا بطريقة نحتها وتصويرها تصويرا علميا يتسق مع مكانتها في الوسط الذي تعيش فيه . ولا مع أصول علم النفس الحديث . هو لا يعبأ بشيء من ذلك قط ، بل يعني العناية كلها بأن يودع قصصه فكرة كبيرة عريضة من الافكار التي تسر النظارة وتستجدي تصفيقهم . حتي لو كان تحقيقها في الحياة الواقعة نادر الوقوع . فهو (رومانتيكي) بأوسع معاني الكلمة ، بل هو اميل الكتاب المسرحيين في فرنسا الى مبادىء الفروسيه التي كانت شائعة في القرون الوسطى . أو على الاقل قد يخيل لي ذلك . وهذا ما يدفعه الى اختيار فترات من التاريخ ينزع منها قصصه . فهو يرجع بقصته الي تاريخ سابق لوقت ظهورها لكي يدع مجالا لعرض بعض العواطف الملتهبة ومظاهر التضحية وانكار الذات والفناء في المثل العليا

وقصة كاترين التي ألخصها من خيرة القصص التي تعبر عن طريقته أفضل التعبير

. . .

نحن في قصر الدوقة ده كوتراس وهي سيدة من طبقة الاشراف في فرنسا تمتلك هي وابنها الدوق فرنسوا ده كوتراس ثروة طائلة ويعيشان عيشة بذخ ورفاهية تتفق مع تلك الثروة وهي تتحدث الى ابنها فرنسوا وابنتها مادلين وتقرأ لهما خطابا كان قد أرسله اليها زوجها المتوفى يوصيها فيه بأن تترك لفرنسوا ومادلين — عند بلوغهما السن المناسبة — الحق في اختيار الزوجة أو الزوج اللذين يوافقا نهما ويرضيان بهما

وتفهم من حديثها ان هناك آنسة تدعى كاترين فيلون تبلغ من العمر الثانية والعشرين تتردد على قصر آل كوتراس لتعليم مادلين العزف على البيانو وان هذه الآنسة تعول أسرة بأكلها وقد أوصي عليها شخص يدعى ماثيل عند ما علم ان الدوقة في حاجة الى معلمة موسيقي لابنتها . كما نعلم أيضا ان ابنة عم فرنسوا التي تدعي هيلين والتي تزوجت منذ عام واحد قد غضبت من زوجها الغر العابث المستهتر وان هناك دعوة مرفوعة بشأن طلاقها

ثم تقبل احدي السيدات اللاتي يحملن لقبا من القاب الاشراف فهي على موعد مع الدوقة لكي تخرجا كعادتهما تجوبان أحياء الفقراء وتحسنان اليهم . وفيما هم يتحدثون جميعا تصل رسالة تنبيء بأن مرضعة مادلين قد توفيت فتجد الآنسة من الواجب عليها أن تذهب لتعزية أسرتها

فيخرج الجميع ويطلبون الى فرنسوا ان يعتذر لكاترين معلمة البيانو عند حضورها لعدم تمكن مادلين من انتظارها في الموعد المحدد بسبب ذلك الطارىء . .

وتقبل كاترين وتتحدث الى الشاب فرنسوا حديثا طويلا عن حالتها وحالة أسرتها . فاذا في عنقها أب فقير عاجز عن العمل . وأخت مريضة في السابعة عشرة من عمرها . وأخان أحدهما في الرابعة عشرة والآخر في العاشرة . واذا به يعترف لها بأنه كان يكره (البيانو) قبل ان يسمعها . وانه بعد ان سمعها قد أصبح يشجيه صوت تلك الآلة الموسيقية شجوا عجيبا وهي تذكر له حبها للموسيقي بقولها :

— كلما عزفت على تلك الآلة نسيت أحزاني . ان الانغام تقتل الشجون . ولا يبقى بعد ذلك إلا أنين اللحن الموسيقي وبكائه المنتحب

وهو يطلب اليها ان تعزف له لحنا كيفما اتفق . بحيث يعبر عن سرورها أو حزنها . عن ضحكها أو بكائها . فهو يريد شيئا يعبر عنها هي . فتطيع وتجلس أمام البيانو وتعزف قطعة وينصت اليها فرنسوا في نشوة عميقة وهو خاضع لتأثير قوى عنيف . وتنقضي بضع ثوان ثم تظهر هيلين ابنة عمه على الباب وتخطو على أصابعها بحيث لا يشعر بدخولها أحد منهما وترى فرنسوا وهو يخفي وجهه بيديه منتشيا من توقيع اللحن الذي تعزفه كاترين

وتخلو هيلين الي ابن عمها بعد ذلك فتعترف له — للمرة الاولى — بأن زواجها قد تم رغم ارادتها وانها كانت تكره زوجها ولا تطيق النظر اليه . فاذا سألها عن سبب ذلك وعما اذا كانت

تحب شخصا آخر أجابته بانها حقا تحب شابا غير زوجها فى سنه — أى، سن فرنسوا — ولكنه لم يبادلها الحب، وهى تذكر له بأنها ستسعي جهدها لفسخ عقد زواجها بواسطة الكنيسة فى روما وبذلك تصبح حرة تتمتع بالحياة الطليقة ثم تسأله عما ينتويه هو . وتذكر اسم كاترين فيعترف لها بأنه يحبها ويعجب بها اعجابا ملؤه التقدير والاحترام وانه يفكر فى الزواج بها وسيعرض الامر على والدته الدوقة . وهو يطلب من ابنة عمه ان تشجعه على ذلك فهو يخشي ان ترفض والدته فكرة الزواج ويمسك يد هيلين فيشعر بأنها ترتعش ويطلب اليها أن تقبله وتتمنى له النجاح فيما سوف يعرضه على والدته فتطيع وتقبله ثم تخرج .

وتقبل الدوقة فيفاتحها فرنسوا فى الامر . وعندئذ تفهم انها كانت تلاحظ من قبل ميل ابنها الى كاترين وهى تحذره من عاقبة التهور والطيش وتلفت نظره الى عظم الفارق بين مركزه كسليل أسرة من أنبل أسر الاشراف وأرآها وبين تلك الفتاة المسكينة الفقيرة ولكنه يصر على فكرته اصرارا شديدا ويؤكد لها أنها الفتاة الوحيدة التي يحبها حبا صادقا يبقى مع الزمن . ويسألها رأيها الصريح عن كاترين فتعترف انها فتاة طيبة نبيلة شريفة القلب أرستوقراطية الروح والنفس ! فيكتفي فرنسوا بذلك ويذكر أنه سعيد اذ سيوفق الى ايواء أسرة زوجته وإعالتها وهي أسرة فى أشد الحاجة الي من يأخذ يدها ويحنو عليها . وينتهى الفصل هكذا

الدوقة (لابنها) — اعطنى ذراعك هل انت جائع ؟

— فرنسوا كلا

الدوقة — ولاانا أيضا (بحرجان)

. . .

فاذا كان الفصل الثاني فنحن فى بيت آل فالون وهو بيت حقير تبدو عليه مظاهر البؤس والفاقة وقد أخذت كاترين تحيك بعض الثياب لتستعين بأجر ذلك علي اعالة أسرتها . وهى تؤدى فى نفس الوقت عدة واجبات أخرى فتشرف على مراقبة أخويها ومذاكرة دروسهما

ولقد وفق المؤلف والحق يقال كل التوفيق فى تصوير فاقة تلك الاسرة ومايعانيه كل فرد فيها من الاسي والشقاء مما لا أجد المجال يسمح بتلخيصه ولكن يكفي ان تعلم بأن الديون قد تراكمت علي أسرة فالون . وان كاترين المسكينة تكاد تنوء تحت عبء العمل الذي تؤديه من أجل أسرتها

ويقبل ماتيل الذى عرفنا فى الفصل الاول انه قدم كاترين الي أسرة كوتراس . ويخلو الي كاترين فيذكر لها انه صديق أبيها منذ تسعة عشر عاما وانه يعرفها وهي لا تزال صغيرة ويلمح لها الى انه يتقاضي من البارون فروارد الذى يعمل عنده مرتبا حسنا يكفيه ويكفى .. غيره ! وانها يجب ان تفكر فى الزواج . ثم يتدرج الي القول بأنهما من طبقة واحدة . وان روحيهما متشابهتان فى البساطة والطهر . وان والدتها لو كانت باقية على قيد الحياة لتمنت ان تراه زوجا لابنتها

وهنا تبكي كاترين وتذكر فى مخيلتها ذلك الموقف الممتليء حنانا ودعة ورقة الذى وقفه فرنسوا ده كوتراس منها عندما اختلي بها وعزفت له قطعة الموسيقي ويقترب منها ماتيل ويطلب اليها ان تقبله زوجا فتتردد ثم تعده وترجوه ان يمهلها قليلا . وتقبل الخادمة تنبيء بأن الدوقة ده كوتراس قد اقبلت . وهنا تضطرب كاترين ووالدها فالون ويعتقدان ان الدوقة ما أقبلت الا لكي تخطر كاترين بأنهم فى غنى عنها لتعليم البيانو . ولكن لا يكاد فالون يستقبل الدوقة حتى يعلم منها انها حضرت لكى تطلب يد ابنته كاترين لابنها الدوق فرنسوا . ويذهل الوالد العجوز ولا يصدق سمعه . ثم يتمالك نفسه ويجيب الدوقة بأن ابنته فتاة فقيرة مسكينة لم تخلق لكي تكون (دوقة) وهو لذلك لايظن بأن هذا الزواج ممكن

وتطلب الدوقة ان يؤخذ رأى كاترين فى الامر فيستدعيانها وعندئذ تقر والدها على رفض التزوج بالدوق فرنسوا . ولكن الدوقة تخبرها بأن ابنها يحبها وهو متيم بها ويلح فى أمنية الفوز بها كزوجة فتجيبها كاترين بأنها لحظت ذلك فى الصباح عندما كانت فى القصر .

ويسألها أبوها اذذاك عما اذا كانت هى تحبه أيضا فلا تجيب اجابة قاطعة وتلح الدوقة فى وجوب معرفة رأيها فيما هو معروض عليها . وتطلب الى كاترين ان ترسل رأيها كتابة — نعم او لا — الي فرنسوا مباشرة . ولا تكاد تخرج الدوقة حتي تعترف كاترين لأبيها بأنها تحب فرنسوا . ولكنها لا يمكن ان تقبل التزوج به لانها وعدت ماتيل ان تقبله زوجا . وهو يحبها وصارحها بهذا الحب قبل قدوم الدوقة مباشرة .

ثم يقبل ماتيل ويعلم السبب الذى من اجله حضرت الدوقة الي بيت فالون وان فرنسوا يحب كاترين . وتطمئنه كاترين الى ان هذا لا يغير شيئا مما اتفقا عليه

فقد وعدته وهي لاتزال محتفظة بوعدها حريصة على الوفاء به ... وهو يسألها عما قالته للدوقة . فيعلم أنها اجابتها اجابات غامضة . وانها لم تقل (لا) فى عزم وحزم . ويتسرب الشك الى صدره فيسألها .

— هل تحبينه ؟

— لا احبه ولا اكرهه ..

— اذن تحبينه !

— هل تريد ان اكرهه لانه فكر فى ؟!

ويظل بها هكذا حتى تكاد تعترف بأنها تحب الدوق فرنسوا وعندئذ يقول لها ::

— كنت اريد أن أزوجك بدون أن تحبيني . ولكن منذ علمت انك تحبين شخصا آخر لم يعد على الا ان اتركك وأرحل ..

وتعود كاترين فتؤكد له انها اذا لم يقبل التزوج بها فلن تتزوج هى بالدوق ولا بغيره . ولكن ماتيل يقنعها بوجوب التزوج بفرنسوا مادام يحبها وهي تحبه وما دام هذا الزواج يضمن الراحة لشيخوخة أبيها والحياة والصحة لاختها المريضه . كما يضمن مستقبل أخويها الصغيرين .. ولا يكاد يعلم منها ان فرنسوا ينتظر اجابتها — نعم أولا — حتى يطلب اليها الاسراع بالاجابة وهو نفسه يحمل الرد الى فرنسوا وتقبل كاترين وتكتب ما يفيد قبولها : ويأخذ الرد ثم يقول لها ..

— انى سأحمله اليه لكي اثبت لك انى خير اصدقائك . انى أخوك . واذا احتجت فى المستقبل الى لسبب ما فعليك الا ان تكتبي لى كلمة واحدة ! تعال .. وأنا أحضر .. الوداع ياكاترين ...

***

فاذا كان الفصل الثالث فقد انقضت ستة أشهر على حوادث الفصل السابق وتم زواج كاترين بالدوق فرنسوا ده كوتراس وأصبحت تدعى الدوقـــه كاترين !

وتفهم منذ بداءة الفصل أن هيلين ابنة عم فرنسوا قد أقبلت لقضاء مدة فى ضيافة اسرتها وانها تخرج للنزهة مع فرنسوا غالبا . وان كاترين تغار من وجود هيلين فى القصر وهى تتحدث الى زوجها فى ذلك وتصارحه بأنها تتمنى أن تغادر هيلين القصر فى أسرع وقت ممكن . وتشعر من اجابة فرنسوا أنه تبرم بزوجته لا يروقه سكوتها واستكانتها فهو يطلب اليها أن تمرح وتنفق المال وتخرج وتتعرف الناس والاشياء . بل أنت تعرف من سياق الفصل أن أفراد أسرة فالون الذين انتقلوا من الفقر الى الثراء والجاه ليسوا سعداء كما كان ينتظر . فالفتاة بلانش أخت كاترين المريضة تتحدث الى مادلين اخت فرنسوا فتقول

— ارث لحالى ولما أنا فيه ... من قبل وأنا في بيتنا الصغير الحقير الذى لم أكن أخرج منه أبدا كنت أفضل أن أغادر الحياة وأنا فرحة جذلة . فلم يكن هناك شيء اتحسر عليه أو أفقده .. أما الآن فأنا احب الحياة وأريد ان أعيش ولكنني لا أستطيع . أحس ان الحياة تهرب مني ..

وأنت تلاحظ عن كثب ان فرنسوا قد بدأ يشعر بعظم الفارق بينه وبين أسرة زوجته وجهل هذه الاسرة بآداب الاشراف وتقاليدهم وطريقة معيشتهم فهو يلوم فالون والد كاترين لانه وضع المقص الخاص به على المائدة في غرفة الاستقبال . ونسي ان موائد غرف الاستقبال لم تعد لوضع المقصات عليها أو هو يثور اذ يعلم أن فردريك شقيق كاترين قد أخذ كتاب (ماتون ليسكو) من مكتبة القصر وأتلفه وشوه غلافه . مع ان هذا الغلاف أثرى ثمين لا يقدر بمال ! وهو يلمح الى ان تقدير قيمة ذلك الاثر التذكارى يستدعى ذوقا وسموا وفهما صحيحا للاشياء وليس فردريك على شيء منها ؟

وهـو يتحدث الى والدته الدوقة فيفضي اليها بدخيلة قلبه اذ أنه غير مطمئن الى حالة زوجته فهو يحس بانها ليست دوقة : فهي تقبله امام الخدم . وهى تناديه قائلة : «ياعزيزي» أمام خمسة عشر شخصا وتفهم الدوقة الوالدة ما يجول فى صدر ابنها فتسأله عما اذا كان لم يشعر يوما بعاطفة نحو ابنة عمه هيلين ؟ ثم تهدىء روعه وتطلب اليه أن يسكن فزوجته طيبة وديعة .

ويخلو فرنسوا الى هيلين . ويصارح احدهما الآخر بما يكنه نحوه فتعترف له هيلين بانها احبته دون الناس جميعا . وانها طالما أرادت ان تفضي اليه بذلك فلم يكن يترك لها الفرصة المناسبة . وتبكى فيحنو عليها وتقول له :

— لقد كنت اجمل الشبان واقواهم وافضلهم وارشقهم واكثرهم مرانا في امتياط الجياد . كنت المخلوق الكامل . كنت كل شيء ! ثم انك كنت طيبا وكنت تلعب معي وتحكى لى الاقاصيص والحكايات . كنت أعجب بك ابتداء من رأسك الى قدميك . كنت أسرق فى صورك وأشرب من اقداحك . وأغمر بقبلاتى رأس كلابك . وأخط اسمك فى كراستى واهمس به فى فراشى .. وفكرت يوما فى أن أكتب اليك رسالة بدمي ..

ويشعر فرنسوا بنشوة غريبة اذ

يكتشف فجأة تلك العاطفة التي ظلت ابنة عمه تكنها خمسة عشر عاما .. وهي لا تطلب اليه وقد اعتزمت الرحيل الاشيئا واحدا .. ساعة واحدة من حياته ثم تمضي في سبيلها . فيتعانقان ويقبلها في عاطفة ملتهبة ويتواعدان على اللقاء في فجر اليوم التالي عندها . وفيا هو كذلك تدخل كاترين وتقول لهيلين :

— تستطيعين أن تكوني عشيقة هذا السيد كما تشائين ياسيدتي .. طول حياتك اذا اردت . انني اهبه لك ؟

فتجيبها هيلين

— انني آخذه ثم تقول لفرنسوا .

«هل تصحبني ؟»

وعندئذ يحني الدوق رأسه بين يديه ويجيب في صوت خافت :

— لا ؟

هيلين (بحركة غيظ وحنق)

— الوداع !

ولا تكاد تخرج حتى ينتهي الفصل هكذا :

كاترين — انني سأرحل ايضا . سنرحل جميعا ..

الدوق — كاترين ،

كاترين — تستطيع ان تخطر والدتك

ooo

فاذا كان الفصل الاخير فقد تحرجت الحالة في قصر آل كوتراس وتحدث كاترين الى والدها فتخبره انها ارسلت الى صديقها القديم ماتيل تستدعيه الى نجدتها وهي تقرر انها سوف تكون سعيدة بالعودة الي حياتها الاولى في ذلك البيت الصغير والي اعالة اسرتها عن طريق اعطاء دروس الموسيقى . فاذا خلت كاترين الى الدوقة فانت تشعر بان الاخيرة غضبى من سلوك ابنها فهي تنصر كاترين عليه . ولكنها ترجوها في الوقت ذاته أن تصفح عنه أو ان تسمح بمقابلته على الاقل

ولا يكاد فرنسوا يدخل حتى يبدأ في استرحام زوجته واستغفارها . ولكنها تأبى وتصر على الرحيل . وهي تعتقد بأنهـا لو قبلت رجاءه وبقيت لتندم هو ذاته بعد ذلك ولام نفسه على استغفارها ولاعتقد انها لم تكن صادقة في اظهار الرغبة في الرحيل وتضحية العز والجاه الذى تنعم بهما !؟ وهو ينكر ذلك ويغلو في طلب الصفح ولكنها ترفض البقاء ويدخل الخادم ومعه بطاقة من زائر يطلب مقابلة كاترين . واذا بهذا الزائر ماتيل . وتخشى كاترين في بادىء الامر عاقبة مقابلة زوجها مع صديقها القديم فتعترف له بأنها استدعته وبأنها تعتمد على صداقته لها في انقاذها مما هي فيه ويطمئنها فرنسوا على انه لن يفعل به شيئا ثم يدخل ماتيل وتبدأ المقابلة بنوع من الجفاء ولكن سرعان ما يفضي اليه ماتيل بكل شيء . ويطلعه على علاقته القديمة بكاترين وكيف انه كان قد طلب يدها في نفس اليوم الذى حضرت فيه الدوقة تخطبها له ! وكيف انه رأى واجبا عليه ان يخلي الطريق بعدما اتضح له ان كاترين تحب فرنسوا ! ويتأثر الدوق لذلك ويعتذر الي ماتيــل ثم يرجوه ان يثني كاترين عن عزمها على الرحيل فيقبل ذلك . ويخـلو الى كاترين فيطلب اليها ان تعدل عن السفر وتبقى مع زوجها . فاذا أبت ذلك واخبرته بأنها استدعته لكي ينقـذها ويرحل معها الي حيث شاء اجابها بانها واهمة . فهي تحب الدوق فرنسوا والدوق يحبها ولقد كان ينقصهما الالم الذى يصقل ذلك الحب . وهاهما الآن !! ثم يقول لها :

— لقد ضحيت حياتي من اجلك فيمكنك ان تضحى كبرياءك من اجلي

ثم يظهر الدوق وخلفه والدته ويتصافح الزوجان . ثم تهبط الستار بعد حديث قصير يظهر منه مبلغ نجاح تلك التجربة الاليمة في تثبيت حب فرنسوا لزوجته وحبها له !

محمود كامل

المحامي

اندروماك

على مسرح الاوبرا الملكية

كانت اندروماك زوجة هكتور بطل طرواده وولدها الغنيمة التي نالها بيروس الذى اتم انتصار اليونان بعد موت والده اخيل ابان تلك الحرب الرهيبة .. واغرم الملك باسيرته ناسيا فى ذلك تلك التي خطبها له والده بناء على كلمة تبادلها مع والدها ملك اسبرطه ..

نسى هرميون رغم حضورها الي مملكته وانقاد نحو غرام ارملة القائد الطروادى التى تظل ذاكرة مصرع زوجها بيدو والد آسرها وقتل حبيبها ومشهدها مصرع آلها امام ناظريها بتلك اليد التي تمتد اليها الان حاملة قلبا وملكا

ترفض اندروماك العرض فيهددها بيروس بتسليم ولدها لليونان الذين جاؤا يطلبونه موفدين سفيرهم اورست ابن القائد اجاممنون وابن عم هرميون الذى يحبها حبا ليس بعده حب ولكنه يعرف انها تحب بيروس ويعرف ايضا فى ذات الوقت ان بيروس يحب اندروماك ..

ومن هنا تأخذ المأساة مسيرها الطبيعي فكل من العاشقين بيروس وهرميون يستخدم غريمه اذا خاب فى غرامه .. وحتى اذا عرض بيروس تاجه وقلبه بين يدي اندروماك ورفضت هددها بذبح ولدها وذهب الي خطيبته علّه يستطيع ان ينسى حبه الاول ... وحتى اذا ما يئست هرميون من حب بيروس لجأت الى اورست ابن عمها الذى تعرف مبلغ كلفه بها وتبادله هوى كاذبا ليكون اداة فى يدها

لم تقبل اندروماك عرض بيروس الذى يقابل واورست فيعتذر له لرفضه تسليمهم ابن هكتور وبعدم تسليمهم اياه ويطلب منه ان ينوب مكان عمه والد هرميون فى حفلة زواجه بها ... اية احلام تلك التى انهارت في لحظة لقد كان منذ برهة قصيرة يمنى نفسه بهرميون بعد ان اقنعها بانصراف قلب بيروس عنها ولكن ها هو ذا يطلب منه ان يقدم له بيده مالكة هواه .. وتقبل هرميون جد فرحة ناسية فى ثورة فرحها ذلك القلب الذى كان يتحطم امامها ولكن اورست يفر اشفاقا على نفسه وهنا تحضر زوجه هكتور طالبة من غريمتها ان تكون اكثر رحمة ولكن للحقد الكامن فى قلب هرميون تسخر من منافستها فى قلب بيروس وتمضي وهى فرحة ظنا منها انها قد تملكت قلبه نهائيا .. وتخور عزيمة بيروس امام معبودته فيمهلها والا قدم ابنها لليونان وتقف المرأة بين العرض لانقاذ ولدها وبين دماء اهلها وبنى جلدتها التي اهرقتها هذه اليد التى تمتد الآن اليها ... نزاع جبار ولكنها تذهب الي قبر زوجها تلتمس منه المشورة .. وتثور ثائرة هرميون لتلك الاهانة التي الحقها بها خطيبها بتركه اياها ثانية ورجوعه الى الاجنبية المبغوضة وعرضه عليها قلبه وتاجه .. لا تجد المرأة وسيلة لانتقامها سوى اورست تغريه على قتل بيروس الذى حضر ليعتذر اليها ولكنها تثور فى وجهه وتتركه مع أحد اصدقائه

وفى يوم العرس يثور اليونان الذين اوغل اورست صدورهم لتلك الكلمات التى فاه بها بيروس وهو يلبس المرأة تاجه ويهجمون عليه ويثخنوا جسده بالجراح فيقع مضرجا بدمه ويجرى اورست الى هرميون حاملا اليها البشرى طالبا منها ان تسرع معه بالهرب لان الشعب ثائر ضدهم

تثور المرأة فى وجه قاتل حبيب امانيها وتنعته بالوحش لانه نفذ رغبة لم تكن صادقة فيها وتخرج مسرعة تاركة اياه في غمرة من الذهول تتضعضع معها حواسه وينسى امر الفرار وهو فى قصر عدوه ولكن مواطنيه يحضرون طالبين منه ان يهرب معهم الا انه يرفض العرض ويطلب أن يترك وحيدا مع هرميون واذ يسمع احدهم اسمها حتى يخبره انها ماتت منتحرة عندما شاهدت جثة حبيبها مضرجة بالدم .. يضيع رشاد المسكين ويصاب بجنون ويظل يهذى باسمها واسم بيروس حتى تقف دقات قلبه ويقع قتيلا

مسرحية شعرية رائعة كتبها راسين مستمدا احداثها من (الميثولوجيا الاغريقية) فصور فيها صورة صادقة لحقبة من الزمن الماضي فكان صادقا فى وصفه فياضا فى شعره الذى نقل الى العربية .. الى النثر فكان اشبه الاشياء باحدوثة خرافية مملة كتلك التي كانت تقصها علينا جداتنا قبل النوم

ان هذا النوع من المسرحيات لا يتفق والمسرح الحديث بحال من الاحوال ولئن طلب القائمون بالامر اخراج مسرحيات مثالية فهناك الكثير من مشاهير كتاب هذا النوع خلاف راسين انها مسرحية رائعة لو مثلت بنفس اللغة

التي كتبت بها وفي نفس العهد الذي كتب فيه .. لقد كتبها الرجل كشاعر لاغير ولو ان شكسبير مثلا هو الذى كتبها لشاهدنا عجبا ولكن الهدوء الذى يلزم الاشعار لازم راسين فى هذه المسرحية التى لم تكن بحال من الاحوال تصلح للاخراج على مسرح مصرى وبلغه غير لغتها الاصلية

اى ملال هذا ألذى يستولى على المتفرج وهو جالس مكانه ليري سيد يدخل مع صديق وسيده مع وصيفة واذ يخرجان تدخل سيدة ثانية مع وصيفة أخرى ذلكم هم اشخاص المسرحية اجمعين .. يدور الحوار بين شخصين طوال فصل ولا يفرغا منه حتى يأتى اثنان آخران ليحلا محلها فى القاء (الديالوج) !! ملل وسآمة .. ولئن قالوا ان الشعب لايفهم أمثال هذه المسرحيات او انها فوق تفكيره فلست ادري لماذا لا يمثلون له ما يوافق مزاجه لا امزجتهم !! طلبه غريبة على ما أري ولكن الا يرى معي القاريء اني محق ؟؟

والآن لنترك الكلام في موضوع هذه المسرحية التى ظلت طوال اجزائها العديده ذات منظر واحد لا يتغير ولنتكلم عن الاخراج .. ولكن كيف نتكلم عن هذا الاخراج والمسرحية نفسها كما ذكرنا ذات منظر واحد لم يكن فى كبير حاجة الي توزيع الضوء عليه كما تقتضيه الحاجة ثم ان المخرج لم يتعب نفسه بالمرة كي يظهر قصر ملك بالعظمة الواجبة في مثل هذه القصور .. قصور اليونان الاقدمين !! وهل لنا ان نعد الملابس ضمن الاشياء الواجب اضافتها الي ما سبق ؟ اظن .. كانت بديعة احيانا وغير ذلك احيانا اخرى .. لم تكن ملابس اورست ولا هرميون ولا فينكس ولا سيفن من الروعة بالدرجة التى تتفق ومكانه هؤلاء. فقد كانت ملابس الكبارس أجمل وابهى من ملابس الابطال

ولننتقل الى التمثيل والممثلين . جورج فى أورست .. ظل فاترا طوال المسرحية ولم يندمج فى شخصيته فظهرت عليه زينب صدقى واحمد علام

وظل هكذا حتى قاربنا الانتهاء واذا بشيخ الممثلين يندمج فى اورست وينسي نفسه فعم الصمت وظل النظارة يتابعونه لاهثي الانفاس حتي نزل الستار

..علام !! اقل ما يمكن ان يقال عنه انه كان بديعا ولكن زينب سلبته مجده فى موقفها معه فى ختام الفصل الثالث .. وسراج منير . كان كثير حركات اليدين ولعله لم يعتد قبل الآن الظهور بملابس تاريخية كهذه (ليخته) ثم ان القاءه كان سريعا وفيه شيء من الارهاق له كان يظهر عند نهاية الكلمات .. ثم عبد المجيد شكرى كان صورة صادقة للشخصية التي كان يلعبها فوفق فيها الى حد بعيد ..

وبقى ان نذكر اخيرا بطلة المسرحية بلا جدال والتى (بلعت) الجميع أمامها فى دور هرميون .. ان زينب صدقى لتستطيع ان تجعل من مثل هذه الادوار شيئا عظيما كما كانت هى عظيمة فى كل شيء .. فى حبها و كرهها .. فى ثورتها وحنينها .. في مشيتها والقائها في كل شيء كانت عظيمة لدرجة نسينا معها شخصيتي علام وجورج عندما وقفا أمامها واحد بعد الاخر ولكنها كانت المنتصرة ..

اندروماك ... دولت كانت رائعة في تصوير تلك الشخصيه المحبوبة من الجميع فمثلت الزوجة الوفية لذكرى الزوج والام الرؤوم .. ظهرت الى حد كبير واضافت الي مواقفها السابقة مجدا جديدا .. ونجمه !! رأيي فيها ثابت دائما وهى انها ممثلة مجده تتعمق فى فهم حقيقة الشخصية التي تسند اليها فتبلغ فيها الذروة . أبدعت فى دور كليون

وأخيرا الا استطيع ان اقولها كلمة صريحة لسرينا ابراهيم .. ان طريقة المدرسة القديمة التي لم تتحررى بعد منها لن تؤهلك بعد اليوم لتكونى ممثلة بالمرة فقد بلغ فشلك فى دور سيفز درجة لانهاية لها .. لقد مضي زمن الصراخ و(ترفيع) الصوت لاستدرار الرحمة .. الطبيعة خير من كل شيء وبخاصة اذا أراد الانسان أن يحرز النجاح ...

« إبي »





التجربة خير برهان للتأكد من مفعول هذه الأدوية
ممتحنة ومجربة ومصدق عليها من مصلحة الصحة العمومية
PECTO-CODEINE
پكتو كودئين
احسن وافيد دواء
للسعال والانفلونزا والحصبة والسعال الديكى والزكام المهمل . والنزلات الشعبية يستأصل البلغم فى النزلات الصدرية يزيل الانقباض ويحدث نوما هادئا مريحا
ARSENO-FERRO-PEPTONE
ارسينو فيرو پپتون
انفع مقو ومقاوم لفقر الدم
منبه للشهية ومهضم وينشط فعل التغذية يزيل الهزال ومقوى للجسم يقاوم الضعف العام وينظم الحيض عند الفتيات فى سن البلوغ يزيد الوزن عند استعماله باستمرار
POLY-GLYCEROPHOSPHATES
پولى جلسيروفسفات
فوائده اكيده لتجديد القوى
يعوض المواد المعدنية ويقوى الجسم يقاوم الضعف على أنواعه يزيل عوائق النمو والكساح عند الأطفال ويسهل التسنين . يقوى الحبالى ويزيد لبن المرضعات . ينشط الأعصاب ويقاوم أعراض الشيخوخة
CODO-IODE
كودويود
فعله اكيد لتصلب الشرايين والربو
موسع للأوعية الدموية مهبط للضغط منقى للدم ضد النزلات الشعبية المزمنة وضيق التنفس والتهاب الغدد والسمن المفرط وداء المفاصل والانفزيم والروماتزم المزمن وداء النقرس
TRI-STOMACHIQUE
تريستوماشيك
اعظم مهضم ومقو للمعدة
مزيل الاختمار المعدى والحموضة والقئ . يمنع تجبن اللبن فى المعدة والتلبك المعدى ومزيل لاحتقان الكبد ويدر الصفراء
LITHINOL
ليتينول
مذيب لحمض البوليك والاملاح
يزيل رواسب البول الرملية والكلوية والصفراوية والتهاب المفاصل « روماتزم » والنقرس وألم الظهر مدر للبول ومطهر ولا يهيج الكلى .
LAXADOU
لكسادو
ملين ومسهل ومنقى للدم
افضل دواء من نوعه للصغار والكبار والشيوخ لذيذ الطعم مرطب وملطف وطارد للرياح الشافى الحقيقى للإمساك المزمن والعفونة المعوية
ثمن كل منها ١٢ وبالبريد بدون تحويل ١٥
تطلب من الأجزاخانة الفرنساوية بالعتبة الخضراء بالقاهرة ومن مخازن الأدوية والأجزاخانات

العلاج العجيب

بطريقة الدكتور فيدال

في القطر المصـــري

العصب الكبير السمبتاوي والاضطرابات العصبية

ـ يفخر الدكتور فيدال الاخصائي الشهير في المعالجة السمبتاوية باللمس الانفي . والذي احرزت طريقته في فرنسا اعظم النجاح . بان المعهدين اللذين انشاهما مؤخرا في القاهرة . رقم ٢٢ شارع قصر النيل ، وفي الاسكندرية رقم ٣٩ شارع فؤاد الاول ، قد احرزا هما ايضا ، وفي خلال مدة قصيرة ، نجاحا كان متوقعا لهما ، نظرا لاهتمامها الفائق في تطبيق هذه الطريقة العلاجية العلمية الحديثة ، بأحسن الوسائل واتم الاستعداد

ولهذه المناسبة ، نذكر الجمهور بان هذا العلاج العصري العجيب ، يقوم بلمسات بسيطة غير مؤلمة ، على الغشاء المخاطي في تجويف الانف ، ويشفي ، او يحسن ، حالات مرضية كثيرة ، كانت فيما مضى تحسب من العلل غير القابلة للشفاء .

في (الربو) مثلا يحدث كثيرا ان يزول ضيق التنفس من اللمسة الاولى وفيما عدا (الربو) تنفع طريقة فيدال خصوصا في الاضطرابات العصبية

والسبب في ذلك هو ان « العصب الكبير السمبتاوي » الذي يهيمن على نظام المجموع العصبي باسره هو الذي يتأثر باللمسات الانفية عملى طريقة (فيدال) ويديهي اذن ان تأثيره يلقي صدى في الاعضاء التي تشكو من اضطرابات اعصابها او خلل في نظام وظائف هذه الاعضاء ، خصوصا المخ والنخاع الشوكي والاعصاب المتفرعة منها . فلهذا السبب نرى اللمسات الانفية على طريقة فيدال تحسن حالات الشلل ، خصوصا الشلل النصفي وكثيرا ما يرى المصابون بهذا المرض تعود اليهم الحركة او المشي منذ الجلسات الاولى ، وتعود اليهم قوة النطق تدريجيا ، ويزول التلعثم من السنتهم .

وفي « التابس » وهو المرض الذي كان يعتبر مستعصيا على كل علاج ، يعود التوازن في الحركات منذ بداية المعالجة ، وتزول الآلام الشديدة التي تقض المضاجع

وفي « مرض باركنسون » يخف التقلص العضلي ، وتتلاشي الرعدة تدريجيا .

أما (شلل الوجه) و (شلل الاطفال) فلا يعالجان الا متى وثقنا من ان تأثير رد الفعل يكون شديدا في المصابين

وفي حالات الدوخة سواء أكانت مصحوبة بطنين في الآذان ام لا . في اي نوع كان . وفي المغص المعدي الناتج من تراكم الارياح ، خصوصا عند الذين يجهدون اعصابهم بالاشغال العقلية والجسدية المفرطة . كل هذه الاعراض تتحسن تحسينا بينا سريعا منذ اللمسات الاولى .

وفي (الارق) و (الصداع) العصبي يعطى العلاج بطريقة فيدال ٨٠ في المائة شفاء او تحسين كذلك في « الآلام العصبية » المستعصية او « التهابات الاعصاب » يلاحظ احسن النتائج

واحسن ما في طريقة الدكتور فيدال تأثيرها على الحالة العمومية عند اولئك التعساء المصابين بارتخاء في اعصابهم اولئك الذين يئسوا من الحياة فابتعدوا عن التمتع بملذاتها طوعا او كرها اولئك الذين لايرون شيئا يسرهم بل يجدون انفسهم محاطين بالاعداء من كل جانب جميع اولئك الذين لا ينفع فيهم علاج تنعشهم طريقة فيدال وتعيد اليهم الحياة وملذاتها ، فهي لذلك تعتبر لدى جميع العلماء والعقلاء خير طريقة لخدمة الانسانية . لاسيما وانها غير منافية للطب الحديث بل هي خير عون له .

معهد « الدكتور فيدال » في القاهرة رقم ٢٢ شارع قصر النيل — تليفون ٥٤٧٩ .

في الاسكندرية رقم ٣٩ شارع فؤاد الاول تليفون ٢١٠٣٠

مستعد لارسال جميع الايضاحات مجانا وكتابة لمن يطلبها

ويستقبل المرضي من الساعة ١٠ الى ١ بعد الظهر — ومن ٤ الى ٧ مساء . ويمكن لكل مريض ان يشرح حالته كتابة للدكتور فيدال ، وبرجوع البريد يتلقى منه الرد اذا كانت الطريقة العلاجية واللمس الانفي السمبتاوي تنفعه ام لا

قصة تاريخية

بائع الفطـــــائر

عن رافاييل ساباتيني

وخلاف هذه المآسي التي نسامع ونسميها تاريخا لا توجد مأساه أروع من تلك التي كانت بطلتها الاميرة آن ابنه حاكم النمسا وحفيدة الامبراطور شارل الخامس الذي قضت ارادته الجبارة ان يرسل بالصغيرة وهي لم تزل بعد في دور طفولتها الى دير بندكيت ثم منه الي سانتا ماريا فذهبت مرغمة واشهدت على ذلك رجل الدين الذي كان يقوم على تربيتها

وازاء هذه القسوة الشاذة رضخت الاميرة الصغيرة ولكن روحها كانت تلتهب ثورة ضد هذه الارادة الغاشمـــة التي حرمتها من كل مباهج الحياة وسدت السمع عن كل شكوى كانت ستبعث بها لو أمكن وقبلت مثل هذه الشكاوى وظلت آن حيث هي وحيده اللهم الا من سمير كان يواسي وحدتها ويقص عليها بين الوقت والوقت في تلك الظروف التى كانت تتوسل فيها الى خيالها المرهق ان يسعدها بذكرى هانئة لحياتهـا وبلا طائل .. كان هذا السمير يقص عليهـا اخبار البطولة وأقاصيص الفرسان

وكان صديقها فرى ميجل دى سوزا أحد قساوسة درسان اوغسطين برتغالي الجنس درس الحياة الحقة خلال أسفاره العديدة فكان شديد التحمس لذكر كل شيء عن ملك البرتغال الذى يعرفه تماما والذى كان يذكر بطولته وهو الشاب الذي لم يعد الرابعة والعشرين ومع ذلك قاد جيوشه الى النصر في موقعة (القصر الكبير) تلك الجيوش الخليط من الالمان والايطاليـين والمرتزقة الذاهبين الى الحروب الصليبية لتكوين ممالك مسيحيـة في الشرق . . وكانت الفتاة تستمع وهي كالمأخوذة فاذا وصل سميرها الى ذكر تلك الموقعة الهائلة تغلبت في نفسها رغبة أكيدة كانت تدفع بهـا الى البكاء ثم تقبل على محدثها طالبـة منه ان يزيدها حديثا عن سبستيان الشجاع الذى ملك عليها كل حواسهـا وهي لم تره ولن يخطر ببالها أنها ستراه

واستولت صورة سباستيان على مخيلتها فلازمتها في اليقظة والنوم فكانت جلستها مع الراهب لا تخرج عن تلك الاسئلة العديدة التى كانت تلقيها جزافا علها تستطيع ان تعرف شيئا جديدا عن فتى احلامها ومالك حواسهـا الدون سباستيان ملك البرتغال الشاب الذى يتصل بها بصلة القرابة وهي لا تعرف عنه خلاف ما سمعته ..

وحل عام ١٥٤٩ وكان فرى ميجل يسير في شوارع مدريد بعد اربع سنوات منذ تحدث لاول مرة عن سباستيان للاميرة آن ... كانت المدينة وآلها معروفين للكاهن تماما فكان من السهل عليه ان يتعرف الى اي وجه جديد يلقاه. ولم تكن رؤيا اى غريب تثير في نفسه ذلك الاهتمام العجيب الذى اثاره ذلك الرجل غير العادى الذى مر امامه والذي كانت صورته التي لم يستطع ان يعرفها جيدا كافية لان تعيد الى ذاكرته المكدوده صورا عن بلدان أخرى غير مدريد وبدافع خفي اقترب الكاهن من الغريب فجفل الاثنان ورجفت شفاها التي ارتسمت عليها ابتسامة باهتة

— ليحفظ الله قداستك يا أبى ...

— وليحفظك الرب ياولدى .. يخيل الى اني اعرفك يا فتاي ... فهل تراني واهما ؟

— ياصاحب القداسه .. لو ان العالم اجمع قد اصيب بداء النسيان لما كان لك انت وحدك ان تنسي وجهي ..

— يا الهى ... يارب السماء العادل .. ما الذى أتى بك الى هنا؟ هل يمكن هذا

— لست الا صانع فطير ..

— صانع فطائر ؟ انت :!

— يجب على الانسان ان يعيش وانت ترى انها مهنة شريفه..الا توافقني ؟ لقد كنت في فالادوليدو وسمعت ان نيافتك هنا ولهذا ومن اجل عهود قديمـه بيننا : استحلفك .. استحلفك ان تساعدني .. قالها الشاب وهو يضحك ضحكة هازئة خفيـه لم يلمحها الاب الطيب الذي اقبل على بائع الفطائر وهو يقول :

— تماما . تماما .. اين هو حانوتك

— عند منعطف الطريق .. هل تشرفني نيافتك! وانحني فرى يحمل وسار الاثنان في طريقهما ..

ثلاثة ايام مرت لم ير فيها احد وجه الكاهن حتى كان الرابع فاذا به يسير من المذبح في الدير نحو الصومعه التى جلست فيها سمو الاميرة الصغيرة

— سيدتي ! لدى اخبار عظيمة تسرك ..

وروع الفتاة ذلك البريق العجيب

الذى كان ينبثق خلال عينيه وهو يقترب منها وقد ظهر الاهتمام خلال كلماته وهو يقول : الدوق سباستيان حى يرزق .. لقد رأيته بعيني رأسي ..

وجحظت عينا الفتاة اثر الدهشة وبدت كمن لا تعى شيئا مما قيل لها وشحب وجهها حتى حاكى بياضه تلك الاقمشة التى تضعها الراهبات حول وجوههن .. تهدجت انفاسها فى حنايا صدرها وتولاها ما يشبه الاغماءة الخفيفة ثم انكفت على ساقيها ساقطة ولكنها تماسكت قليلا تمنع نفسها من السقوط التام وتراجع الأب قليلا اذ عرف تماما انه قد تسرع فأيقظ عواطف كانت كامنة فى صدرها الشاب فقد جعلت الفتاة تردد كلمات يستدل منها انها لم تفهم شيئا مما قاله لها فلم يجد بدا من أن يعيد عليها ثانية وبتفصيل ادق كل ما قاله حتى استردت شجاعتها المفقودة وتمالكت حواسها فقالت له :

— وتقول انك رأيته .. ؟ رأيته بعيني رأسك ؟ .. ثم توردت وجنتاها وعيناها بوميض خاطف وهي تقول : واين هو الآن ؟

— هنا .. فى مدريد

— هنا ؟ فى مدريد ؟ .. ولكن لأى سبب ؟

— كان هنا .. فى فالادوليد وسمع بأنى .. راهبه .. هنا فقضل ان يبحث عنى بنفسه متنكرا تحت اسم جابريل دي اسبينوزا صانع الفطائر .. حتى تنتهي مدة الجزاء وتكون له الحرية فى ان يرجع ثانية الى شعبه الذى ينتظره بصبر نافد

وظلت الفتاة مكانها نهبا مشاعا بين امل وخوف وكانت روحها ميدان التنازع .. هذا الامير .. امير احلامها الذى كان مالكا لكل حواسها من سنوات اربع فاغرقت روحها المعطشى فى غرامه الفياض يعيش على مقربة منها وبوسعها ان تراه رؤيا العين .. لقد كانت رؤياه خاطرا مرونا لم تجرؤ على طلبه من فرى ميجيل ولكنها توصلت الى معرفة الحقيقة كلها .. الحقيقة بحذافيرها كما قصها عليها ميجيل

« بعد هزيمة سباستيان تمكن أخيرا من الهرب واراد فى ذات الوقت ان يكفر لربه شيئا فقرر ان يجوب البلاد متخفيا يكتسب قوت يومه بعرق جبينه كما لو كان فردا من ابناء الشعب حتى يحين الوقت ثانية ويرجع الى العرش الذى ولد من اجل الجلوس عليه .. »

قصة حزينة باكية جعلت عينى الفتاة يبللها الدمع رحمة واشفاقا لهذا البطل الشريد الذى اخبرها ميجيل انه عرف مبلغ حدبها عليه طوال هذه المدة وانه يتمنى لو تسمح له بمقابلتها ليرتمى عند قدميها مقدما فروض الشكر لهذا الملاك الحنون ..

وفى اليوم التالى اتى الكاهن مصحوبا بسيده لمقابلة سمو الاميرة فى بهو الدير لقد راعها اكتمال بنيانه .. شعر كستنى اسبط وذقن خطها الشيب قليلا وعينان تلوح فيهما مخايل العظمة وقد كان وجهه الباسم وانفه المقوس يدلان دلالة واضحة على الاصل الذى ينتمى اليه .. الى بيت حكام النمسا الذين كانت امه منهم .. وتقدم نحو الاميرة ممسكا قبعته فى يده ثم ركع امامها

— فى خدمة مولاتى الاميرة ...

واستجمعت الفتاة شجاعتها وهي تقول

— هل انت جابريل دي اسبينوزا الذى جاء الي مدريد ليبيع الفطائر ؟؟

— لأخدم مولاتى ..

— على الرحب والسعة .. وهل هذه هي الحرفة الوحيدة التى تتقنها ؟

— لو انى حذقت فى زمانى الاول صناعة اخرى خير من هذه لتركتها غير بالك عليها يا مولاتى ..

وتعددت مقابلات الاميرة ببائع الفطائر فكان هذا داعية لأن تثار حول الراهبة شتى الاقاويل التى كانت ستؤدى حتما الى فضيحة خصوصا وقد زين لها هو الهرب معه بعد أن يعود الى عرشه فيتوجها ملكة على شعب لبرتغال ولكن الفتاة كانت حذرة الى حد ما رغم أنف الالسن جعلت تلوك اسمها مقرونا بزيارات أحد باعة الفطائر حتى وصلتها رسالة فضتها فاذا هي من آلها يطلبون منها ان تحكم عقلها الملكي ولا تخالط رجلا من السوقة .. وأرسلت فى طلب ميجيل الذى قال حينما اطلع على فحوى الرسالة

— العلاج الوحيد لهذه الحالة هو ان يرحل الدون سباستيان ..

— يرحل !! يرحل الى اين ؟

— بعيدا عن مدريد .. الى اى مكان .. فى اقرب فرصة .. فى الغد على الاكثر

— ولكن يجب ان أراه قبل رحيله

— لا ارى ذلك من العقل فى شيء .. ثم تركها الرجل بين آمال تداعبها وآلام تعبث بها حتى دخلت عليها الدونا ماريا دى كرادو واخبرتها ان اسبينوزا بائع الفطائر فى صومعة الاب ميجيل ... وارسلت رجاء حارا الى ميجيل كى يحضر الامير لتراه لآخر مرة واطاع الرجل

— سيدى ما رأيك ؟

— سأرحل غدا

— والى اين ؟

— الى أين ؟ الى فالادوليد أولا وبعدها الى حيث يريد الله .

— ومتى اراك ثانية ؟
— متى ؟ عندما يريد الله ..
— أخشى ان افقدك يامولاى ..
— لا تخافى ياسيدتى .. اذا حان الوقت سأحضر بنفسي اليك .. سأحضر ومعي من يزكيني
— وهل انت بحاجة الى التزكيه.. لقد خلقنا لبعضنا ولكنك حر تجوب العالم وأنا مقضي علي أن ابقى سجينة هنا
— وسأجعلك تنالين الحرية عاجلا انظري .. وسحب الشاب طرسا كتب عليه صك زواجه من الاميرة ومهره بامضائه وهو يقول لها : سيكون هذا عهدى الذى سأرجع كي انفذه

وسافر الشاب الى فالادوليد تاركا خلفه تلك الطفلة المسكينة التى لم تكن لتغفل عن ذكراه ولكنه ظل آمنا فى هذه البلده حتى التقى بجريجوريو جونزال الذى دهش اولا ولكنه تمالك نفسه وقال لبائع الفطائر : فى خدمة من انت الان ؟ وجفل المسكين هو الاخر ولكنه اجاب السائل

— لست فى خدمة أحد ياجريجوريو كما انى لست بحاجة الى خدم ... لقد تغير الزمن كما ترى .. وكانت العظمة التى تكلم بها اسبينوزا كافية بان ترجع جريجوريو ولكنه تشبث بصديقه ولم يرض ابدا ان يتركه وبالكاد قبل الذهاب مع صديقه القديم الذى عرض عليه ان يبقى عنده .. واجتمع ثلاثتهم حول المائدة الزوجة والرجل وبائع الفطائر وجرهم الحديث الى اشياء عديدة فاخرج اسبينوزا صورة لفتاة قال عنها انها اجمل نساء العالم قاطبة واذ رأتها الزوجة دهشت لانها لراهبة والراهبات لا يتزوجن ولكن اسبينوزا أجاب

— الملوك فوق القانون .. ثم خرج المسكين تاركا اصحابه فى غمرة من الدهشة حتى لقد اتهمه الرجل بالجنون ولكن المرأة هزت رأسها وهى تقول من يدري ؟ ربما كان صادقا : فلم تكذب خبرا وذهبت الى الدون رودريجو حاكم المدينة واخبرته بمجمل القصة وفى الليل روع الشاب اذ اقتحمت فرقة من بوليس المدينة حجرته واقتادوه توا الي الحاكم ليسأله عن حقيقته وعن السر فى وجود هذا الخاتم الذى نقش عليه اسم الملك فيليب

— اسمى جابريل اسبينوزا .. صانع الفطائر في مدريجال
— ومن اين لك هذه المجوهرات
— اعطتنيها الأميرة آن لابيعها لها وهذا ما اتي بي الى هنا ..
— وهل هذه صورة الاميرة ؟
— نعم
— وخصلة الشعر هذه هل اعطيت لك ايضا لتبيعها ؟
— ولأى سبب اعطيت لى اذا ؟

وبعد جدال أمر بايداعه السجن ريثما يتم تفتيش منزله في مدريجال الذى عثروا فيه على خطابات آن وخطابات للاب فرى ميجيل .. تلك الخطابات التي يخاطبونه فيها يا صاحب الجلالة ... وصدر الامر بالقبض على ميجيل وذهب الدون رودريجو بنفسه الى آن فى ديرها وبيده واحد من هذه الخطابات . ثارت الاميرة ومزقت الخطاب فى وجه حامله الذى تحمل الاهانة بصدر رحب ولكنه الحف في سؤاله وطلب منها ان تدله على حقيقة اسم هذا الرجل الذى يدعى انه بائع الفطائر .. واخيرا اعترفت له بانه الدون سباستيان ملك البرتغال الذى امر وفر من اسره

عرض الامر على الملك فيليب حامي الكثلكة فى اوربا فى ذلك الوقت فأمر بارسال دون جوان دى ليافو مندوبه فى الغرفة المقدسة الى مدريجال ليشدد الحراسة على الاميرة وليلقى القبض علي وصيفاتها والراهبات هناك ..

وارسل بائع الفطائر الى سجن اكثر حراسا من سابقه وهو يعجب فى نفسه ويقول لحراسه انه لمن المدهش ان تعاملوا رجلا مسكينا مثلى لم يجن جناية هذه المعاملة القاسية . وعبثا حاولت الاميرة كي يعلن حقيقته ولكنه أبي

وذات ليلة زاره دون رودريجو فى سجنه فشاهد ان السواد يعمر شعرات رأسه بدل ذلك البياض الخفيف فسرته هذه النتيجة وعرف ان الرجل كان يستعمل الخداع ولكن عبثا حاول ان يعرف عليه

وحل يوم المحاكمة وأقر الرجل انه مجرد محارب بسيط كان فى جيش البرتغال ضد اسبانيا وانه تعرف بميجيل خلال هذه الحرب وعرف هذا فيه الجرأة الكافية فطلب منه ان يمثل دور الملك الاسير الذى يرقب شعبه مقدمه ليحررهم من نير الاستعمار الاسبانى ... وحكم عليه وعلى ميجيل بالموت فتلقيا الحكم صامتين .

أما القرينة المسكينة فقد ظلت ترسف فى قيود عارها بعد ان جردها آلها من كل القابها ومفاخرها وأملاكها ثم قضت ارادتهم الجائرة ان تظل منفية طوال عمرها فى قرية نائية بقيت بها حتى وافاها الموت وهي مجهولة من الجميع فذهبت ضحية مخاطر جريء وشيخ مداهن عرف كيف يمتلك قلبها الساذج الذى كان محروما من العطف

ا . ح . ع

القبلة ٠٠٠

ومعناها عند نجوم هوليوود !!

يثير معنى القبلة التى تتم خلال المواقف الغرامية التى يقفها نجوم ونجمات هوليوود أمام الكاميرا . . يثير معناها اختلافا كبيرا بين النجوم والنجمات ! !

والشيء الوحيد الذى يعترف به الجميع – من نجوم ونجمات – هو ان القبلة ليست حقيقية فى اى فيلم من الافلام !

وحين يحتضن النجم الجميل النجمة الفتاة التى تقف أمامه ، بين ذراعيه ويقبلها هل تكون هذه القبلة جزءا من دورها او هى تعني عندها شيئا أكثر من هذا ؟!

بعضهم يقول نعم ، والبعض الآخر يقول لا . .

وغالبية نجوم هوليوود ونجماتها يرون القبله شيئا عاديا يجرى فى حياتهم كفرض من الفروض المعروفة . . كغسيل الوجه مثلا ! ! على حين يكره بعض النجوم القبلة كرها قتالا ويودون لو خلت افلامهم جميعا من المواقف التي يضطرون فيها الى التقبيل . .

وفريق ثالث من النجوم والنجمات طبعا – يحب التقبيل بمناسبة ولغير مناسبة وهذا الفريق الاخير يتمتع بموقف القبلة ويسر له .

هناك مثلا جلاديز سوانهورث نجمة الاوبرا السمراء الصغيرة ، – وحياتها السينميه تبدأ اليوم فى فيلم لشركة برامونت اسمه « الورد على الشاطىء » تعترف بأن المنظر الغرامي الذى قبلت فيه لأول مرة كان مع جون بولز ولم تستظرف جلاديز القبلة لانها كانت تفكر فى أشياء اخرى كثيرة ، الاضواء والمناظر والملابس وحدود الكاميرا !

وزادت جلاديز سوانهورث على هذا قولها . . ولكن ، من منا تستطيع الوقوف جامدة وهي تحس القبلة تصهر شفتيها ؟! »

وماي وست تتفق مع جلاديز فى كلمتها الاخيرة ، بل تزيد عليها فى حماستها بعض الشيء – وماى وست مطلوب منها أن تقبل فيكتور ماك لاجلن فى فيلمها الاخير « كلندايك لو » – وهى تقول « يجب ان نشعر بالعاطفة . . . عاطفة الغرام فى القبلة ، وما قيمة غرام بدون قبلات ؟! واذا لم تكن القبلات حقيقية ملتهبة . كما يجب ان تكون فى المواقف الغرامية فى الحياة . فلن تبدو على الستار كقبلات حقيقية . . ولهذا فاني أقبل أبطالى فى الافلام بحرارة . . وثق ان قبلتى تظل شغلهم الشاغل وموضوع حديثهم الذى لا ينتهى ! !

وهناك آخرون يكرهون القبلة كما قلنا ومنهم بنج كروسبي نجم السينما والراديو المعبود

« لست أحبها . . . انها تثير اعصابي واشمئزازى هذه القبلة التى يفرض علينا فى بعض الاحايين ان نتبادلها مع اخريات لعمرى لو وجدت ما يخلصني من عملية التقبيل لأقدمت عليه مهما يكن ومهما أقاسي فى سبيله . . فكل شيء هين يسير فى سبيل خلاصي من القبلة أمام الكاميرا » !! .

أما جرترود ميتشيل فتقول « ليست القبلة دائما حقيقية ، ولكنها فى بعض الاحايين ، حين تتحمس الممثلة لفنها ودورها فى الفيلم نجد ان فى قبلتها كل العواطف التى تهز كيان الانسان كله . وهناك بعض الاحايين التي تتغلب فيها الممثلة على كل الاعتبارات والمؤثرات فتمثل قبلتها تمثيلا ليس الا . . ولكن الامر الذى لا يقبل الجدل هو انه من الصعب ان تقف الممثلة جامدة وهي تحس القبلة على شفتيها) !

ولكن ويندى باري ممثلة برامونت الجديدة لها رأي عجيب فى القبلة ، فهي تقول عنها « انها واجب من الواجبات يجب ان تعرفه كل فتاة صحيحة البدن صغيرة السن وان تجربه مع كل فتى يقابلها دون ان تخشى الفشل فى عواطفها او الافلاس ، ولم أخاف ؟! . وانا أعلم ان قبلاتي أمام الكاميرا مدهشة عجيبة ولم لا ؟ فكيف يمكن ان تقف الفتاة جامدة أمام القبلة او بعدها ؟! لا . ليست قبلة تلك التى تخلف الفتاة جامدة ، ولكن هذه القبلة ليست موجودة فى هوليوود بالطبع لأن الشبان كثيرون هنا »

وسليفيا سيدني – على عكس ما يظن الكثيرون وما كانوا ينتظرون تقول ان « القبلة – سواء كانت على المسرح أم أمام الكاميرا – ليست الا جزءا من دور الممثل والممثلة . . وليس فى القبلة اى شيء ، ولست اذكر قبلتى الاولى على المسرح ، ولكني اعلم انها لم تكن شيئا يذكر الى جانب القبلة الاولى التى تلقيتها فى الحياة نفسها ! . . وكل ما اذكره ان قبلتي الاولى على المسرح وعلى السينما استغرقت وقتا طويلا بعض الشيء ؟ » . .

اما جورج رافت فيكره التقبيل سواء كان على المسرح او أمام الكاميرا ، وهو يعبر عن رايه هذا بقوله « حين يدفعنى عملى الى تقبيل الممثلة التى تقوم أمامى بالدور النسائي الاول اراني اقاسي الشيء الكثير من الصعوبات ، فمن الصعب على ان انسى انني فى جو صناعي وأن حولي عيونا متطلعة تضطرني اضطرارا الى نسيان الجو الطبيعي الذى تكون فيه القبلة طبعية ! . . من الطبيعي جدا أن تختلف القبلة أمام الكاميرا أو على المسرح عنها فى الحياة الحقيقيه . . »

محمد كامل مصطفى



ليلة رأس السنة

احتفلت جميع الصالات والكاباريهات الليلية مساء الثلاثاء الماضى بعيد رأس السنه ، وكانت اكثر الصالات العربية احتفالا بهذا العيد صالة بيا التى ظلت فاتحة ابوابها حتي الساعة الثالثة صباحا وكانت جميع راقصات هذه الصالة تدور على موائدهن الكؤوس بكثرة شديدة ماعدا مائدة واحدة هي التى كانت تزدان بزجاجات الشمبانيا التي تقدم عادة داخل جردلا من النيكل الناصع البياض وقد لفت عنقها بايشارب ابيض خيفة من هواء الليل ، وكانت هذه المائدة تضم ثلاثة من عمد الوجه القبلى والراقصتين فتحيه فؤاد ومنيره محمد .

وفى تمام الساعة الثالثة صباحا وزعت جميع الراقصات مع جميع الزبائن على مختلف الكاباريهات والعلب الليلية فكان النصيب الاكبر لمحل على الدلة الذي جمع الراقصات ميمى صيداوي وفتحيه فؤاد ومنيره محمد من صالة بيا والسيدة عليه فوزى من صالة البوسفور والراقصة عدلات من صالة ترييه وانصاف رشدى

وذهبت الراقصة روز الى الكيت كات رفقة السيدة نرجس شوقى .

عمد الشمبانيا !

ومن أغرب حوادث هذه الليلة ان ذهب العمد الثلاثة بعد ان دفعوا ثمن الشمبانيا التى توارد بكثرة داخل البنوار الذى جمعهم بالراقصتين فتحيه ومنيرة .

ذهبوا يبحثوا عن الراقصتين اللتين هربتا من الباب الخلفي وذهبتا الى روستوران على الدلة لتناول العشاء هناك وبقيتا فى على الدلة الي ما بعد الرابعة صباحا ثم ذهبتا الى المنزل فاذا بالعمد يترصون علي مقعد البواب فى انتظارهما لأخذ ما دفعاه فى الشمبانيا !

وما كاد يقع بصرهما عليهم حتي هرعتا الي اقرب سيارة وكما هربتا من الصالة هربتا من المنزل واخذتهما السيارة «مقاولة» الى البيكاديللي ثم عادت بهما مع شروق الشمس وقد أخذ منهما سائق السيارة ضعف ما صرف لهما من ثمن الشمبانيا .

زوزو لبيب

ذكرنا فى عدد مضى خبر عودة الراقصة زوزو لبيب من الرحلة التى كانت قد قامت بها الى سوريا ، وقلنا ان توجو مزراحى انتهز فرصة عودتها واتفق معها لتقوم بأحد ادوار فيلمه الجديد فبقيت فى الاسكندرية شهرا كاملا الي ان انتهت من تمثيل الدور ثم حضرت الى القاهرة وانضمت الى فرقة بيا وسيكون عملها ابتداء من يوم ٧ يناير .

نينا وناديه

وعلي ذكر انضمام الراقصة زوزو لبيب الى صالة بيا نذكر أن بيا قد شرعت فى ضم عناصر قوية الى فرقتها وقد كادت تتم المفاوضات بينها وبين الشقيقتين نينا وناديه لتعملا بصالتها ، وربما لايصدر هذا العدد الا وتكون قد حضرت الشقيقتان الى القاهرة لعمل البروفات .

رجاء رستم
الراقصة بفرقة الشقيقتين رشدى

كما انها تتفاوض فى نفس الوقت مع الراقصة حكمت فهمى التى عادت من بودابست اخيرا .

فوضى الاذاعة

كانت ادارة محطة راديو الحكومة قد نظمت ضمن بروجرام حفلات العيد حفلة المونولجست موسي حلمى الذي قدم اليهم ثلاث منولوجات لثلاث مؤلفين مختلفين ، ولكنه فوجيء بأن وجد المذيع قد كتب ان المنولوجات الثلاثة من وضع يحيي اللبابيدى فطلب منه أن يكتب أمام كل مونولوج اسم صاحبه لأن اللبابيدى ليس له سوى مونولوجا واحدا ، ولكن المذيع اقسم أنه لا يمكن ان يغير شيئا ثم اقسم انه لن يذيع شيئا وأوقف الاذاعة وخرج موسي من الاستديو دون ان يذيع شيئا .!

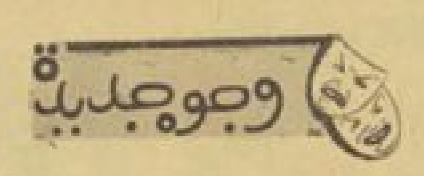
خطاب شكر

حضر الي القاهرة فوزى افندي الجزايرلي ليحضر عرض فيلمه الجديد «المعلم بحبح» فقابله الجمهور مقابلة هائلة فكان يصفق له ويهلل في كل حفلة وفى كل شارع

وقد ارسل الينا فوزى افندى خطابا مسهبا يقدم فيه شكره الجزيل لجميع سكان القاهرة الذين اقبلوا على مشاهدة فلمه والذين كانوا يبالغون فى تحيته والاحتفاء به .

سرقة ساعه

اشتكت الينا الآنسة سعدية الممثلة بفرقة نجيب الريحاني من انها أيام أن كانت تعمل بفرقة فوزى منيب بالاسكندرية تقدم اليها احد المدرسين واظهر لها صداقته فوثقت به وسلمته ساعتها الذهبيه لاصلاحها ولكنه منذ أن أخذ الساعة لم يظهر الى الان وقد طلبت



شورى نور الدين



وشورى فتاة مثقفة ثقافة لا بأس بها اذ تربت في مدرسة حلوان ثم انضمت الى مدرسة الاميرة فائزة حيث حصلت منها على شهادة البكلوريا ؟ وقد اغرمت فى بادىء الامر بالكتابه فى الصحف فكانت تكتب صفحات كاملة فى احدى الجرائد اليوميه المنتشرة ثم انضمت الي احدى المفوضيات الاجنبية بمرتب لا بأس به ولكنها أغرمت بالتمثيل وارادت أن تكون ممثلة فانضمت الي فرقة يوسف وهبي واشتركت لأول مرة فى مسرحية « نجم هوي » وقد سألنا يوسف وهبي عنها فقال انها ممثلة مجيدة ينتظر لها مستقبلا عظيما فى عالم التمثيل لو اهتمت بفنها والتفتت اليه .

منا ان ننوه عن ذلك اولا ليرد اليها ساعتها والا اضطرت الى تبليغ وزارة المعارف بذلك .

سرقة اخرى

وهذه السرقه وقعت فى احدى ليالى الاسبوع الماضي بين كواليس مسرح الريحاني ، والموضوع هو ان فى الفصل الأول من رواية حكم قراقوش يقدم احد الممثلين الي زميله كيسا من المال وقد وضع فى هذا الكيس ثلاثة جنيهات جميعها من انصاف الريالات الفضية وقد اخذ هذا الممثل الكيس أمام الجمهور واسدل الستار ولكنه بحث عن الكيس فلم يجده فأجهد فلاديمير مدير المسرح نفسه فى البحث عن هذا المبلغ وبعد تفتيش جميع الممثلين والممثلات عثر على الكيس عند ممثل صغير بالفرقة ففصل عنها ولكنه ذهب الى نجيب يرجوه فى العودة فأعاده الي العمل فى اليوم التالى .

مشاجرة .. بالسكين !

قامت مشاجره هائلة هذا الاسبوع أمام باب كازينو بديعة الذى تعمل به فرقة يا بين جماعة من عمال الباب تبودلت فيها العصي الغليظة والسكاكين ، وقد اصيب فيها انطوان افندى عيسى بسكينة فى يده ذهب بسببها الي المستشفي ومازال يعالجها الى الان .

ضريبة سجاير !

لسنا نقصد الكتابة عن الضريبة الجمركية التي افرضت على السجاير ولكن الذى نقصده هو اننا علمنا من بعض المصادر ان المسيو ايزاك معلم الرقص بصالة يا والذي يقيد الغرامات على الارتست ، علمنا أنه يفرض ضريبة على جميع الراقصات وهى انه يرغم كلا منهن ان تطلب على حساب

الزبائن سجاير من صنف مخصوص يعجب به هو ثم يقدمن اليه العلب كل ليلة بعد التشطيب ، وقد قالت لنا هذه المصادر أيضا ان أكثر الراقصات اتاجا في هذا الامر هي الراقصة روز !

رجاء رستم

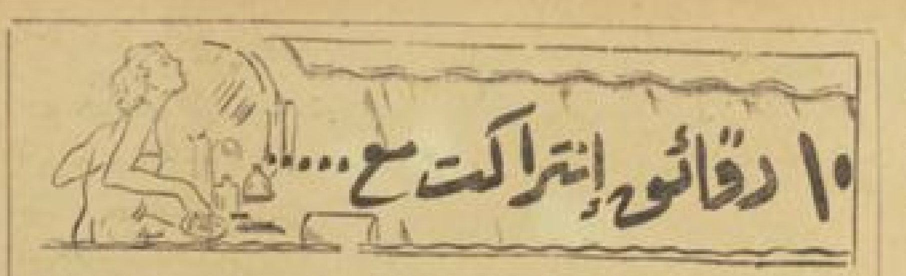
ذكرنا في الاسبوع الماضي خبر المشاجرة التي قامت بين الراقصة رجاء رستم والسيدة اتا بخصوص بذلة الرقص التي ادعت اتا انها ملكها وادعت رجاء انها ملكها هي وقد انتهت المسألة بأن أخذت اتا البذلة وابتاعت رجاء بذلة أخري ، وقد علم أحد الاطباء بذلك فقدم اليها هو الآخر بذلة اخرى على سبيل التذكار .. ولكن

ولكن فجأة حضر شخص اسمه عبد المجيد واتفق مع رجاء على ان تقوم معه برحلة الى الوجه القبلي ضمن فرقة تضم بعض الراقصات ومن بينهن زميلتها زوزو الحكيم فترددت قليلا ثم وافقت على السفر اكراما لصديقتها زوزو ولكن الطبيب عندما علم بذلك أراد ان يسترد بذلة الرقص ثانيا لانه قدمها اليها لترقص بها في مصر لا في الصعيد ، فعادت وعدلت عن الرحلة وفضلت البقاء في صالة رتيبة وانصاف رشدي .

امينة رزق

كنا ذكرنا في عدد مضي أن الآنسة أمينة رزق قالت أمام بعض الرواه ان زيزي عثمان في دور البهلول الذي اخرجه عزيز عيد كانت في حاجة الى أنف صناعي جديد

ولكن امينة ارسلت الينا تؤكد انها لم تقل مثل هذا القول الذي قد يحدث بينها وبين عزيز عيد سوء تفاهم لارضاء هي لانها تجل عزيز عيد جدا وتحترمه .



الراقصة زوزو لبيب



كان مساء الثلاثاء ، وكانت صالة با تحتفل بليلة عيد رأس السنة وكنت أجلس في احد الصفوف الاخيرة من هذه الصالة واذا بي اجد يدا جميلة توضع في عيني وصوتا ناعما يقول :

«انا مين؟»

والتفت فاذا بي امام الراقصة زوزو لبيب التي كانت قد غابت مدة كبيرة في سوريا فانتهزت هذه الفرصة وسألتها عن سوريا والحالة الفنية هناك وكيفية مقابلة الجمهور السوري للراقصات المصريات فقالت

الحالة في سوريا كانت جميلة جدا الا انها لم تلبث ان انقلبت مرة واحدة فغلت المعيشة وارتفعت الاسعار وأصبحت الحالة هناك سيئة لدرجة لا تطاق مما جعل اغلب سكان سوريا يرحلون الي فلسطين وهو البلد الوحيد الذي يسوده الرخاء وتحلو فيه الحياة ، وهناك في سوريا يهتم الجمهور جدا بكل شيء مصري ويعجب به مما جعل جميع المحلات التي تضم راقصات مصريات في رواج دائم واقبال مستمر ، ولعل احسن محل هناك هو المحل الذي يديره احمد افندي الجاك والذي يشترك معه فيه جميل افندي جمعه فهو يضم اكبر عدد من الراقصات المصريات والمونولجست فهناك تعمل ساره وخيريه صدقي وزينب السودانيه ونظيره انور وقد تمكن مكتب الاعمال المسرحية من أن يجعل في كل محل هناك راقصات مصريات وهن يعتبرن هناك (كفاكهة) اذ تعتبر الراقصة المصرية احسن نمرة في الصالة وتفضل عن اية نمرة اخري وكنت اود البقاء هناك الا أن شدة برودة الجو التي لا تتلائم مع صحتي كما اني كنت متفقة مع شركة توجو مزراحي فكان من الضروري ان اعود الى مصر في هذا الوقت وقد عدت واخذت دوري في الفيلم والآن أرى اني سعيدة جدا وجد مغتبطة بعودتي الى وطني .

« سيد »

واحد طويل والثاني وحش

ويقال الآن ان البحث جار عن رجل طويل القامة جدا لاظهاره فى فيلم السيدة بديعه مصابني (ملكة المسارح) والثمن الذى يتقاضاه هذا الطويل فى اليوم الواحد هو خمسة جنيهات..

ويقول محمد اسعد المخرج المساعد انهم فى حاجة ايضا الى رجل فظيع الخلقة والتقاطيع ليظهر (كمريس) فى نفس الفيلم والقيمة هى خمسة جنيهات مصرية فى اليوم الواحد..!

وما سمع هذا الحديث احد السامعين له حتى انتقل الى ناحية محمد أسعد ليقنعه أن سحنته هي التى تصلح لمثل هذا الدور لانها ليس بينها وبين الجمال صلة قرابة وليس هناك احق منه بالمبلغ اياه؟

وقمت انا واقفا واخذت امط فى قامتي مستفهما عن رأيه فى قوامي الطويل ولكن نظرة منه اجلستني فى مكاني آسفا على الخمسة جنيهات التى ضاعت فى سبيل قامتى التي هي مش ولابد...



ببا عز الدين

دخول وخروج

وغضب فى الاسبوع الماضى المنلوجست حسين ابراهيم وترك الصالة صالة يا لاهلها..

أما اسباب الغضب فتنحصر في أن حسين ابراهيم لا يأخذ الادوار التي يصح ان تسند اليه وكذلك من المعاملة التي شكا فيها من الشكوي مرات عديدة ولما كانت روايات واسكتشات الصالة تكاد لا تخلو من دور (امرأة) وهو الدور الذى يتقنه حسين. فانهم ارسلوا اليه الرسل للرجوع الى الصالة مع تنفيذ طلباته...

ولكن حسين مازال غاضبا على المنلوجست موسى حلمى اذ سمعه يقول عنه. أنه مارجع الا بعد الحاح منه

والايعاز الى نفر من اصدقائه برجوعه

وقد رجع حسين اخيرا الى الصالة والى ادوار المرأة (الشخصية) التى يتقنها ...

٢٠ جنيه ثمن سيناريو

قدم أمين صدقى المؤلف المعروف الى صاحب سينما ترومف المسيو ابتكمان سيناريو لرواية جديدة ينوى اخراجها ابتكمان الصغير ..

بذلة جديدة

ولبست شخصية عبد الظاهر بواب كازينو بديعه من الشخصيات المطموسة فهو معروف للكثيرين من القراء خصوصا وان اكثر المجلات تكتب عنه لكثرة حوادثه من حين لآخر

والمعروف عنه انه غيور على الاخلاق الى درجة مدهشة وهو اذا رأى ممثلة او راقصة تحادث شخصا غريبا عن الوسط الفني اذاها وطلب معاقبتها بغرامة كبيرة ..

ومن حوادثه انه كان يضايق الراقصة سنيه كلما ارادت او طلبت فى محادثة تليفونية ..

وجاء العيد وكان طبيعيا ان يختار عبد الظاهر لنفسه بذلة ككل الناس

وذهب عبد الظاهر واتفق مع الترزي على البذلة ولونها ودفع نصف الثمن مقدما والباقى عند التسليم ..

وجاء الترزى الى الصالة وسلم البذله لعبد الظاهر غير انه بقى من الثمن مبلغ ١٠ قروش صاغ اراد دفعها بعد العيد .. وعبثا حاول اقناع الترزي بذلك ..

وجاءت سنية على صوت الضوضاء والجلبة وعرفت ان الخناقة كلها فى سبيل العشرة قروش فاخرجتها من حقيبتها عن طيب خاطر وقدمتها للترزى

ونحن لا ندري ان كان عبد الظاهر سيترك لسنيه حرية المحادثة فى التليفون وعلى قارعة الطريق ام سيسدد المبلغ لها

من هو ؟

منذ أيام مضت قدم الاديب وليم باسيلى رواية أسماها (طب العريس) حازت رضاء الاخصين ورضاء جمهور صالته، لانها كانت أرقى مما كان يعرض عندها ..

وغضب عباس الدالى مؤلف الصالة لمثل هذه المزاحمة فقام لساعته واقتبس من رواية ليلة نغنغة مشهداً أسماه (مؤلف بالعافيه) وقدمه الى الصالة على اعتبار انه من بنات أفكاره .

ولما سئل عباس الدالى عن سبب تسمية هذه الرواية بهذا الاسم (مؤلف بالعافية) ..

أجاب الحدق يفهم ؟! وهو يقصد بذلك الاديب المزاحم فهل للاديب وليم باسيلى ان يؤلف هو الآخر رواية ويسميها (ممثل بالعافية) ونبقى خالصين

اعلانجي

فى يوم ما رأى الناس على الكسار بربرى مصر الوحيد يعتلى سلما أمام مسرح الماجستيك ويمحو اسم مؤلف روايته الاخيرة (اللى يخاف م العفريت؟)

وظن الناس ان على اصبح لا يأتمن فئة عمال الاعلانات فأخذ فى لصق اعلانات مسرحه بنفسه ..؟

ولكن الحقيقة ان زكي ابراهيم مؤلف روايته الاخيرة اختلف معه بخصوص كيفية اخراج الرواية اذ كانت لعلى الكسار فكرة متحمس لها كل التحمس فى اخراج الرواية ولما وجد من زكي روح التعنت وعدم الموافقة .. قام لساعته واعتلى سلما ومحا اسمه من الاعلان بالصبغة التي يصبغ بها وجهه

والى الآن لم يرجع زكى ابراهيم الى مسرح الماجستيك منذ اختلف مع على الكسار ..

فهل هناك امل فى الصلح .. مسألة تافهة لا تستحق ..؟!

كلب الكل

وجاءت والدة الراقصة تيتى بكلب صغير اسمه (بيجو) تريد اهداءه للراقصة مارى جورج ..

ويظهر ان مارى جورج لم تجد فيه الجاذبية التى كانت تتخيلها فى الكلب قبل رؤيته فتنازلت عنه لمحمود التونى ..

واخذت والدة تيتي توصى محمود بالكلب بيجو وان لا يعطيه الا اللبن لمدة ثمانية أيام لانه مازال صغيرا لا يقوي على المضغ ..

واراد محمود التونى ان يطمئن والدة تيتي من جهة الكلب فاخبرها ان كلبها ليس هو الكلب الاول الذى يقوم التونى بتربيته فعنده كلب كبير مازال عنده الى اليوم يستمع الى الاوامر وينفذها بكل دقة حتى انه يصومه طول شهر رمضان في كل عام

نادية

وهنا قالت الراقصة نيتي (على هذا تريد ان تمزن يجو على الصيام) ثم نظرت الى والدتها ورجتها الا تعطى يجو الى التونى والامات عنده من الصيام !

شغل

واتفقت أخيرا السيدة فاطمه رشدى على العمل فى هذا الموسم واختارت مسرحية الاديب عباس علام تقول عنها انها بديعة جدا !..

ولما كان عباس علام لا يعرف الشعر والزجل وفى الرواية مشهد من المشاهد يتطلب قليلا من الزجل فقد كلفت السيدة فاطمه رشدى من يتفق مع الاديب ابو السعود لايارى مؤلف روايات واسكتشات السيدة بديعه للقيام بهذه المأمورية ..

وقبل اخيرا ابو السعود الايارى القيام بالمهمة وأخذ مبلغا على الحساب بعثره جميعه قبل البدء فى وضع الازجال

والمعروف ان ابو السعود الايارى هو المؤلف الوحيد الذى يأخذ اتعابه قبل البدء فى العمل

ومنذ يومين أخذ من السيدة بديعه مصابني خمسة جنيهات لتأليف (الريفيو) الذى سيظهر على مسرح الكوبرى الاعمى في شهر مايو المقبل سنة ١٩٣٦

فرقة فاطمه

وبعد ان اتخذت السيده فاطمه رشدى شقة من منزل رقم ٢٢ بشارع المناخ محلا مختارا لبروفات الفرقة . فكرت في الوصول الى الاتفاق مع بعض الممثلين .

والشخصيات التي امكن لفاطمة الاتفاق معها هى

عبد العزيز احمد	
لطفي الحكيم	فرقة يوسف
عثمان اباظه	
انور وجدى	
فتوح نشاطي	الفرقة الحكومية
عمر وصفى	
محمود نصير	
حسين صدقى	نجيب الريحاني

أما الممثلات فقد خاطبت السيدة فاطمة رشدى مكتب الاعمال المسرحية فى ذلك فاحضروا لها عددا كبيرا منهن لم تجد فيهن واحدة تصلح للعمل

والى هنا وقفنا .

بقلم عبد النبي محمد (أكاشيه)

واصبح اسم عبد النبي يوضع على اعلانات بيا بصفته مؤلفا كأكاشيه لازم . !

وقد عقدت الآنسة بيا جلسة عامة بحضور المسيو انطوان للنظر في علاج الحالة ومعرفة الاسباب التي دعت الى عدم الاقبال ولكنهم انفضوا من الجلسة ولم يقفوا على السبب الحقيقي ! فهو ضرورة دخول عبد النبي محمد الممثل في سلك الممثلين وهو يظن ان الاسكندرية كمصر في مقابلة مؤلفاته المسرحية ولست ادرى كيف يمكن لممثل مثل عبد النبي ان يقوم بتمثيل دوره وحفظه وملاحظة ادارة الفرقة الداخلية والخارجية وتأليف اسكتش ورواية كل أسبوع يضعها من بنات أفكاره كما يدعى مع العلم أن المؤلف الذى صناعته التأليف لا يمكنه بأى حال من الاحوال أن يخرج من بنات أفكاره رواية محبوكة فى أسبوع واحد ليقبل عليها الجمهور ..

لهذا يجب علي المسيو انطوان اذا أراد ان يعرف السبب الحقيقي ان يطلب الي المؤلفين المنفيين من الظهور وتقديم ما لديهم وسيرى كيف يكون الاقبال

أما تلك الافكار المسروقة من روايات الريحاني وعن الروايات التي تقدم ولا تظهر والروايات الاخرى فليس فيها أى اغراء .!

ياشركة يابلاش !!

وأخيرا رأت الآنسة بيا ان الحالة تستدعى وجود شريك رجل يقوم بالمهمة عنها والا فهى تترك الفرقة ووجع الدماغ !

فخاطبت المسيو انطوان عيسي في ذلك وطلبت اليه ان يكون هو شريكها ليدير دفة الصالة بحزم ونشاط

ويقال ان المسيو انطوان طلب اليها مهلة اسبوع لبحث هذه المسألة وليسأل الرصيد ان كان يسمح او لا !

كما يقال انه اشترط عليها ان لا يكون هناك ممثل مؤلف لان هذا يضعف ثقة الجمهور بالمعروضات المسرحيه

اتفاق وفشل

كنا منذ اسبوعين قد ذكرنا خبراً عن انشاء قسم فوتوغرافى تابع لمكتب الاعمال المسرحية ثم ماتت الفكرة ثانية

وفى هذا الاسبوع حضر المصور زاده من فلسطين وانبعثت من جديد فكرة انشاء القسم الفوتوغرافى التابع لمكتب الاعمال المسرحية ..

ورأيت فى هذا الاسبوع ايضا جلسة هامة كان اعضاءها المصور زاده وخيرى وعبد العزيز محجوب والمسيو انطوان والمسيو فيتا للنظر فى هذه المسألة

وفى اليوم التالى ظهرت مسألة طلب بيا لمشاركة المسيو انطوان في الصالة وادارتها ولهذا اعتذر المسيو انطوان للمصور زاده الذى فضل السفر الي الهند واليابان فى رحلة طويلة كرغبته من قبل

انه فى يوم الاحد ١٢ يناير سنة ١٩٣٦ بناحية كفر الفلش مركز تلا وفى يوم السبت ١٨ منه بسوق تلا اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العلنى طنبور خشب وكنبة ادرة بغلافه وأشياء أخرى كل ذلك مبين الاوصاف بمحضر الحجز المؤرخ ٢ ديسمبر سنة ١٩٣٥ ملك المرحوم محمد أحمدى زيدان من الناحية المذكورة نفاذا للحكم المدنى ن ٥٠٠٤ سنة ١٩٣٥ شبين الكوم الجزئية وفاء لسداد مبلغ ١٦ ج و ٣٢٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب برين جاب الله زيدان

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا لما بعدها بشارع اليوسفى ببندر الفيوم .

سيباع علنا عدد ٣ ثوب دبلان ن ١٩ ملك الحاج اسماعيل جبيلى التاجر بمدينة الفيوم نفاذا للحكم ن ٨١٧٩ سنة ١٩٣٢ بنى سويف الجزئية

وفاء لمبلغ ١٠٦ قرش بخلاف اجرة النشر وما يستجد

بناء على طلب تمرهان بنت فرغلي أيوب من النويره .

فعلى راغب الشراء الحضور

على مسرح **فرقة الرشيقه ببا** عماد الدين

مدير الادارة مصطفى ابراهيم | بكازينو بديعه الشتوى | معلم الرقص ايزاك ديكسون

ابتداء من الخميس « ليلة الجمعه » ٢ يناير سنة ١٩٣٥ الساعه ٩ ونصف مساء

تقدم باستعداد

الرواية الجديدة **عيب ياتيزه** لاول مرة

بقلم عبد النبى محمد تلحين الموسيقار النابغة الاستاذ عزت الجاهلي

اسكتش جديد

وادى الملوك

بقلم عبد النبى محمد

تلحين عزت الجاهلى

اسكتش جديد

مشكلة الزواج

بقلم حسن كامل

تلحين عزت الجاهلى

الرشيقه الصغيرة ببا

الرشيقة الصغيرة ببا في جميع البروجرام

عبد النبى محمد	حسين ابراهيم	نرجس شوقى	موسي حلمى
عزت الجاهلى			محمد عبد المطلب

قصة مصرية كاملة في يوميات

قلب يذبل

٤ مارس

— بتفكري في إيه ياساميه !

— مفيش !

وكرر فؤاد سؤاله في لهجة آمرة

— ساميه .. كنت بتفكري في ايه ؟

— لازم تعرف يعني؟

— أيوه !

واسرعت إذ ذاك فطوقت فؤاد وضممته إلى بكل قواي ثم ألصقت شفتي بشفتيه في قبلة حادة عدت بعدها أقول

— يعني حفكر في مين غيرك يافؤاد ؟

— طيب ما أنا معاكي

— النهارده !

— وبكره !

— اعرف منين ؟

— ياشيخه ماتبقيش مجنونة !

دار ذلك الحوار الليلة بيني وبين فؤاد رمزي الشاعر الشاب في مكتبه الفخم وهو يتمم قصيدته الأخيرة التي اعتزم نشرها في احدى جرائد الصباح وقد بدأت ترتسم على وجهه الحنطي مظاهر اعياء مضن اذ كان قد أمضى ثلاث ساعات جالسا خلف مكتبه من أجل تلك القصيدة وتمتمت أنا مرة أخرى

— فؤاد .. مش كفايه بأه ؟

— خلاص ياساميه .. يالا نخرج

وخيل إلي حين تقدم فؤاد نحوي في بطء مكدود بقامته الطويلة وصدره العريض أنه أحد فرسان القرون الوسطى يتقدم في إعياء ظاهر إلى أميرته المعشوقة بعد أن سجل نصرا جديدا على عدو قوي في معركة دامية في سبيل حبها .. !

وسرنا في اتجاه الباب .. وفجأة تذكرت شيئا فعدت مسرعة الى الداخل وأحضرت وردة حمراء مفتحة من اناء الزهور وضعتها في يده ... يد فؤاد فارسي المنتصر .. فقال في دهشة ..

— ايه ده ؟

— ده قلبي !

— فين ؟

— في ايدك !

فسارع هو الى وضع قلبي .. الى جوار قلبه .. ثم خرجنا !

٧ مارس

تكلمت اليوم (تانت اعتدال) في التلفون تدعوني الى حفلة عيد ميلاد (شريفة) فاعتذرت بأني مريضة وقد أغضب ذلك التصرف والدتي .. ولكني لم أكن أستطيع ان أقبل تلك الدعوة إذ كنت على موعد مع فؤاد وقد ذهبت توا للقائه فاقترح أن تكون نزهة الليلة في قارب .. اني أشعر بأني أحلم وانا استعيد ذكري تلك الليلة فقد مضت سريعا كحلم طويل هانيء .

ولقد هزني الفرح حينما رأيت أن فؤاد قد أعد (جرامفونا) صغيرا لنأخذه معنا وابتعدنا عن الشاطيء في هدوء وبدأ القارب يهتز كقلب كبير يخفق! وخطر لي اذ ذاك وانا أطيل النظر الى فؤاد .. والى سور ضخم عال لمنزل واقع على النيل أن فارس القرون الوسطي قد خطف أميرته المعشوقة من قصرها المنيع وأنهما في طريق الهرب .. والتصقت بفؤاد وأنا أحيا في ذلك الخاطر ثم قلت ..

— فؤاد

— إيه ياساميه

— أنا مش عايزه ارجع .. وانت !

— وأنا !!

والتصقت شفاهنا في قبلة ملتهبة .

٨ مارس

أبدت والدتي الليلة رغبة قوية في أن امر على (شريفة) ابنة (تانت اعتدال) لاكرر اعتذاري وقد ذهبت فعلا الي الفيلا الكبيرة التي تسكنها مع عائلتها في الزمالك .. واقترحت شريفه أن نذهب معا الي الحفلة التي تقيمها ابنة عمها روفيه بمناسبة عودة أخيها من اوروبا فلم اجد من اللياقة ان أرفض اقتراحها بعد ان كنت قد اعتزمت الا أذهب ولقد كنت منصرفة تماما عن تتبع الحفلة حينما همست شريفة في اذني ..

— ساميه ... فؤاد رمزي هنا قاعد على الترابيزة اللي جنب ترابيزة أيله

والتفت فجأة الي تلك الجهة فارتعدت اذ لم يكن فؤاد جالسا وحده .. وعادت شريفة تقول لي في همس خافت

— مين البت الصفرة أم شعر اكرت الي قاعده جنبه دي ... من ساعة مشفتهم وهي مابتنزلش عنيها من وشه ... أنا عارفه ايه الخلق اللي يقعد معاها دي ؟

وعزف «الجاز» اذ ذاك فقام فؤاد يرقص مع الفتاة ذات الشعر الاكرت ولم استطع ان احتمل البقاء بعد ذلك فقمت وانا اغالب دموعي

واعتذرت في ارتباك عن عدم استطاعتي ان ابقى ثم اسرعت متجهة الي الباب ونادتني شريفة وقتذاك في صوت لست اشك في انه وصل الى سمع فؤاد ولكني مع ذلك خرجت مسرعة

٩ مارس

تكلم فؤاد اليوم مرتين فى التليفون وكنت فى كل مرة أمر الخادم أن يجيب باني لست موجوده وقد تعمدت فى المرة الثانية ان اسمعه صوتى وأنا أقول فى انفعال ظاهر

— قولتلك.. قوله الست مش هنا

ولكنني لم أحتمل ان اسمعها من الخادم وهو يقولها له فى لهجة حادة ! فأسرعت الى حجرتى وارتميت على (الشيزلونج) ثم بكيت بحرارة

اوه .. كم اود أن أراه !.

٢٤ مارس

مضي اسبوعان منذ أن تكلم فؤاد فى التليفون ورفضت أنا ان اجيبه . لم يحاول هو ان يتصل بي كما انى لم اكن اتوقع ان اسمع صوته بعد أن جرحت كبرياءه جرحا داميا بذلك الرفض المهين ولكن الم يجرح هو كبريائى جرحا اكثر عمقا واغزر دما ؟

٢٦ مارس

قرأت اليوم قصيدة فؤاد الجديدة (قلب يذبل) وأنا أبكي .. كان من الواضح أن فؤاد قصد بذلك القلب الذى بدأ يذبل كما خيل اليه .. قلبي أنا كما انى ايقنت ان وردتي الحمراء التى قدمتها له رمزا لحبي اعتقادامني أن اميرات القرون الوسطى المعشوقات كن يفعلن ذلك .. هى التي دفعته الى كتابة قصيدة (قلب يذبل).

لم استطع ان احبس ابتسامة خفيفة ارتسمت على شفتي خلال دموعي بعد ان وثقت من حب فؤاد .

٢٧ مارس

وجدت نفسى الليلة أسير بسيارتي الي المكان الذى ركبت منه القارب أنا وفؤاد .. فأوقفت السيارة تحت شجرة قريبة ثم تقدمت الى القارب . الى القلب الكبير الذى احتوانا .. وإذ ذاك لمحت فؤاد قادما من خلف سيارتى واقترب فى هدوء ثم جلس فى مكانه بالقارب وجلست أنا الى جواره واخذ القلب الكبير يخفق مرة اخرى .. فنظرت الى السور الضخم العالى .. ثم الى فؤاد وعاد ذلك الخاطر القديم يهاجمنى مرة أخرى وضمني فؤاد وقتذاك وهو يقول

— ساميه

— ايه يافؤاد

— انا مش عايز ارجع .. وانتي؟

— وانا !!

والتصقت شفاهنا

احمد انيس

انه فى يوم ١٢ يناير سنة ١٩٣٥ الساعه ٨ صباحا بزمام الحقانية ونجع البطه ونجع ابو خطاب التابعين لناحية الحقانيه مركز جرجا والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا ١٢ ط مزرعه قصب شيوعا فى ٢ فدن بزمام الحقانيه بحوض جرف أبو خطاب و١٢ ط مزرعه قصب شيوعا فى ١ فدن و١ جاموسه سوداء بقرون علاوي والمبين جميعا بمحضر الحجز ملك عبد الكريم حسين ابراهيم من نجع البطه وآخر من نجع ابو خطاب نفاذا للحكم الصادر من محكمة سوهاج فى القضية ن ٤٤٢١ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش بخلاف اجرة هذا النشر

كطلب الخواجا شاكر حنا الديرى ببندر سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ يناير سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا ومابعدها بناحية جنبواى مركز ايتاى البارود وفى يوم ١٨ منه من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بسوق صفط الملوك اذا لزم الحال

سيباع علنا حمارتين مبين أوصافها بمحضر الحجز ملك الشيخ احمد الروجى بالناحيه نفاذا لحكم محكمة دمنهور الاهليه فى القضية المدنية ن ٢٧٩٤ سنة ١٩٣٥ بناء على طلب محمود حسب الله التاجر بدكانه بالبارة بدمنهور

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٣٦ ببندر الفشن وسوقها الساعة ٨ صباحا للمساء .

سيباع بالمزاد العمومى ماكينة خياطه سنجر برجل ن ٨٤٠٣ وأشياء اخري مبينة بمحضر الحجز التحفظى المؤرخ ١٥ أكتوبر سنة ١٩٣١ ملك خليل احمد المروجى من بندر الفشن نفاذا للحكم ن ١٣٢ سنة ٩٣٢ مدني الفشن وفاء لمبلغ ١٠١٠ قرش صاغ بخلاف رسم التنفيذ والنشر وما يستجد

كطلب الشيخ محمد سيد حنى من بندر الفشن .

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ يناير سنة ١٩٣٦ الساعه ٧ صباحا بفاو قبلى

أو بيوم الاربع ١٥ منه بسوق دشنا الساعة ٧ صباحا .

سيباع علنا ستة جوالات كبماوى أبيض .... قناديل كزان شامي أبيض ملك قاسم على عبد القادر من فاو قبلى نفاذا للحكم ن ٢١٠ سنة ٩٣٣

وفاء لمبلغ ٥٣٥ قرش بخلاف رسم اعادة التنفيذ ورسم اعادة الاجراءات والنشر .

كطلب محمد محمد اليمي من فاو قبلى

فعلى راغب الشراء الحضور

نقد مسرحي

قلب الام

« على مسرح برنتانيا »

رجع محمود نجل فضل باشا أحد رجال الجيش بعد ان اكمل دراسته في باريس فقوبل في منزل والده مقابلة جافة جعلته يأمل في حياة جديدة بهيجة وتلاقى أيضا مع ابنة عمه التي يعرف انها لم تزل مقيمة على عهده فيزداد سروره ويظن ان المستقبل طوع يده وحتى اذا ترك المنزل في نزهة مع ابناء عمه تحضر امه التي قالوا له عنها انها ماتت منذ خمسة عشر عاما وتقابل والده الذي يقابلها مقابلة جافة ويطلب منها ان تبتعد عن طريق محمود

يلحظ الاب على اخلاق ابنه شيئا من التغير ثم يخبره ابن اخيه بخبر علاقة هذا الابن باحدى المومسات اللاتي يجرن منازلهن للدعارة السرية .. حتى اذا التقى الابن بابيه اعترف بكل شيء فيتركه الاب لخطيئته عساها تستطيع ان تثنيه عن عزمه وتوفق الفتاة الى حدما ويقر قرار الخطيبين على السفر كما أشار الباشا ولكن ..

ولكن الحنين الملح يدفع بابن الباشا الى الوكر ليودع عشيقته وهناك تخور عزيمته فيفضل المكوث عندها على بقائه في منزل والده .. وبعد ليلة قضاها في هذا الوكر يحضر ابن عمه ويقابل المرأة فيطلب منها ان ترد اليهم فتاهم حفظا لمستقبله وان تقطع علاقتها به ولكنها تسخر وتتحداهم ان يأخذوه وتخرج لترسله .. فاذا حضر أصر على الرفض ويترك ابن عمه يرجع وحيدا ويبقى مع عشيقته

.. يحضر الباشا الى هذا الماخور لانقاذ ولده الذي لا يقبل الرجوع مع والده الا بعد التفكير واذ هما كذلك تخرج هذه العشيقة من غرفتها فتتلاقى الوجوه وتسقط مغشيا عليها ويكاد الباشا ان يجن ويتحير الشاب ويطلب ان يفهم شيئا ولكن عبثا. فيخرج يائسا مع ابن عمه ويبقى الوالد مع زوجته السابقة التي فرت مع عشيقها تاركة له هذا الابن فيعرف منها ان علاقتها بابنه لم تدنسها شائبة واذ ذاك تلفظ نفسها الاخير

تلك هي المسرحية التي ذكر مؤلفها في تلخيصه لها في الاعلانات انه لم يعمد الى الثورة الصاخبة التي تجتاح الانفس وتزهق الارواح وقد كانت في حد ذاتها بل وفي كل مواقفها ومشاهدها ثورة في ثورة ولكنها ثورة مكتومة فاشلة فقال عنها البعض انها من النوع (الهادىء)! ولكنها كانت اكثر صياحا من أية مسرحية اخرى الا انه ليس صياح الانسجام المسرحي بل صياح عمد المؤلف الى حشره ليغطي الضعف الذي ظل ينتاب قصته حتى بعد الترميمات العديدة التي اجريت لها !!

قد اكون قاسيا ازاء نقدي لباكورة اعمال صديق عزيز وقد يحفظها لي في نفسه ولكن ان هي الا كلمة عادلة اقولها الان وسيلمسها بنفسه في الغد

الا يرى المؤلف معي ان موضوع مسرحيته - رغم الفكرة الجذابة الطريفة التي يعتمد عليها - لا شيء وانه حاول في كثير من المشاهد التي أراد ان يجعلها عنيفة ان يسطو على غيره في تحريف بعيد مع المحافظة على الفكرة .. ثم هل يصدق ان والدا عسكريا يستجوب ابنه هذا الاستجواب القاسي امام عذراء لا تعرف عن الحياة شيئا .. واية جرأة هاته التي كانت للشاب حتى يذكر لوالده أنه يحب بغيا ؟ ... ثم الا يرى المؤلف معي أنما بعد هذا مأخوذ عن «مسرحية مرجريت دي بورجونيا» التي احبت فيمن احبت احد ولديها ثم ألا يرى معي ايضا ان المسكين دوماس قد «بهدلوه» في مصر لدرجة ان جميع مؤلفينا يسرقون من (غادة الكاميليا) كما فعل هو ايضا أذ حشر موقفا مشابها لموقف دوفال ومرجريت .. اليس مشهد منير ابن عم محمود امام سنيه في منزلها وهو يسألها عن ابن عمه هو نفسه بعد التحوير نفس مشهد (دوماس) !! و مع فرق بعيد !

وأخيرا الا يري المؤلف معي وللمرة الاخيرة انه لم يستطع ان يقوى الى النهاية فظهرت «مرجريت» اخيرا في المشهد النهائي بين الباشا وزوجه ... بين العدوين بين الكابتن بوريدان ومرجريت فالكابتن في القصة الاصلية يريد ان يسلبها كل سلاح ضدها ولكن لكي تخبره ابن ولده .. ولدها الذي تعشقه وهذا الباشا يرمي بسلاحه أمامها طالبا منها ان تصارحه عن مدى علاقتها بابنها ..

ثم وللمرة الأخيرة ايضا الا يقر المؤلف معي صراحة ان خاتمة مسرحيته كانت من الضعف لدرجة كبيرة وكان خيرا له لو تروى قليلا وفكر قبل ان يقرر نهايتها .. ثم ..

وكلما احاول الا اكتب اراني مدفوعا
لذكر بعض الهفوات .. الا يعترف ان
نهايات الفصول كانت (باردة) الى حد
كبير ..

ثم اخيرا لثالث مرة هل استطيع
بعد هذا ان اهز يد صديق محمد
عبد الجواد مهنئا بهذه الخطوة الجريئة
التي خطاها ... باكورة وان لم تكن
موفقة الا اننا نرجو ان يعقبها ما هو
خير واقوى

يوسف كعادته دائما .. جبار المسرح
ولولا وجوده في هذه المسرحية ما استطاع
متفرج ان يبقى في مقعده ! اما أمينه فقد
مثلت الفتاة الساذجة العذراء وكان
توفيقها بالغا حده ولعله ليس بغريب ان
اذكر ذلك النجاح الهائل الذي ناله
علوية في دور (الأم) لقد كانت صادقة
العواطف .. صادقة الحب .. ام في كل
شيء فأوجدت لدورها شخصية محبوبة
يعطف عليها الجميع ... بشارة
وفق في دوره القصير أما
نجاح مختار في دور اسماعيل بك فقد
فاق الحد .. ان هذا الممثل البارع يستطيع
ان يلعب بشعور المتفرج وان وجوده
على المسرح لكاف وحده لخلق جو من
المرح والسرور

وفؤاد الجزايرلي ماذا أقول عنه
سوى انه يسير بتقدم سريع نحو نجاح
أكيد .. طبيعي في كل شيء وهذا
ما يساعده على النجاح الذي يلقاه دواما
وحبذا لو حذا زميله فاخر حذوه وتحرر
ولو الى حد بسيط من هذه الكلفة
(التقليدية) التي تسود حركاته والفاظه
ومع ذلك فقد كان بديعا في دور الابن
وكان جديرا ببطولته المسرحية

وبقي لي ان أذكر نجاح عثمان
أباظه في دور حسن بك أحد عشاق
سنيه .. لقد وفق في تصوير حقيقة
ذلك النوع من الناس الذين يبذلون المال
رخيصا لشراء هذا الصنف من النساء .
وأما ابو العلا علي فقد خيل الى أن هذا
الدور الذي لعبه في المسرحية ليس تمثيلا
بل هو حقيقة لا شك فيها .... رسم
حقيقة شخصية ذلك الرجل الذي يستعبد
النساء ويسلب أموالهن .. خطى ناجحة
تلك التي يخطوها أشبال رمسيس نحو
نجاح شهد به الجميع «إبي»

عن الشاعر الهندي :

رابندرانات تاغور

ملكتي !

دعيني اقف ببابك ..
كي اجيب كل رغباتك !
دعيني أعيش في مملكتك ..
كي البي كل نداءاتك !
لا تدعيني أذوب واختفي .
في أعماق ضعفي !
لا تدعي حياتي تكتسي اطمارا بالية
فتكون هي السبب في فنائي !
لا تدعي الشكوك تحيط بي ..
فيغمرني الاضطراب !
لا تدعيني اسلك في الحياة طرقا
وعرة ..
فيكون نصيبي الشقاء والتعاسة !
لا تدعيني أنزل بقلبي الى مرتبة
الكثيرين ..
بل دعيني افخر ..
دعيني أسعد ..
دعيني اعيش هانئا ..
دعيني ارفع رأسي عالية ..
في شجاعة وزهو ..
بأني .. خادمك !!

احمد

انه في يوم الاربع ١٥ يناير سنة
١٩٣٦ الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية
ابو الهدر مركز ديروط والايام التالية
اذا لزم الحال
سيباع بطريق المزاد العلني عدد ١
بقرة صفره بجمار ملك الشيخ صالح محمد
صالح وآخر من الناحية
وهذا البيع وفاء لمبلغ ٩٣٤ قرش
صاغ نفاذا لحكم محكمة ديروط الاهلية
الصادر من القضية المدنية ن ٢٤٣٣
سنة ٩٣٥ مدني ديروط
وهذا البيع بناء علي طلب الشيخ
عبد العظيم ريان من ديرمواس
فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٢ يناير سنة ٩٣٦ الساعه
٨ صباحا بناحية ..... مركز اشمون
وفي يوم ١٥ منه بسوق اشمون اذا لزم
الحال سيباع بالمزاد العلني الاشياء المحجوز
عليها بتاريخ ١٧ نوفمبر و ٥ ديسمبر سنة
٩٣٥ ملك المدين مخائيل صليب عطايا
من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٢٦ اشمون
سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٠ ر ١٠٢٤ قرش
بخلاف رسم النشر وما يستجد من الفوايد
كطلب بدوي افندي جرجس التاجر
بزدود مركز منوف
فعلي راغب الشراء الحضور

بين الاثنين القادم . والثلاثاء القادم !.

نقد الافلام الجديدة في أسبوع

دموع الحب

اخراج شركة فيلم عبدالوهاب
محمد عبد الوهاب – نجاة علي
محمد عبد القدوس – سليمان نجيب
سعاد فخري – فردوس محمد
محمد توفيق وهبي – عبدالوارث عسر
عبد القادر المسيري
المدير الفني : محمد كريم

. . .

اعصاب كريم ثائرة دائما حتى في اشد اوقاته هدوءا ، وهو ثائر الاحساس ، ولعل هذا هو السبب في « برود » سير القصة الفيلمية في « دموع الحب » !..

كان كريم يغلي ، وكانت كل ذرة في جسمه تلتهب حماسة بعد ان عرضت « الوردة البيضاء » ، وكان يريد العمل .. مضت مدة طويلة ، طويلة جدا قبل أن يبدأ العمل لان شركة عبد الوهاب لم تكن تريد الحرمان من الربح الذى كانت تأتي به « الوردة البيضاء » سريعا بالبدء في الفيلم الثاني ، فيلم « دموع الحب » .. وأكره ما يكره كريم البطالة والفراغ ، وأن يحرق نفسه حتى سمح له بالبدء في كتابة القصة الفيلمية لفيلم (دموع الحب) وكان ذلك « البرود » هو الفعل المحتوم لذات الخلق الثاري الملتهب ..

ورغم امتلاء الفيلم بالحوادث المثيرة فقد بدا بطيئا هادئا قليل الحركة رغم طوله ورغم التثاؤبات التي « قطعها » قلم المراقبة منه ! .. وليس لكريم أي عذر في ذلك البطء الشديد الذي سار عليه الفيلم فقد كان في مقدوره – حين جلس ليكتب السيناريو – ان يملأ الفيلم بالحركة والنشاط اللازمين لكل فيلم من نوعه ، واللذين يعدان الاساس الاول في قانون الفيلم –

هذه واحدة ، وهناك أيضا ذلك التفكك الذي ظهر جليا في حوادث الفيلم فقد كنا نشعر بحاجة شديدة الى (الربط) بين سلسلة الحوادث المتتابعة في الفيلم بعضها ببعض .. وكريم هو المسئول عن هذا التفكك فهو كاتب السيناريو والمدير الفني في الوقت نفسه ، وواجبهما معا – مادام قد اجتمعا في شخص واحد – ان يوفقا في جعل الفيلم وحدة متماسكة لا يعتورها تجزء أو تفكك .. يدلك على هذا التمهيد للحادثة الغرامية بين فكري ونوال ، فقد كان من الواجب ان تكون أقوى وأعمق مما ظهرت عليه لأن « الحب » غزا قلبيهما سريعاً واسرع مما يجب رغم ان فكرى – كما قال في حديثه مع نوال – كان يتبع غناها في كل يوم ، فليس تتبع الفتاة كافيا لجعل نوال تذوب في حب فكري هكذا سريعا كما ظهر في الفيلم .

وظهر التفكك جليا في خلق سبب لغضب فكري على نوال وهو الذي صرح لصديقه حلمي بك بأن نوال بريئة وبأنه سيشقيها لانها تحبه – تحب فكري أقصد – وحده دون غيره .. فكيف يغضب فكري على نوال وهو يعتقد أنها ضحية بريئة لا ذنب لها وبعد هذا وذاك كيف تجرؤ نوال على الذهاب الى فكرى لتسترضيه اذا لم تكن فتاة عابثة ليس لها نصيب من الطهر كبير ، على غير ما تريده القصة الفيلمية من اظهارها كفتاة طاهرة بريئة النية لا تعرف سوءا او خبثا

وفي هذا كله ما يكفي عن السيناريو والقصة الفيلمية ، وما بقي متروك لفطنة القراء الذين شاهدوا هذا الفيلم ، واذكر بعض الاخطاء الفنية التي كان يمكن لكريم ان يتلافاها لولا عصبيته وخلقه الثاري ...

وأول هذه الاخطاء عدم ظهور العود على المقعد الذي جلس عليه فكري ونوال في حديقة بيتها في بدء الفيلم حين بدأ يحدثان قبل سماعهما صوت الكروان ، فلما سمعا الكروان ظهر العود على المقعد وغنى عبد الوهاب اغنيته التي مطلعها « يالي بنادي اليقت والفؤاد حيران عليه » ، ولما انتهت ظهر المنظر خاليا من وجود العود على المقعد مرة اخرى

وكان خطأ ظاهرا أيضا اشتعال النار في مدفأة البيت الصغير الذى بناه فكرى لنوال ، والبيت كان خاليا لم يسكنه احد فلمن كانت المدفأة مشتعلة اذن ؟!..

ثم كيف يصفق « حسن » – محمد عبد القدوس – فلا يسمع لتصفيقه صوت كما حدث حين صفق حتى مرتين فظهر الصوت فلما صفق مرة ثالثة لم يظهر صوت هل انتبه كريم الى هذه الغلطة في المونتاج ؟!. ما أظن والا لما تركها تظهر وهو الحريص الدقيق على تلافي كل الاخطاء ..

وما هذا يا كريم ؟! كيف نسى أن « الياقة » تترك أثرا حول الرقبة وتجعل لون الوجه مغايرا لون جزء الجسم الاسفل

تحت الياقة ؟! كيف تنسى هذا فتبدو رقبة «المعلم حنفي» بلونين ؟؟!.

وكيف تترك «رموش» نوال ظاهرة الصناعة تكشف عنها عين الكاميرا الدقيقة الى هذا الحد المضحك ؟!..

وكيف توافق ياسيد كريم على معالجة الموقف الذى جمع بين نوال وفكرى فى البيت الصغير الخلوى حين بدأ العتاب بينهما .. كيف تتركهما يتعاتبان بتلك الطريقة المضحكة ويتبادلان أغنية «صعبت عليك..» فينقلب الموقف الى كوميديا عجيبة يغرق الانسان فى الضحك منها ؟!. الحق ان هذا الموقف كان يجب حذفه كلية مهما تكن الاسباب التى دعت اليه ، أو كان يجب ان يكون عتابهما بالكلام وليس بتبادل شطرات الاغنية ، فلم ير أحد من قبل عتابا كهذا العتاب الغريب المضحك ...

لقد اطلت ، ولكن سأوجز بقدر الامكان .. سأوجز رغم ضعف التلحين ضعفا ظاهرا لم يطلع فيه علينا عبد الوهاب بجديد وهو مجدد الموسيقى فيما يقولون .. ومسكينه نجاة !! كان ظاهرا جدا ان تكون اغنيتهـا قصيرة ضعيفة التلحين ضعفا مشينا ، فهل خشى عبد الوهاب ان تطغى عليه نجاة !!..

ومسكينه نجاة مرة أخرى ، فهى لا تصلح للوقوف امام الكاميرا رغم كل مايقال ورغم انها مبتدئة، ولكن وجهها الجامد الذى يثبت على «تيب» واحد لا يصلح بالمرة للسينما .. والجهد الذى بذل معها يؤيد ماتقوله فان غيرها افلحت — كفتاة الوردة البيضاء سميره خلوصي مثلا — للمرة الاولى ايضا ..

أما عبد الوهاب فانه فى حيرة من أمره ، فهو جامد فى بعض الاحايين ، وفى أحايين اخرى يجهد نفسه ويفلح كممثل .. هل هناك عوامل غير ظاهرة كانت تؤثر فى عبد الوهاب فتسقطه فى بعض المواقف ؟!.

واما الشخصية الجديرة بالتقدير فهو عبد القدوس .. ولكريم أن يفخر به وبأنه اكتشفه وخلق منه نجما من نجوم السينما الهزليين !..

ولست أنسي ان اهنيء كريم علي الحركة الموفقه الدقيقة التى أدخلها علي موقف فكرى وهو يرثى نوال علي قبرها كان موقفا بديعا بلغ حدا كبيرا من التوفيق والأجادة من كافة نواحيه الفنية ..

قلوب محطمة

اخراج شركة راديو

كاترين هيبورن — شارلس بوايه

سام هاردي — فردناند جوتزشولك

المدير الفني : فيليب موللر

• • •

يبدو جليا لمن يشاهد هذا الفيلم ان كاترين هيبرن كانت تحكم نفسها تماما اثناء قيامها بدورها ، فكانت النتيجة انها استطاعت — بالنسبة اليها — ان تبدو فى دورها موفقة .. ونستطيع القول بأن مثيلاتها من النجمات لم يكن يوفقن بأن الى أظهاره بأحسن مما فعلت به كما نستطيع أن نقول دورها فى هذا الفيلم سيكسبها معجبين جدد .. ومن المؤسف أن يكون من نصيب كاترين دائما الظهور فى قصص ضعيفة التأليف كهذه القصة..

ومن الملحوظ فى هذا الفيلم ان الموسقى فيه رائعة ، والتمثيل موفق الي أبعد حد ، والمناظر متناسقة تتفق مع الديالوجات والجو الذى يجب ان يحيط بمواقفها ..

وابدع ما فى الفيلم مواقف النهاية العظمى فيه ، خاصة موقف الزوجة — كاترين — حين توقظ زوجها — شارل بوايه — بعزف قطعة موسيقية يحبها كلاهما ..

وكاترين تبدو فى أحسن مواقفها فى بدء الفيلم ، المواقف التى تظهرها كفتاة ذات اطماع ، وهي المواقف التى تشبه الي حد كبير مواقفها المماثلة فى فيلم (مجد الصباح) .. وقد استطاع شارلس بوايه اظهار مواهبه كلها في دوره كزوج كاترين .ولكنه لم يوفق فى المواقف التي ظهر فيها فى اواسط فى الفيلم ونهايته اذ طغت عليه كاترين واسترعت الانظار والاسماع جميعا ...

بعد ساعات العمل

اخراج شركة مترو جولدوين ماير

كلارك جيبل - كونستانس بنيت

ستيوارت أروين - يالي بورك

المدير الفني : روبرت ذ . ليونارد

• • •

فيلم ظريف ، بديع فى بعض المواقف كوميدى ، ميلودرام ، مثير بجرائمه والحياة الصحفية الظاهرة فيه !! .. لم تكن الحبكة فيه قوية كما يجب ..

وكان يمكن أن ينجح الفيلم فيما نجاحا أكبر مما ظهر لو أن كلارك جيبل حاول أن «يمثل» فى دوره كمحرر جريدة ...

ولم تكن الديالوجات من القوة بما فيه الكفاية ، ولولا مواقف سباق الخيل التى خففت كثيرا من ضعف الديالوجات لكان هذا سببا قويا في سقوط الفيلم..

وقد سلب كلارك جيبل غالبية مواقف الفيلم من كونستانس بنيت ، ولكنها رغم هذا كانت ظريفة طوال الفيلم ، وفى هذا .ايكفي ..

ناقد الجامعة

م.ك.م

من أجل الراقصة زينب السودانية

الدكتور محجوب ثابت يتشاجر

مع المخرج ركس انجرام . .



حضر الى الاسكندرية فى الصيف الماضي المخرج السينمي المعروف ركس انجرام وكان يقضي جميع سهراته فى كازينو مونت كارلو بالشاطئ الذى كانت تعمل به فرقة الراقصة بيا .

ولم يكن ليرتاح الا للجلوس الى جانب الراقصة الابنوسية اللون زينب السودانية يقدم اليها كؤوس الكونياك طول الوقت الى ان ينتهي البروجرام وكانت صالة بيا في كل ليلة بعد انتهاء البروجرام ترفع المقاعد من وسط الصالة ليحل محلها « بست » يرقص فيه الزبائن مع الراقصات على الموسيقى التي يعزفها الاوركستر ساعة كاملة أو ساعة ونصف ساعة بعد انتهاء البروجرام وكان ركس انجرام ينتهز هذه الفرصة ويراقص زينب السودانية عدة رقصات .

وفى ليلة من ليالي الصيف حضر إلى الاسكندرية الدكتور محجوب ثابت



الدكتور محجوب ثابت

وكان ليلتئذ قد مر أسبوع واحد على عودته من الرحلة التي قام بها الي السودان ضمن البعثة التجارية ، وأراد ان يروح عن نفسه فذهب الي صالة بيا ، وهناك وقع بصره على الراقصة السوداء زينب السودانية تجالس ركس انجرام فظن انه رجل رومي او ايطالي حضر هو الآخر ليروح عن نفسه فأراد ان يهزأ بالسودان فى شخص زينب السودانيه فأشار لها ان تحضر اليه ، وزينب تعرف ان الدكتور محجوب ثابت شخصية محترمة فتركت ركس انجرام على الفور وذهبت الى الدكتور محجوب وتصادف ان عزفت الموسيقى وقتئذ قطعة يحبها ركس فقام الي زينب يدعوها للرقص معه ولكن الدكتور ظن انه حضر ليأخذها من جانبه لا للرقص ولكن لتجلس الى جانبه هو فقال له فى الحال «امشي يا كلب من هنا » ثم دق بعصاه على الارض مهددا ركس انجرام بتحطيم رأسه ان لم ينصرف ولكن زينب اخذت تهدىء الدكتور محجوب وتعرفه ان هذا لا عيب فيه عند الاجانب ثم عرفته انه مخرج سينمي

والبوليس السري يتوسط فى

الصلح بين الراقصة بيـــا

والمونولجست سلمي زكى !



سلمى زكي

حضر من امريكا ليشاهد مصر وانه قد اعجب بشكها فجلس يحدثها بخصوص فيلم جديد تعمل به ، ولما عرف الدكتور ان هذا الخواجه هو المخرج السينمى الشهير ركس انجرام اعتذر اليه وكان لطيفا فى اعتذاره اذ قال له انه كان يظنه « بقالا روميا » وهو فى الواقع الطابع الذي ينطبق على منظر ركس انجرام .

وقد ذكرنى بذلك الحادث حضور المونولجست سلمى زكي الى القاهرة فى هذه الايام وسلمى كانت تعمل فى صالة بيا وقتئذ ، وهي الآن تفكر فى طريقة تعود بها الى العمل ضمن فرقة بيا ثانيا والذي يعرف ان سلمى سبق ان فصلت عن صالة بيا مرة قبل ذلك وعادت الي العمل بواسطة البوليس السري قد يندهش ولكن الحقيقة انه سبق أن فصلت سلمى عن صالة بيا بالاسكندرية وعادت اليها في اليوم الثانى بواسطة رجال البوليس السري

والموضوع هو أن سلمي كانت قد تشاجرت فى احدي الليالى الصيفية ايضا مع الآنسه بيا واخذت ملابسها فى آخر الليل وانصرفت على ان لا تعود إلى الصالة ثانيا وكان يجلس فى الصالة وقتئذ صديقنا العزيز « علوان بيه » وعلوان بيه شخصية مفهومة في الاسكندرية !! فعز عليه أن يترك سلمي تنصرف دون أن يتوسط هو فى الصلح فخرج خلفها ليحدثها وظل ماشيا معها الى أن وصلت الى منزلها وكانت تسكن فى حارة مظلمة وقف أمامها بعض رجال البوليس السري الذي ينتشر فى مثل هذه الحارات بعد الثانية صباحا وأخذوا يسألونها عن اسميها وعن سبب مرورهما من هذا الطريق فهاج علوان بيه واراد التحدث بالتليفون الى رئيس النيابه وحكمدار البوليس ومأمور القسم مما جعل رجال البوليس السري يظنون أنهم اساؤا الي شخصية كبيرة فاعتذروا اليه ثم طلب منهم ان يذهبوا معه الى صالة بيا فذهبوا وهناك طلب منهم ان يستدعوا بيا ويحدثوها بخصوص سلمى فأطاعوا ثم دعوا بيا للجلوس فجلست معهم على نفس المائدة التي كانت تضم سلمى وعلوان بيه حيث تم الصلح بين سلمى وبيا وعادت لى العمل فى صباح اليوم الثاني

« السيد حسين حلمى »

انه فى يوم الاثنين ٠ ٢ يناير سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية العوامر قبلى وزمامها والايام التاليه

سيباع بطريق المزاد العمومى جميع الاشياء الموضحه بمحضر الحجز رقم ٣٠ ش ٧ سنة ٩٣٥ ملك علي اسماعيل حسن من ناحيـة العوامر قبلي نفاذا للحكم الصادر من محكمة جرجا الاهليه فى القضيه المدنيه ن١٨٩٦ سنة ٩٣٥ وفاء لسداد مبلغ ١٥٦ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر ومايستجد من المصاريف

كطلب علي عبد العاطى خضر من نجع يازيد تبع العوامر قبلى ومحله المختار مكتب حبيب افندى مسيحة المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٣٦ من الساعه ٨ افرنكى صباحا وما بعدها شارع عرفان

سيباع علنا اشياء منزلية مبينه بمحضر الحجز التنفيذي الموقع في ٣١ اكتوبر سنة ٩٣٤ تنفيذا لقائمة المصاريف فى القضية المدنيه ن ٢٩٨٢ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٧٣٠ م و ١٦ ج قيمة المطلوب بخلاف مايستجد من اجرة النشر

كطلب قلم كتاب محكمة الاسكندرية الاهليه

وهذه الاشياء ملكا للمدعي عليها الست وصيفة حسين الشيمى بصفتها الشرعية وبصفتها وصية على اولادها القصر ورثة المرحوم عبد العزيز افندى حسن المقيمين بشارع عرفان باشا ن ٣٢

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا والايام التالية بعد اذا لزم الحال بناحية نجع الشطب بالحجز بحرى .

سيباع علنا محصول ١٠ ط قراريط مزروعة ادرة بنارى ويقدم ما ينتج منها اردبين غلة تحت الحجز والزيادة ملك حسين مصطفي هام من نجع الشطيب بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٧٥ سنة ٩٣١ ادفو الاهلية وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف اجرة النشر وهذا البيع كطلب عبد الله عدد بمحمد بناحية الحجر قبلي بنجع الحاميد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٨ يناير سنة ١٩٣٦ من الساعه ٨ صباحا بناحية خزام مركز قوص والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا جاموسه سودة بقرون بنوارة بوضه سن ٥ سنوات تقريبا تعلق ابراهيم محمد عبد الله من خزام مركز قوص نفاذا للحكم ن ٢٦١٠ سنة ٩٣٥ مدنى قوص الموقع الحجز التنفيذى عليه فى ٢٧ نوفمبر سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣٩٤ قرش بما فيه اجرة هذا النشر

بناء على طلب الحرمه عسكريه على موسي من خزام

فعلي راغب الشراء الحضور

المرأة التى انتظرت ؟

قصة كاملة

قال القسيس وهو يحاول ان يركز عينيه في السجين المفرج عنه — لقد أعيدت اليك حياتك بقوة الهية وانت على شك أن تسترد حريتك فعليك أن تحيا حياة مثلى فى المستقبل لم يستطع ادوارد ستيفنس لضعفه .. من التهيج والاضطراب العصبي .. انه يقوى على التعبير عما فى فكره . فلقد انقضت سبعة عشر عاما اى انه سلخ حياته من الشباب الى منتصف العمر في الاشغال الشاقة وكان لا يدري ما سوف تخبئه الحرية له . ولقد قدموا له الطعام منذ ساعة فلم يستطع احد ان يذوقه . وكان يشعر بنفسه غريبا وهو فى الثياب الجديدة التى أحسن بها اليه للاستعاضة بها عن ثياب السجن وبعد فترة سكون سأله القسيس

— أليس لك أصدقاء تريد الذهاب اليهم ؟ —

فأجاب وقد احمر وجهه قليلا

— نعم . أعز أصدقائي ينتظرني فى الخارج .

— أرجو ان يكون من طيبة الاخلاق بحيث يؤثر فيك تأثيرا حسنا و .. فقاطعه ستيفنس قائلا

— انها امرأتى الصغيرة ياسيدى . كنا قد تعاهدنا على الزواج . قبل أن انكب بهذا الشقاء الا أنها وعدت أن تنتظرنى حتى لو ظللت هنا عشرين عاما ورفع صوته . وهي من العنصر الذي يبر بوعده . ثم أضاف بشيء من الكبرياء . عندما كنا نسير معا كانت تبدو كأجمل بنات كامبرويل فتمتم القس

— امرأتك الصغيرة . آه . انني أتذكر انها كانت مهددة بالقبض عليها أيضا عندما وجد مستر بنسون قتيلا .

فأجاب السجين

— لم يكن لها أدنى علاقة بالقتيل اني مسئول عن كل الجريمة ياسيدى ولقد دفعت ثمنها باهظا . كان مستر بنسون يبلغ الخامسة والسبعين ولم يكن فى عمره متسع بعد ذلك .

ولقد حرمته من بضع سنوات قليلة على الاكثر فأخذوا مني مقابلها سبعة عشر عاما كجزاء لى — فهز القسيس رأسه وقال وهو يقوم

— سأرسل لك رئيس السجانين .

وارجو ان تجد صديقتك تنتظرك فى الخارج . وهى الآن قد تخطت حدود الشباب وسيكون تأثيرها عليك افضل

ثم حضر رئيس السجانين وقال وهو يضع على المائدة جنيهين وثمانية شلنات .

— كل هذا لك . فقال السجين فى حياء وهو يلمس قطعة من النقود

— فى مقابل عمل استمر سبعة عشر عاما ! —

فقال ضابط السجن

— احتفظ بتلك النقود ولا تبذرها والآن سأقودك الى الباب ولست فى حاجة الى ان أنصحك كوالد — وسار معه خارج الابنية الكئيبة

لقد تلقيت درسك والرجال الذين مثلك لا يعودون الي هنا مرة اخرى

كان ستيفنس قد نقل من بورتلند الى أحد سجون لندن الكبرى ليفرج عنه منه . وقد وقف بعد خروجه يجيل البصر فى الضباب المنتشر فى صباح احد أيام شهر نوفمبر . كانت الاشباح تمر امامه وقد دعاه أحد ضباط جيش الخلاص الى ملجأ يأويه . وتحرك ستيفنس بدون ان ينطق باحثا عن فتاته التى وعدت ان ترحب به عند عودته لقد تمكن فى خطابه الاخير لها ان يخبرها عن التاريخ الذى سيفرج عنه فيه لذا حنق عليها عندما نظر فلم يجدها كان الضباب على وشك الانتهاء عندما تبين فجأة انه لم يبتعد أكثر من خمسين ياردة عن باب السجن وتقدم مسرعا حتى وصل الى زاوية شارع وقد استلفتت نظره فجأة امرأة بجانب ميزاب المياه وكانت مرتدية ثوبا أبيض وسترة سوداء والاثنان كانا يدلان على فقرها وقد بدت من تحت قبعتها الكبيرة خصلة من شعر ابيض .

ونظر الى وجهها ثم صاح وهو يمد يده

— مسز شارلتون . وقد ترددت المرأة وقالت وهى تمسك يده اليمنى :

— تيد ! تيد ! — فسألها

— واين نورا ؟ ألم تحضريها معك

واهتزت المرأة وكرر هو قوله : ألم تحضريها معك ؟ فأجابت والعبرات تخنقها :

انني وحدى ولكن كيف حالك يا تيد ؟

منذ أكثر من سبعة عشر عاما لم نلتق . لقد تخطيت الاربعين اليس كذلك

— ثلاثة واربعين . كنت في السادسة والعشرين عندما حوكمت في أولدبيلي وكانت نورا ابنتك اذ ذاك فى التاسعة

عشرة فقط — فقالت المرأة فى آهة خفيفة .

— يعنى انها الآن فى السادسة والثلاثين فقال ستيفنس مغضبا انه يقضى الوقت مع امرأة عجوز وقالت وهى تقدم له كيسها

— دعنا نذهب الي حيث نتناول طعام الافطار وسأخبرك بكل شيء — والتفت لتهديه الي الطريق ولكنه سألها فى فضول :

— هل تزوجت نورا ؟ فضحكت وقالت بشيء من الازدراء

— هذا لا يجبرك ولكن تعالى يا تيد . لابد أن تكون جائعا .

وقد أعاد اليه الطعام بعض ذكريات الماضي الحية وتذكر كيف أنه لم يحب مسز شارلتون وكيف انه ما كان يحترمها الا لانها أم نورا ولكنه شعر الآن بالامتنان لها اذ جرؤت على ان تقابله عند الافراج عنه . وكان اول ما لاحظته عليه أن قالت :

— ان الناظر اليك لا يظن انك فى الثالثة والاربعين ولا أظن ان هناك شعرة بيضاء فى رأسك .

— فقال فى نغمة شاكرة

— هيا ننظر الى جسمي — ثم وقف امام المرآة القريبة ولاح فيها رجلا متوسط الارتفاع بشعر رمادي قاتم ووجنات ممتلئة وعيون عسلية ولم يكن هناك تجعيد فى وجهه وعندما ابتسم لنفسه اندهش من ذلك المظهر الشاب الذى بدا فيه ثم قال وهو يجلس بجانبها

— لا بأس — فقالت وهى تتنفس

— ان الزمن دائما اشفق بالرجال منه بالنساء .

— فقال معتذرا

— حسنا . انت تعلمين أنك كنت جميلة يا مسز شارلتون — فقالت مظهرة انها لا تود أن تتكلم عن نفسها

— انك نسيتنا نورا — فهمس فى

جمالك

للشاعر عبد العزيز سلام

من كتر وصفى فى جمالك
حبت فيكي القلوب
واتمنت الناس وصالك
والغيرة قادت لهيب

ooo

كتروا العوازل عليه
وانا السبب فى هواه
جنيت عذابى بايديه
واحترت فيكى معاه

ooo

لو كنت للناس ما قولتش
ولا وصفتش بهاكي
وسحر حسنك ما كنتش
شفت الهوان في هواكي

ooo

ياللى انت فى دا الجمال
والحسن فوقتي الحدود
ازاي تكوني غزال
وتصيدى كل الاسود

ooo

لما انى عارفه اللى بيه
وعارفه ميلى اليكى
ليه بس كتر الاسية
رح اعمل ايه بس فيكي

ooo

ياروح فؤادى تعالى
وامحى الفؤاد السقيم
وحقق لى آمالي
خليني اشوف النعيم

اضطراب عصبي .

— حدثنى عنها . هل تنكرت لى ؟ ماذا حدث لها عندما حكم على أولا بالاعدام . فقالت المرأة فى صوت مضغوط

— لقد ظننت انها ستموت . عندما عادت من أولد بيلي أغمى عليها فى المطبخ واستدعينا الطبيب وعندما عدل الحكم شفيت . كم أحبتك يا تيد :

— نعم انها كانت تعطف على —

وتابعت المرأة كلامها وهى تعبث بقطعة الخبز التى فى يدها .

— وخرجت نورا من محل ماكسون اذ ان زميلاتها الفتيات كن يتبعنها فى الطريق وينادين عليها بانها قاتلة — واغتاظ ستيفنس فقال فى لهجة مفترسة

— لو كنت هناك لاقفتهن عند حدهن وقالت المرأة بعد فترة

— وظلت في المنزل ستة شهور بدون أن تحاول الحصول علي عمل ثم التحقت بمحل لبيع الاقمشة ولم تمكث عنده الا ثلاثة أسابيع اذ عرفها أحد العملاء فطردت من المحل فقال السجين السابق متغيظا

— الكلاب الانذال ! — ونظرت اليه المرأة .

— لقد كان من أجلك أن تألمت

— فسألها

— اذن فلماذا لم تبر بوعدها ؟

— ان انتظار سبعة عشر عاما وقت طويل وبجانب ذلك يا تيد لم تكن أنت متفرغا لحبها أليس كذلك ؟

لقد كنت تعلم انك فقدت أصدقاءك عندما عثروا على جثة مستر بنسون ولذلك لجأت الى حب نورا وعطفها — فقال لها فى خشونة

— لاتحدثنى عن ذلك انى اعجب

كيف حضرت لمقابلتي . انى لا اظن انك احببت يوما ان اسير مع نورا يامستر شارلتون كنت تاملين لها فى شخص افضل منى - فقالت فى برود

— كنت اريد ان اري نورا سعيدة فسألها

— ألم يسع رجال آخرون وراء نورا ؟

— لقد اتيحت لنورا فرصتان الاولي بعد الحكم عليك بسنة والثانية بعد ذلك بستة شهور فسألها مفتخراً

— ورفضتهما من أجلي - فأجابته فى حزم

— ان نورا لا تستطيع ان تنسي انها وعدت أن تتزوجك . وانها كانت تجدد ذلك الوعد لما عدل الحكم عليك وكانت تستطيع ان تتزوج بشاب غني له عمل خاص به ولكنها ظلت وفية لك لأنك سجين فقير شقي لا صديق له — فلاحظ ستيفنس

— واظنك لم تقريها علي ذلك؟

— ربما عاشت نورا لتندم على طيشها

— وقد غاظته لهجتها فقال

— ربما لا تعلمين عنى الا قليلا . لقد قضيت سبعة عشر عاما فى السجن . وكنت اعيش فى قبر - فقالت بعد أن نظرت الى وجهه

— ولم يترك ذلك أثراً فيك على اى حال

— هذا افضل لى . انى سابحث عن عمل أؤديه وأنا في حاجة الى شيء من الحظ لانجح فيه . ولكن خبريني عن الفرصة الاخرى التي سنحت لنورا؟

— آه . انها لم تكن شيئا يذكر . ولم تعبأ بها كثيرا . أنت تذكر جاك دودز - فقال بحدة

— ذلك الشاب الاعور الذى كنا نسميه نلسون أظنك لا تريدين ان تقولى ان نلسون دودز طلب أن يتزوج نورا ! لقد أشفق بها عندما طردت من فندق فى وست كنسجتون وسألها أن تكون زوجته

— حسنا انني اود ان يكون نلسون دودز هنا ، فتصورى رجلا في ضعف عمر نورا يريد ان يكون زوجا لها !

— لقد كان اذ ذاك فى الاربعين من عمره . أى اقل منك الآن بثلاث سنوات

— لقد جفل من تلك الاشارة الى شبابه الضائع وقالت المرأة

— لست ادرى كم من المعارك اشتبكت فيها من اجلك يا تيد . فقد كان الجيران الذين علموا بسبب رفضها الزواج من غيرك يعتبرونها مجنونة . وكانوا يخبرونها دائما انك ستموت في السجن أو ان خلقك الشرس سيبقيك في السجن مدى حياتك

— لقد كانوا مخطئين ولولا وشاية ضدي لخرجت منذ عامين

- ولكن نورا ظلت متمسكة بك واحتملت الجوع والذل وكانت كالعبد لك اذا كان يمكن ان يكون للرجل عبد لقد كانوا يسخرون منها بسببك وكانت تطرد من العمل تلو العمل من أجلك . لقد كانت .

— كفى ، انى أعلم كل ذلك لقد رفضت نورا ان تخونني . ولكنها فازت اذ ان تيد ستيفنس فاز بحبها - فسألته فجأة ..

— ألا يزال يحبها ؟

— سأخبرها بذلك عندما أراها . لقد اعتدنا أنا ونورا ان نخفي سر حبنا عنك وسنعود الي تلك العادة مرة اخرى وقد لاحظ ابتسامة على وجهها المجعد فقال - آه ربما تعبسين فى وجهى الآن ولكننى لن أبقى فى انجلترا حتى لا يسخر مني .

— يجب ان تقدم نفسك للبوليس

— سوف لا يهتمون بذلك عندما أقدم طلبا للذهاب الى كندا أو استراليا

— وهل تقبل كندا أو استراليا

أمانة يا نسمه

للشاعر عبد العزيز سلام
(ابو سمية)

أمانه يا نسمه عليكي
تبلغي الحلو سلامي
وأديني يا نسمه اليكي
بوحت بغرامى وهيامى
أمانه يا نسمه عليكى
البعد شتت أفكاري
والوجد ح يشعلل نارى
وانتي اللي عارفه اسرارى
وقولى ع اللى يرضيكي
أمانه يانسمه عليكي
دموعى جفت من نوحى
وصعبت خالص على روحي
يا نسمه للمحبوب روحى
وقولي ع اللي يرضيكي
أمانه يانسمه عليكى
قوليله محبوبك حيران
من طول بعادك شجى ولهان
سهران وحيد بين الاشجان
وقولى ع اللي يرضيكى
أمانه يانسمه عليكى
يانسمه روحى ومرى عليه
وبلغى له شوقى اليه
وتعالي احكى لى . قال ايه
وقولي ع اللى يرضيكي
أمانه يا نسمه عليكى

مجرما قاتلا !

فأجابها فى لهجة حازمه

— اسمعى يامسز شارلتون : انى أريد ان تدعى نورا تحضر لترانى . انا وانت لن نتفق . فكلما كنت أحضر لمنزلك قبل المصيبه التى حلت بي كنت لا أخرج بدون ان نتشاجر واذا كانت لاتريدنى فأنا بالطبع لاأريدها ..

— وكيف علمت أن نورا لاتريدك ربما كانت مريضة بحيث لا تستطيع الحضور بنفسها

— انى لا افكر فى ذلك مطلقا لقد حلت بي النكبات بحيث أصبحت اميل الي الاعتقاد بانه ليس هناك نكبة باقية لغيرى .. اذن نورالمسكينة مريضه

— أتعلم أن هذا هو اول سؤال وجهته لى يدل على انك ترغب فى نورا لغير مصلحة شخصية

— ان ما بي جعل من الصعب علي ان أكون مؤدبا .

— انك لا تستطيعين أن تقدرى قيمة نورا عندى . اذا عرفني الناس هنا فكل الموجودين يطردونني . كل شخص يكرهني : او على الاقل كل شخص يمكن ان يكرهني اذا تذكر موت مستر بنسون فقالت بهدوء .

— من اجل نورا أرجوك ألا تذهب الى حيث يعرفونك . انها تريد منك ان تبدأ حياتك حيث لا يوجد من يلقي بالماضى فى وجهك . لقد انتظرت سبعة عشر عاما وهى بالطبع تنتظر جزائها على ماتحملته من عناء فقد تحملت أكثر منك ياتيد : اكثر بمراحل ان الاشغال الشاقة لم تكن قاسية عليك لانك كنت تعلم أنها انقذتك من الاعدام .

وهذا هو السبب الذى جعلك لا تبدو فى سن الاربعين بل فى صحة جيدة .. وكثيرا ما افتقرت نورا الى مثل الطعام الجيد الذى كان يقدم لك فى السجن

— وظل ستيفنس معتمدا رأسه بين يديه وقد اتكأ بكوعه على المائدة . ثم قال فى شعور صادق

— انى اريد أن ارها

— ولكن لم تعد شابة كما كانت وقد حطم المرض جمالها .. هل تظن انك مستطيع حبها اذا كانت خالية من الجمال مثلى ؟

— فاجاب فى زهو

— ليس هناك شيء يجعلني اسلوجب نورا .

وفى حركة سريعة رفعت قبعتها ورأي وجهها جليا فى الضوء الساطع ثم شهق

— نورا ! نورا ! — وقالت الفتاة التى انتظرت سبعة عشر عاما

— ان الزمن يقسو علينا نحن النساء الشقيات وقد تردد بضع دقائق ثم وضع ذراعه حول خصرها

عن شارلز ريشموند
محمود

قصة تركية

فى حديقة الباشا

عن ه . ج . دوايت

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وما ان اقترب القارب من سور الحديقة حتى اسرع ملاحوه الثلاثة فى التشبث بالقضبان الحديدية التى كانت مثبتة فى الرخام الذى كان يسور هذا القصر المنيع .. وعلى الدرجات العليا الموصلة الى الباب وقف شعبان حارس الباب وقد عقد ذراعيه على صدره بعد ان حيا سيده الباشا وساعده على النزول . والتفت السيد الى خادمه كمن يريد ان يسأله عن شيء يعرفه كلاهما وسرعان ما أجاب شعبان بان سيدته فى (الكشك) بالحديقة الكبيرة وانها ارسلت تستفسر هل سيشرفها سعادته بزيارته ويشاركها هذه الجلسة وعندها التفت السيد الى النوتي الذى كان واقفا خلفه محني الرأس فى انتظار الاوامر وقال له انه ليس بحاجة اليه وان بوسعه ان يذهب . واقترب الباشا من شعبان وسأله هل سيدته فى الحديقة وحدها ام صحبة آخرين فعرف منه ان ليس معها الا الخصى زمبول اغا ..

ولعل هذا الاسم الاخير كان له اثره فى تجهم وجه الباشا الذى بدا عليه انه يود ان يسأل خادمه عن اشياء اخرى ولكنه اخيرا وبعد نزاع عاطفى تكلف السؤال عن المكان الذى سيتناولا فيه العشاء ولما لم يعرف الخادم عن هذا شيئا امره بان يحضر اليه الطعام ويبلغ مصطفى ان يحمل اليه قهوته بجانب النافورة ..

وداوم الباشا مسيرة بين اشجار الشاهبلوط التى تدلت من بين اغصانها انوار متلالئة فى اهتزاز مضطرب اثر ريح ابريل الفاترة

ووصل الرجل فى مسيره حتى نافوره قام على جانبيها اسدان رابضان وقد جعل الماء يتدفق نميرا من فاهيهما المتفوحين اما النافورة نفسها فقد توسطها عمود كان يرسل مياهه بطريقة غامضة ويلقى به فى الحوض الرخامى الذى زين ترزينا انيقا بقطع زاهية من النحاس علي الطراز العربي الجميل الذى كان يكسب الحديقة بهاء وروعة يزيدهما عظمة تلك الورود والازهار المدلاة فى تناسق شاعرى يدل علي ذوق سليم

وعلى اريكة من الارائك المتناثرة تحت احدي اشجار الشاهبلوط جلس الباشا وهو جد هانيء لان مجرد رؤيا هذه النافوره التي يرجع عهدها الي السلطان احمد الثالث كان كافيا لان يثلج صدره ويبعث الطمأنينة الى نفسه . قصر يشرف علي البوسفور الزاهي وتلال اوربا الرائعة وحديقة بها ما لذ وطاب من شتى الفواكه .. خدم وحشم ... مال وجاه .. فيم يفكر الرجل .. لا شيء الا التلهي بهذه المظاهر البهجة التى تبعث الي نفسه نوع من الزهو المفتعل وهو يري أمامه هذا العالم الصغير الذى يسوسه بحكمه ... وظل الرجل مكانه وهو يتنفس بين آونة وأخرى نفس الراحة .. يري خدم رائحين غادين .. الطيور تزقزق خلال الاغصان المتعانقة فى غرام جميل .. النافورة ترسل بامواهها الصافية كمن تدق موسيقي عجيبة مرحبة بمقدمه .. واتى شعبان حاملا بين يديه قدح القهوة فاظهر الباشا امتعاضه لذلك لان عمل شعبان في قصره ليس حمل اقداح القهوة ولكم كان الاباني صادقا فى حبه لمولاه لانه قابل احتجاجه والابتسامة لا تفارق شفتيه وهو يقول : الست خادمك الذى يعيش من كرمك واحسانك ياسيدي ثم الست خادم والدك من قبل ؟ وهنا هز الباشا رأسه كمن جعلته هذه الكلمات يذكر الاعوام التى تكرمسرعة فى طريق الابدية حاملة عمر الرجل الذي يحب الحياة والصبا الى حياة بعيد ..

وعبثت اصابع الباشا بردائه ثم اخرج من جيبه علبة لفافاته الذهبية واخذ لنفسه واحدة واعطى خادمه اخرى ثم رفع رأسه اليه قائلا . كم من الزمن قد مر عليك ولم تسافر الى مسقط رأسك ياشعبان ؟

— قرابة العام والنصف عام يامولاى

— ومتى تنوى الذهاب الى هناك

— اذا اراد الله سيكون هذا فى رمضان القادم او رمضان الذي يليه ..

— يالك من رجل عجيب ! كم من المرات طلبت اليك ان تحضر اهلك الى هنا ان بالقصر متسع لهم جميعا ثم انه يكون بوسعك يا صديقى القديم ان ترى زوجك وأولادك دائما . لا مرة كل كل ثلاث او اربع سنوات

— زوجات ! زوجات ! ان الرجل ليخلد فى الحياة لو انه اعزب .. بعيد عنهن .. انهن فى القسطنطينية قد يلغن

درجة الاجرام وتخير للاطفال لوشبوا وسط الجبال

— وانك لو اجد جبلا هنا . خلف القصر . وضحك الباشا ضحكة طويلة وهو ينظر الي خادمه

— جبالكم ليست ـن جبالنا فى شيء ياباشا .

— ولكن هل من الحكمة فى شيء أن تترك زوجتك الجديدة وحدها ولما تزل بعد صغيرة .. الا يداخلك الخوف

— سيدي .ماكان الخوف ليداخلني قط . انت تعرف اننا نعيش جميعاً ... اشقائى عيونهم حذره ثم . . النسوة الاخريات .. انها أكثر أمانة من زوجك وأخيرا بلدتي ليست مثل هذه البلد .

— لست أدرى لماذا لم أذهب الى قريتك السحرية هذه ياشعبان .. لقد صرت غريبا انا الآخر ..وربت الباشا على كتف خادمه الذى قال له : هل آتى بصحبة مولاى كما أمرني زمبول أغا ؟ ولكن الباشا رفض ذلك وصعد طريقا ملتويا نحو (الكشك) الذي يقوم على رابية عالية تشرف علي البوسفور فأثر فيه جمال المنظر الطبيعى الهائل ورؤيته لاشجار الصنوبر الرافعة ذوائبها نحو السماء فى عظمة جذابة وقد وشيت حواشي الافق بلون داكن من تلك الظلمة التى كانت تطالع السماء من الغرب من جهة أوروبا .

ودلف الباشا داخلا « الكشك » وللمرة الاولى فى حياته يروعه ظلامه الذي لم يعتده بحال من الاحوال ترى ماذا دهي هيلين ! انه يريدها ! لم يسمع شيئا اللهم الا ضربات الماء على نحاس النافورة فتصل اليه محمولة علي أجنحة الهواء الفاتر .. هواء أبريل الخانق الحار .. وهنا رجع بمخيلته الى ذكر النافورة ثانية ثم جره التفكير الي خادمه شعبان وكان لوقع أقدامه على الارض الرخامية صوتا وهو يسير فى هذا البهو كانت الحجرة خالية .. وكان المشهد غير مألوف لدرجة انكره معها فيمم وجهه شطر (الحرملك) ولشد ما كانت دهشته عندما وجد هيلين هناك جالسة فى صدر (الديوان) ولم تقم كعادتها لتحيته .. انها احدى دسائس زمبول اغا الذى كان واقفا بجوار الباب يرحب بمقدم سيده الذى تجاهل وجوده واقبل على زوجه يسألها عن سر بقائها هكذا فى الظلام وللمرة الثانية لم تفح فاها بكلمة بل سرعان ما كان المجيب زمبول اغا الذي تجاهل او تناسي وجود سيده والتفت الى الزوجه الفرنسيه وهو يقول : والآن الا تسلميني هذا المفتاح ؟! ومما لاشك فيه ان المرأة ظلت مكانها غير حافلة بكلماته كما لم تحفل قبلا بمقدم سيدها ولعل اللهجة الغريبة التي كان يتكلم بها الخصي اهاجت نفس الباشا فسأله بحدة عن السبب الذي من أجله يخاطب مولاته بهذه اللهجة ولكن الخصي أجاب بملء السكينه : ان ما اعنيه يامولاى هو هذا الصندوق .. بداخله رجل. والسيدة تحتفظ بالمفتاح ولا تريد ان تسلمنيه .

تلك كانت الكلمات البشعة التي تفوه بها الزنجى فى الحجرة السوداء فنقل الباشا بصره بين امرأته وبين الخصى الذى كان جالسا وقتها على ظهر صندوق وقال متجاهلا : ماهذا ؟ اهناك لص هل .. : ولكن الخصي سرعان ما قال : هذا مالست اعرف وما يجب أن تسأل عنه السيده . . وأرجح انه أحد

الاصدقاء المسيحيين ولو انها شريفة لما احكت اغلاق الصندوق هكذا

واستولي على المكان سكون رهيب جعل الباشا خلاله ينقل بصره بين الصندوق والخصي وزوجته الفرنسيه وقد ظهرت خلال عينيه شتى العواطف المكبوته ..

وتزايدت ضربات قلبه ولكنه مع ذلك كذب نفسه واراد في ذات الوقت أن يتخلص من الخادم لكم ود من صميم قلبة لوان هيلين تتكلم مرة واحدة .. تصرخ في وجه زمبول أغا بدلا من جلوسها ساكنة هكذا !

ومرت أمام مخيلته صور رهيبة لو ان هذا حقيقي اذ لوجب عليه ان يفعل شيئا .. يجب ان يصرخ .. يجب أن يقتل شخصا . ذلك ما يجب عليه عمله وذلك ما كان منتظرا ان يعمله ابوه من قبل ...

لقد خيل اليه انه نسى طريقة اجداده ومرجع هذا تلك الشعرات البيضاء التي بدأت تنتشر في رأسه .. لكم كان بشعا أن يفكر في الحرم الذى لحقه ثم قارن بين كبر سنه وصغر سن هيلين .. ذلك ما قاله شعبان .. لقد لحقها الحرم الذى لم يحس الباشا بثقل وطأته قبل هذه اللحظات .. ولكن شعبان قال ايضا أشياء أخرى غريبه - ان امرأته اكثر شرفا من زوجة الباشا ..

هيلين الصغيرة التى تزوجت برجل أشيب وهو النبيل الذي ينحدر من اصل كريم وما هى الا فرنسية ألقت بها المصادفه فى طريقه .. لقد اخطأ لكونه ترك لها الحرية فى التمتع بكل ما هو اوروبي

— زمبول اغا اهل هذا بيتك ام بيتي لقد امرتك مائه مرة ألا تتجسس على السيدة او تتبعها . انى اذا ابقيتك فى منزلى فليس لأكثر من أن ابي هو الذى احضرك اليه ولكن اذا سمعت انك تكلمت مع مولاتك ثانية ..

وقبل ان يتم الباشا تهديده دخل الخدم يحملون العشاء وخرج الخصى مع من خرجوا من الخدم وعين سيدة الغاضبة تشيعة بنظرة قاسيه جباره

— ان جدى الكبير .. الصدر الاعظم أقام هذا (الكشك) لامرأة كان يهواها .. كانت يونانيه واسمها (حب الرمان)

— حب الرمان ! اسم جميل .. اوه وهذا هو السر فى كثرته على المقاعد الخشبية وهكذا لم يخرج حديثها عن الصورة حتى انتهيا من العشاء وجلس قبالتها ينظر الى وجهها الجميل وليته لم ينظر اليها .. لقد كان المسكين ينتظر منها ان تقدم اليه مزيد شكرها لطرده زمبول أغا من الحجره واخيرا قص عليها قصة هذا الصندوق الذى تحتفظ به والذي كان شؤما على الغادة - حب لرومان التي كان يهواها جده الصدر الاعظم

وهنا ابدت المرأة بعض التململ فى جلستها فقامت وسار وإياها حتى البهو الكبير فجلست فيه وجلس بدوره بعيدا عنها ملقيا ببصره نحو الغرب .. نحو اشجار الصنوبر الرافعة رؤوسها نحو السماء .. ففكر ثانية فى كلمات شعبان الرجل العجوز الواثق من زوجة الصغيرة رغم تركه اياها وحيدة زمنا طويلا ..

وقد بدا للمرأة ان زوجها يعانى ثورة نفسية هائلة فودت ان ترجعه من عنائها فقامت نحوه وطلبت اليه ان يرسل فى طلب زمبول اغا لانها تريدة في شأن خاص بها .. واقبل الخصى مطاطىء الرأس بادي الذلة وما ان وقف بجانبها حتى تقدمت منه وعلى مقربة من مولاه سلمته المفتاح قائلة

اسمح بحفظ هذا المفتاح عندك حبا ..! الى اللقاء : وخرجت المرأة الفرنسية تاركة خلفها افواها فاغرة من الدهشة ..

وطلب الباشا من خادمه ان يسلمه المفتاح فامتنع حفظا لامر مولاته وهنا طلب الباشا منه ان يغفر له تهوره ولكن الخصى اجاب « لست يا مولاي اول من تزوج بكافرة كما انك لست آخرهم .. ولست ادرى ماذا كان والدك يقول لو رأى زوجة ولده تسير الطرق ولا نقاب يسترو جهها » وفى هذه اللحظة وصل الى سمعهما صوت هيلين تغني اغنية اوربية جعلت عيني الخصى تجحظان وهو ينظر الي سيده قائلا : الا تسمع انها ترتل اغانى الفرنجة . وصرف الرجل خادمه بعد ان طلب منه ان يرسل اليه شعبان وبعد لحظات كان شعبان ماثلا امام مولاه الذى طلب منه أن يحمل الصندوق على ظهره ويتبعه .. ولكم كانت دهشة الباشا هائلة عندما وجد أن خادمه يحمل فيما يحمل غدارة محشوه لما سأله عنها أخبره ان زمبول اغا أمر بذلك .. وكتمها الرجل وسار يتبعه خادمه خلال الاحراش حتي شارفا هاوية لا يكاد الناظر يستطيع التطلع الى قاعها فامر الخادم أن يلق فيها بما يحمل وتبين الرجل يديه واذ بالمفتاح فيها فاغمض عينيه وألق به هو الآخر فسمع له صوتا داويا أحس معه بان كابوسا قد زال من على صدره ..

دموع جافة

مجموعة حقيقية من رسائل حب قديم!

في هذه الصفحة يجد القاريء بعض رسائل كتبت أثناء علاقة حب قديم تحدثت عنها صالونات الطبقة الراقية في مصر . وكان منتظرا في كل لحظة أن تنتهي بالزواج . ولكن العلاقة انقطعت . ولم يبق من ذكرى الحب القديم الا بقايا هذه الرسائل التي يلمس القراء منها ما كان عليه من حدة وعنف والتهاب

نقلها عن الفرنسية الاستاذ عبد الحميد فايق

١٥ يوليو سنة ١٩٢٩

ميمي .. معبودتي الصغيرة

ميمي .. ميمي .. تعالي الى .. لم اعد احتمل أكثر من ذلك .. انى محتاج لقربك .. لايمكنني العيش بدونك بعيدا عنك .. بعيدا عن حنانك .. بعيدا عن عينيك الجميلتين .. ويديك اللتين اعبدهما !!

اواه ياميمي .. كم هي مرة تلك الحياة ؟ . اننا لانجد فيها الا المتاعب والآلام . انى أتعذب ياميمي .. أتعذب لانك بعيدة عني . شهر طويل لم أرك فيه ولو ان صورتك لم تغب عني لحظة واحدة . شهر قاس لم يعزني فيه الا تلك الذكريات التي طالما داعبت مخيلتي وانتقلت بي الى عالم آخر .. عالم الاحلام والآمال . ليس لي غرض في هذه الحياة الا أن تمر الايام سراعا ويسمح لنا القدر بالتلاق ثانيا ..

...

١٧ يوليو سنة ١٩٢٩

. . . .

عفوا ياميمي ان كنت قد شككت فيك .. وفي حبك . لم احتمل منك الاهمال وما تأخر ردك على حتى كدت أفقد صوابي . قد اكون مجنونا اني اعترف بذلك . ان مجرد تصوري الافتراق عنك يجعلني افقد عقلي . تعلمين انك كل شيء لدى .. واني لا اقوى على الحياة بدونك . أنت سعادتي وهنائي .. غايتي من الحياة .. نور روحي .. انت جنوني الذي لا أود أن افارقه .. ألا يكفي ذلك أن يجعلني مجنونا ؟

وصلني جوابك وقرأته عشرات المرات .. كم أنت طيبة القلب ياميمي ؟. لقد صفحت عني ولو اني لا استحق منك الا اللوم ولكنك تفهمينني .. انى امقت نفسي أحيانا لانى أسبب لك آلاما لمجرد اوهام ليس لها اساس سوي غيرتي القاتلة وحبي الجارف .. . انى أحبك أكثر مما يمكن لقلب ان يحب ولا لعقل أن يحتمل ..

...

٥ أغسطس سنة ١٩٢٩

. . . .

لقد سافرت ياميمي .. بعدت عنك ثانيا وبعدت عني .. يالك من قاس أيها القدر ؟. كانما خلقنا لنتعذب وكأن الله خلق القدر لنا لما كسنا وعذ..بنا لقد سافرت وليتني مارجعت لأراك .. كنت قد بدأت ان اتعود عذاب بعدك عني أما الآن فقد عاودني الحنين بأكثر شدة وجبروت . سافرت ياميمي بجسمي أما روحي فقد أبت الا أن تظل بجانبك تحنو عليك وترعاك وتمنع عنك شر تلك الحرية المطلقة التي تتمتعين بها الآن .. كم أنا خائف ياميمي ؟ .. ولكني أثق بك .. ان حبنا الطاهر الشريف وما يشعر به الواحد منا للآخر من عاطفة صحيحة عميقة صادقة ليس من السهل نسيانه . ستكونين دائما المحبة لي المخلصة ، أليس كذلك ؟. انى مطمئن لك ولحبك رغم تلك الحرية التي تهدد احيانا طمأنينتي .

لقد رأيتك وأنت تجففين دموعك خلسة وقت رحيلي . ولقد حاول كل منا جهده اخفاء ضعفه أمام الآخر ولكن كان ذلك فوق طاقتنا . ولكني كنت أكثر منك جلدا لأني لم أبك أمامك وما أن تحرك القطار حتى سالت دموعي حتى قاربت طنطا .. بكيت طويلا ياميمي كأني لن أراك ثانيا

فرقة الاستاذ يوسف وهبى

على مسرح تياترو برتانيا شارع عماد الدين

أبتداء من الاثنين ٦ يناير سنة ١٩٣٦

الدرامة القوية للاستاذ محمود كامل

المنتقم

فاجعة واقعيه ذات ثلاثة فصول هي الدليل الرائع على كفاح

الاستاذ يوسف وهبى

ويشترك فيها أفراد رمسيس وعلى رأسهم

امينة رزق . وعلوية جميل

مختار عثمان . بشاره واكيم . عبد العزيز احمد

واربعين ممثل وممثله

هيا احجزوا محلاتكم مقدما

شيء لم يسبق له مثيل فى عالم المسرح

من اعظم فرقة تمثيليه متقنة

قريبا الفاجر .. مفاجاة الموسم



ألو... ألو... هنا محطة راديو ....

حمل الينا البريد خطابا بتوقيع « هاوية » خطاب تظهر بين سطوره نفس شاعرة حساسة وروح سامية متألمة ..

خطابك يا آنستي موضع تقديري ، وسألتمس كل شيء من محطة الاذاعة ، وسأقفك على كل ما تودين بعدما أقف على جلية الأمر من رجال المحطة .

لكن نود ان نعلم ، هل الاسم الذي تقدمت به للمسابقة هو «هاوية» ؟ وهل يكفي هذا الاسم لتتعرف عليك رجال المحطة حين نبحث معهم مسألتك .. ؟ هذا ما نود ان نعلم .

عباس رضا بك

واضحى هذا الخماس ، يجمع شخصيات جديدة ، غير تلك التي تعودناها كان الخماس يجمع شخصيتين لا شك عظيمتين ، هما السيد امين المهدى ، والوجيه مصطفى ممتاز ، لاندرى السر الذي جعل صاحب العزة يستغني عن مثل هاتين الشخصيتين وكل منهما يكون وحدة قوية فريدة في نوعها .. ليس المجال هنا ، مجال البحث عن السبب ، فلقد آلينا على انفسنا الا نتكلم هنا في غير الموسيقى .. وعلى كل حال ، لقد أتاح لنا مصطفى بك فرصة التعرف على وجوه جديدة ، لم نألف سماعها من قبل عن طريق الاذاعة .

واستمعت الى الخماس بتكوينه الجديد ثالث يوم من أيام العيد ، في فاصل موسيقي صامت من نغمة الهزام .

ويحتوى هذا الفاصل ، على تقاسيم يتخللها سماعى هزام من تلحين يوسف باشا عزفه الخماس خانة خانة .

بدأت التقاسيم ، فأجاد صفر على حيث اخرج على عوده بعضا منها يتمثل فيها الطابور القديم بأجلى معانيه .

واعقبه عباس الجرادلي بكمانه ، فكان موفقا في تلك التقاسيم ذات الطابع «الصهلوني» ولو أنه كان مسرعا . ونود أن يعلم حضرته ان التؤدة والهدوء قد يكونان خيرا من السرعة وعدم تقسيم المقامات ، وخصوصا في عزف الكمان الذي يعوزه الحلاوة والحنان وهما لا يتوفران مع السرعة .

وجاء بعدئذ جرجس سعد ، ينفخ في مزماره السحرى .. جعل يردد تقسيمات بديعة شجية ، مليئة بالعاطفة والحنان ، وكأنها تنبعث من صميمه ، وان الناى مردد لصدي ماينفثه فيه من عاطفة وشجن .. انى لا تقدم اليه بالتهنئة واود الا يفوتني أن انبهه الا يعمد الى كثرة التصوير ، واظنه لا ينسى انه طوال الوقت لم يقسم من نغمة الهزام سوى تقسيمتين اثنتين أما الباقي — مع شهادتي بجودته — فكان من نغمات أخرى مصورة على «تمام السيكاه» .

ولا شك ان هذه مقدرة ، لكننا أمام فاصل من نغمة الهزام ، والاصول تقضى ان تكون غالبية التقاسيم من هذه النغمة .

ثم جاء صاحب العزة ، فجعل يتمايل على الطرب بتقاسيمه ، ذات الطابور (العقاري) لكنه اخفق !! لا لأن القسمات ضعيفة ، بل لأن (الدوزان) كان (شوربة) فلقد اضاع هذا (الدوزان) حلاوة التقاسيم التى اخرجها مصطفى بك على قانونه .. وانا لا شك نلتمس لعزته العذر فقد يكون الدوزان قد تغير بعد وجوده أمام الناس ، حيث لا مجال لاعادة التصليح

اما سماعى هزام يوسف باشا ، فلقد أداه الخماس تأدية (اوتوماتيكية) ذهبت روعته ورقته . لقد ادوه جافا ، فصاحب العزة يزخم بقوة ، والسكتات تملأ من بعضهم ويتركها البعض الاخر ، ضف الى ذلك عدم الانسجام بين الآلات بعضها مع بعض فكل ذلك ادي الى خروج السماعى مهلهلا كانه من فرقة بسيطة ، لا من خماس كبير متزن .. فهلا يعنى الخماس بعمل (بروفات) كافية لتأتي معزوفاته قوية يغلب عليها الطرب ؟ أم يعمد الي الكسل اتكالا علي قوته التي قد تخونه كما حدث في المرة الاخيرة هذه : هذا ما سنراه . وانا لمنتظرون :

يوسف حسني

أتساءل في دهشة ، ويتساءل معى الكثيرون ، عن سر لفتة المحطة ، على

المونولوجست الذى لا ينفأ يعكر علينا صفو الجلسة الهادئة ، و « يصفعنا » بسخافات ذات لون واحد وروح واحدة متشابهة متواترة مملة . من تلحين زميل له يقال له (اللبابيدى)

ألا رفقا بنا يامحطة الاذاعه ... ارحمينا من هذا (المونولوجست) - الغير خفيف الروح - ، ثم ، ماهذه المونولوجات الغير منتقاه ، والتى تتنافى مع الذوق الى أقصى حد .. ؟ وهل كان الراديو صالة كتلك الصالات التى يستعرض فيها (المونولوجست) ماشاء له من قول ماجن لا ياسيدي مجال الراديو غير مجال الصالات فرواد الصالات كما تعلم طبقة خاصة ، غير تلك التى تستمع الى الراديو فهذه كما تعلم علم اليقين ، بيوت وأسر . وقد ترضى طبقة الصالات حين تسمعها مونولوج « النسوان » و (بس على السكت) وغيرها من القول المممجوج الذي يتعدى اللياقة ولتعلم اخيرا ، ان مهمة المونولوجيست تنحصر فى بث الموعظه فى قالب فكه يبعث السرور والانشراح ولكن فى غير مجون . فاذا انعدمت هذه وتلك ، ماذا يوده (الاستاذ) - على رأي محطة الاذاعه من اسماعنا مونولوجات تخلو من الدعابة والمعنى ايضا ..

صالح عبد الحى

سمعته فى فاصل من نغمة البياتى على نغمة النواه ! ومن سمع صالح فى فاصله هذا ، لايقن ولاشك ، ان صالح خير من يغني الليل والموال .. الموال .. فلقد رتل صالح موال « البخت والقسمة فين » ترتيلا يبعث الى النفس معاني جميله من الطرب والنشوة .

ولقد مهد صالح للدور بأن اختتم الموال بنغمة الشورى .. تلك فكرة سبق ان نبهناك بخطئها . ذلك أن الفاصل بدأ بنغمة البياتى على النواه كما اسلفنا ، وسمعنا منها التقاسيم وخانتين من بشرف عثمان بك ، وبعد كل ذلك ، جاء الدور فكانت دهشتنا أنه من نغمة الشوري .

فاذا كان صالح يود ان يكون فاصله الموسيقى ، أنموذجا لحسن الاداء ، فعليه ان يعني بانتقاء المعزوفات التى تتفق مع نغمة الدور الذي يعد بلا جدال عماد الفاصل . وليس بعزيز على رجال التخت ان يحفظوا قطعة من نغمة الشورى وما كالجهار كاطيوس بعزيز عليهم .. دعونا من الكسل ياسادة ، فهل الراديو فى حاجة الي التجديد

ولى كلمة اخرى مع عازف الكمان ياسيدى المبجل ، ليس من الضرورى بحال ان تعمد الي ترجمة كل حركة من حركات الغناء فى الدور او الموال بنصها وفصها وبالضبط الشاق الواقى فان تلك الطريقة القيمة ، ماهي الا مضيعة للوقت وعبث بالمغنى الذي « يربط » صوته .

ورأيي الذي اود ان تعيره اهمية أنت والزملاء من عازف القانون ، ألا تعمدوا الى اطالة الترجمة وقت الغناء ، وحين يجيء وقت المغنى يجب ان يعطى اكبر فرصه للغناء .

عزيز صادق

سمعت فرقته تعزف لنا فاصلا من نغمة الحجاز .. ولقد كان والحق يقال فاصلا جميلا وكان مثار اعجابى فى هذا الفاصل بشرف حجاز سالم بك الذى ادته الفرقة فى أمانة وقوة .

وأود ان اسر الى عزيز ، بصفته الرئيس لهذه الفرقة ، ان نايه كان من طبقة غير طبقة الآلات جميعا . . ولقد ظهر ذلك جليا عندما كان ينفرد عزيز بالحركات « الصولو » فى القطعة المسماة « خيال » هذا الى جانب « النشاز » الواضح الذي سمعناه منه حين كان يؤدى تلك الحركات الفردية .. ونود أن يتلافى عزيز هذين العيبين .. وسنرى .

« يحيى الدين »

انه فى يوم ١٤ يناير سنة ١٩٠٦ الساعه ٨ صباحا بمجاره وان لم يتم يكمل بسوق قوص يوم الاثنين بعده سيباع علنا تسعة جوالات سبخ كيماوى وسلفات الصودا وست كيلات اذره فيضى وأشياء كثيرة أخرى موضحة بمحضر الحجز ملك خضره احمد حسن من الناحية تنفاذا للحكم ن ٢٥١٢ سنة ١٩٣٥ مدنى قوص وفاء لمبلغ ٥٧٣٤ صاغ بخلاف اجرة النشر

بناء علي طلب ربه محمد عبد النعيم من نجع ابو الجود

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٢ و ١٣ فبراير سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صبا واليوم التالى له بناحية ارمنا سيباع علنا مواشى ومنقولات ملك سليمان داود علي من الناحية موضحة بمحضر الحجز بتاريخ ٩ يونيو سنة ١٩٣٥

بناء علي طلب محمد طاهر علي ومن معه وبناء علي الحكم الصادر بمحكمة مأمورية الدر القضائية فى القضية ن ١٨٢ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر الحالى ومايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

ليلة رأس السنة

تابع المنشور على صفحة ٦

الطبيعية النضرة .. وانني طالما صحبتك الى دار الكتب لاخرج متأبطاً ديوانا مخطوطا من الشعر القديم .. أما هذه الزهور الصناعية وهذه الرسائل التي تحاولين فيها ان تحاكي مجموعات رسائل الحب التي تباع رخيصة على أرصفة المقاهي فهنا مكانها .. تحت قدمي .. »

كتب هذه الكلمات ثم طوي الورقة ووضعها في مظروف واسرع بمغادرة المنزل خشية ان يعدل .. !

وفي أول صندوق من صناديق البريد ألقى برسالته الاخيرة الى عايده ..

(٣)

مرت كل هذه الذكريات القديمة في خيال الاستاذ خيري عبد الله وهو يحتضن الطفل الصغير .. ابن عايده بين ذراعيه . وأطال النظر الى عينيه ... فتذكر عيني أمه .. أمه عايده .. اللتين رآهما آخر مرة في صورتها الكبيرة وهي ترنوالى الزهور المتناثرة تحت قدميها .. الصورة التي حطمها وداسها بقدميه !

وفي حركة آلية أنزل الطفل واوقفه أمامه على الارض !

وذهل الطفل لذلك «المجنون» الذي لم يسيء اليه بل ظل يشخص الى عينيه طويلا ويفكر ثم أعاده الى الارض واقترب منه ثم سأله في سذاجة ..!

— مالك ؟ سرحان ف ايه ؟

وتكلف الاستاذ خيرى ضحكة جافة ثم انحني على الطفل يسأله في حنو

— مافيش .. انتم لسة ف شبرا بالطلعت ..

— لا .. عزلنا .. احنا ف بولاق! جنب كبانية المية ..!

واعجب خيرى بذكاء الطفل ابن السابعة ! ولكنه لم يندهش لذلك . لقد كانت عايده امه مثال الذكاء .. واذا كانت قد اخطأت بغبائه والزوج من إبراهيم عبد الخالق تاجر الخردوات فليس ذلك دليلا على غباوتها .. اربما كانت «عمياء» ولكنها ليست غبية قط .. !

وسأل الطفل

— انت و «ماما» لوحدكم ف البيت ؟

— لا .. معانا «تانت» كان ..! خالته ! خالته سنية !

وارتجف خيرى لذكرى سنيه . شقيقة عايدة الكبري التي كانت تكرهه والتي طالما حرضت شقيقتها على تركه!

وكأن الطفل قد لحظ انه يعاني ازمة نفسية حادة فسأله

— انت تعرف «ماما» ؟ — فأجابه

— ايوه . اعرفها من زمان .. كنت ساكن جنب بيت جدك ف شبرا ..

ومرت مفيدة هانم شقيقة الاستاذ سليمان يسرى اذذاك فرأت ساكن «الفيلا» الصفراء يتحدث الى الطفل طلعت ويسرد له ذكرياته القديمة عن السكني بجوار منزل جده فذعرت وجذبت ابنها ومن معه ثم ادخلتهم الى المنزل وتركت له طلعت .. !

وتلفت الطفل حوله فلم يجد أحدا من اصدقائه . ولحظ الاستاذ خيرى ذلك فحمل الطفل ثانية بين ذراعيه ثم همس في أذنه

— أم اصحابك سابوك .. مانتش مروح ؟

— ايوه توديني لغاية البيت ؟

— حاضر .... وضحك الطفل ثم سأله :

— معاك عربيه ؟

— أجيب لك عربيه حالا ..

واتجه الي شارع «الترام» وهو لا يزال يحتضنه بين ذراعيه . ومرت اذذاك سيارة من سيارات «التاكسي» فاستوقفها واركب الطفل ثم ركب الى جانبه وطلب الى السائق ان يعود الي القاهرة

ومر الاستاذ خيرى على بائع من باعة الزهور في شارع المغربي . فاشترى منه باقة كبيرة من الورد .. الورد الاحمر وعاد الي السيارة التي صعدت به وبجانبه الطفل الى بولاق ...!

وأشار الطفل الي منزل صغير متداع ما كادت تقف امامه السيارة ... حتي قفز منها وأسرع فصعد الدرج وهو يحمل باقة الورد صائحا

— ماما ! ماما !

وظل الاستاذ خيرى، واقفا امام الباب ينتظر وقلبه يخفق خفقانا قويا ، اهتز له كيانه كله . . . . لقد أراد أن يتفادي تلك اللحظة ... اللحظة الهائلة التي تلتقي فيها عيناه بعيني ... عايدة ... حبيبته وخطيبته السابقة .. فرحل بعيدا ... بعيداً جداً .. الي كوبيه في اليابان. وسان فرنسيسكو في غرب الولايات المتحدة .. ومدريد .. وطهران .. لقد جاب انحاء العالم مدى ثمانية اعوام . وكان يتنازل في كل عام عن حقه في الاجازة لكي يتفادى تلك اللحظة .. لانه كان يوقن تماما بأنه اضعف من أن يحتمل نظراتها ... حتي بعد أن خانته وباعته علنا أمام الناس بثمن رخيص بخس علي باب «خردجي» !

وفتحت نافذة قريبة .. وأطلت منها رأس .. رأس كان لايزال يذكرها تماما رغم الشيب الخفيف الذي شاع فيها .. رأس سنية شقيقة عايدة الكبرى .. ولم يكد بصرها يقع عليه حتي صاحت

— مين ده ؟ — فتمتم

— نسيتيني ؟ — فصرخت

— خيري !

وسادت فترة صمت .. واستمرت سنيه قائلة

— ما تتفضل .. اتفضل يا خيرى اطلع

وصعد خيرى الدرج الخشبي الذى كان يتأرجح تحت قدميه حتي وصل الى باب الشقة الذي كان مفتوحا وقد وقفت فيه سنيه تستقبله فرحة !

واجال خيري بصره فى غرف الشقة المتواضعة .. ومدت سنيه مقعدا قدمته له وهى تقول

— كده برضه ياخيرى ... كده ياخاين ..! تمن سنين .. ماحدش يشوفك ؟

فأطرق خيرى الى الارض وفكر في أن يصارحها بأنها كانت سبب النكبة لتى حلت به ولكنه لم يفعل ... لقد احس بأنه لم يعد يكرهها كما كان من قبل .. ونظر الى الطفل ثم تمتم

— وازيكم دلوقت .؟

— الحمدلله .. ازيك انت .. ياسلام ! لوتعرف احنا دورنا عليك قد ايه ؟ .. كل ما نسأل حد يقول لنا شكل .. اللي يقول لنا ف الهند واللي يقول لنا ف امريكا . لما دخنا .. — فنظر اليها طويلا ثم قال

— ليه ؟ ادم ما كنتوش عاوزين كده ؟

— ابدا .. انت مجنون !

— اذا كنت انا مجنون خليها هى عاقلة ؟

— هى مين ؟

فنظر خيرى الى الطفل الذى كان يحوم حول باقة الورد ثم قال فى نبرة مرتجفة

— ام الولد ده ..

— ماهى عاقلة .. انا عملت لك حاجه انت اللى رحت كتبت الجواب اللى ماحدش في الدنيا يكتبه .. كان جري لك ايه فى عقلك ياخيرى !

— امال اعرف انها رايحه تجوز واحد تانى واسكت

وزفر خيرى نفسا حارا طويلا ثم قال — تمن سنين وانا باتعذب . عمر الولد ده كله ..! ومع ذلك برضه مانسيتهاش فاكره ليلة ماركبتم العربية وسبتونى على تروتوار شارع فؤاد الاول ؟

— أيوه ..

— اهى الليلة دى ما نسيتهاش لغاية اللحظة اللي احنا فيها دلوقت . حاولت اني أنساها مش ممكن

وسكت خيرى وعاد ينظر الى عيني الطفل ثم تمتم

— تعرفى ياسنيه هانم .. عنين الولد زى عنين أمه تمام

فضحكت سنيه وقالت

— ياريت . بأه عيني حلوه كده !

— أنا بقول زى عنين امه

— ما انا قصادك اهه . حد يقول ان عنيه حلوه

وظهرت الدهشة على وجه خيرى وقال فى صوت خافت :

— انتي !

— ايوه انا . امال قصدك ايه ؟

— وعايده .. عايده أم الولد ؟

فأرسلت سنيه ضحكة عالية وقالت

— باقول لك انت مجنون . انت فاكر ان طلعت ابن عايده . ده ابنى انا ، أنا اللي اتجوزت ابراهيم عبدالخالق وانا اللي خلفت منه طلعت

— وعايده ؟

— عايده ماتعرفوش

— مش انتى قلتي لى ليلتها ...

فقاطعته قائلة .

— قلت لك عشان اضحك عليك . ماكنتش فاكره انك مجنون . عايده عمرها ما حبت ابراهيم عبد الخالق ولاعمرها فكرت فى انها تجوزه .. أنا اللى كنت مخطوبة له . وانا اللى كنت باحبه وعاوزه اتجوزه

— انتي ؟ — وأخذت نظرات خيرى تنتقل سريعة زائغة بين سنية والطفل وارتجفت شفتاه وتذكر شقاء ثمانية اعوام . الشقاء الهائل الذى لم يره عاشق من قبله والذى قذف به الى اطراف العالم المختلفة ليحاول النسيان فخانه النسيان وأطلق عليه الناس بسبب عزلته عنهم لقب المجنون ! ولحظت سنية اضطرابه فاقتربت منه وحنت عليه ثم سألته

— مالك يا خيرى ؟ مالك ياخوي ؟

— فرفع رأسه ونظر الى عينيها طويلا ثم اهتزت شفتاه هامسة فى حشرجة

— وعايدة !

— زى ما هي فضلت منتظراك لغاية النهارده

فشهق خيرى ونهض واقفا وقد فغر فاه وأهتز لسانه سابحا وسط أسنانه وابتسمت عيناه ابتسامة خفيفه ثم أمسك بكتفي سنيه وهزها قائلا

— عايده ما تجوزتش ؟

— أبدا ... لسه بنت ... ياعيني ياختي ع اللي شفتيه تمن سنين .. يخونك يا خيرى !

— أمال كنت قلتي لى ليلتها إن ابراهيم عبد الخالق خطبها ليه ؟

— يعنى ما اضحكش أبداً ؟ حد كان يصدق إن كلمة زى دى تجننك وتخليك تروح تكتب الجواب اللي كتبته وتسيب شغلك وتسافر بره وتفضل غايب تمن سنين ماحدش بيشوفك ولاحدش يعرف عنك خبر ! هو فيه غيرك يعمل كده ؟ تاخد الكلمة اللى قلت لها لك ولا تحقق ولا تسأل ولاتورينا وشك ؟

ايه ده ؟ أما صحيح كنت مجنون يا خيري!

— وهي فين عايده ؟

— معايه . عايشه معايه . من يوم ماامات جوزي واحنا سوا . . كل يوم تفتكر فيك وتطلع جواباتك القديمة تقراها وتتفرج على صورك وتجيب سيرتك .. يا ماليالي بحالها سهرتاها للصبح عايده المسكينة راقده تتقلب ع الشيزلونج وأنا جنبها فى السرير ما يجيليش نوم طول ما انا سمعاها بتقول « يا ترى فين أراضيك ياخيري دلوقت .. بس لو كنت اشوفه .. ياخونا نفسي اشوفه مره واحدة .. مره واحده بس قبل ماأموت »

وفتح الباب فجأة اذ ذاك وظهرت عايده خطيبته السابقة في ثوب اسود ولم يكد بصرها يقع على خيرى حتى فتحت فمها وتسمرت قدماها ثم ارتجفت شفتاها هامسة

— خيرى !

فاقتربت منها سنيه وجذبتها من يدها وهي تقول

— ايوه خيرى ياحبيبتي

ووقف العاشقان القديمان احدهما تجاه الآخر .. والتقت النظرات مشتاقة ملتاعة حنون .. ولمعت العيون وتساقطت قطرات الدمع ثم ارتفع صوت الاجهاش بالبكاء .

وكان عناق طويل ..

« ٤ »

فى الاسبوع الماضي فوجيء سكان شارع جهينه فى الجيزه ببعض عمال قسم البساتين فى وزارة الزراعة يهتمون بتنسيق حديقة « الفيلا » الصفراء القائمة في اقصى الشارع وبوضع بذور بعض الزهور وبكسو سطح الحديقة بطبقة خضراء زاهية ، كما فوجئوا ببعض عمال الكهرباء وهم ينسقون حبال الثريات الكهربائية الصغيرة على واجهة الفيلا بعد أن أزال « المبيضون » طبقات التراب التى طال تراكمها عليها .

وفى ليلة رأس السنة الجديدة ... سنة ٩٣٦ وقف أمام الفيلا رتل من السيارات التى أقبلت متعاقبة وقد حملت كل منها مدعوا أو مدعوة بثياب السهرة وكان من بين المدعوين الاستاذ سليمان يسرى المحامى بقلم قضايا الحكومة وشقيقته مفيدة هانم التي مرت عايدة زوجة الاستاذ خيري عليها فى صباح يوم ٣١ ديسمبر ودعتها الى الحفلة التي أقامتها هي وزوجها خيري احتفالا بتقدم السنة الجديدة

واستحالت الفيلا الصفراء التي كان أهل شارع جهينه يطلقون عليها الى أمد قريب اسم « بيت المجنون » الى جنة زانتها الاضواء اللامعة التى كانت تختفي وتبدو تحت ضغط ريح الليل الهادئة وهى متعلقة بأغصان الحديقة ..

وارتفعت انغام الموسيقى في كانت تعزفها فرقة « الجاز » التى استحضرها الاستاذ خيرى لكي تغرى مدعويه ومدعواته على كل رقصة يشتهونها

وخرج الجميع يتهامسون بسر ذلك الانقلاب العجيب الذى طرأ على (بيت المجنون) دون ان يوفق احدهم الى معرفة ذلك السر حتى مر زميلي الاستاذ خيرى عبد الله المحامي الذى تخرج معي فى نفس الدفعة عام ١٩٢٨ وسرد لي هذه القصة وترك لي ان اطلع سكان شارع جهينة علي الخبر اليقين !

محمود كامل
المحامى

الجامعة

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها محمود كامل المحامى

الخميس ٩ يناير سنة ١٩٣٦

العدد ٢٠٦ — السنة السادسة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار رقم ١

تليفون ٤٣٠٢٨

وزارة المعارف العمومية

ادارة السجلات والامتحانات

نشرة

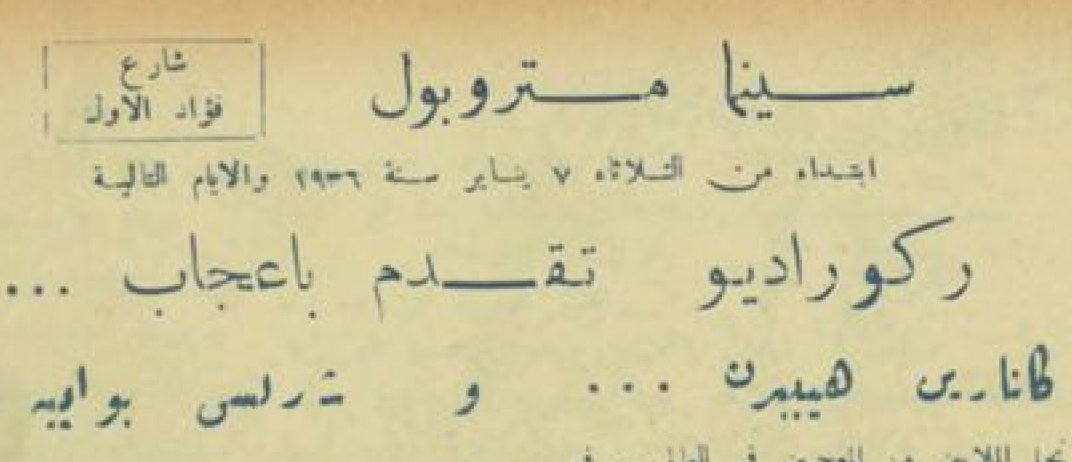
للمدارس الثانوية

الحاقا للقرار الوزارى رقم ٤٤٣١ بتاريخ ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٥ الخاص بنظام امتحان الانتقال لتلاميذ المدارس الحرة

وبناء على طلب هذه المدارس بشأن امتداد موعد تقديم طلبات امتحان النقل للسنوات الاولى والثانية والثالثة .

وافقت الوزارة على مد أجل القيد بالسجل هذا العام الي موعد غايته ١٥ مارس سنة ١٩٣٦ بدلا من أول يناير سنة ١٩٣٦

انه فى يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية المضايعه مركز إسنا والايام التالية اذا لزم الحال سيباع بقرنين موضحين بمحضر الحجز الرقيم ١٥ - ١٢ - ١٩٣٥ ملك محمد موسي محمود وحسن موسي محمود من الناحية نفاذا للحكم المدني ن ٣٥١٢ سنة ١٩٣٥ اسنا الاهلية وقدمبلغ ٥٥٢ قرش كطلب حسين احمد جادالله من الناحية فمن راغب الشراء الحضور



سينما متروبول

شارع فؤاد الأول

ابتداء من الثلاثاء ٧ يناير سنة ١٩٣٦ والايام التالية

ركو راديو تقدم باعجاب ...

كاثرين هيبرن ... و شارلس بوايه ..

نجما الملايين من المعجبين فى العالم ... فى

(قلوب مهشمة)

ومعها جون بيل — جان هارشولت

قصة امرأة لا يقف فى سبيلها شىء ولا تقوم فى وجهها عقبات مادمت .. تحب ! امرأة قوية يحرقها الحب ويدفعها الى العمل فى سبيل الاحتفاظ بمن تحب ... أي نصر ! للنجمة المعبودة

كاثرين هيبرن !

ملحوظة تقام حفلة نهارية فى الساعة ١٥ر٣ بعد الظهر يوميا وحفلة صباحية فى الساعة ٣٠ر١٠ صباحا فى يومى الجمعة والأحد